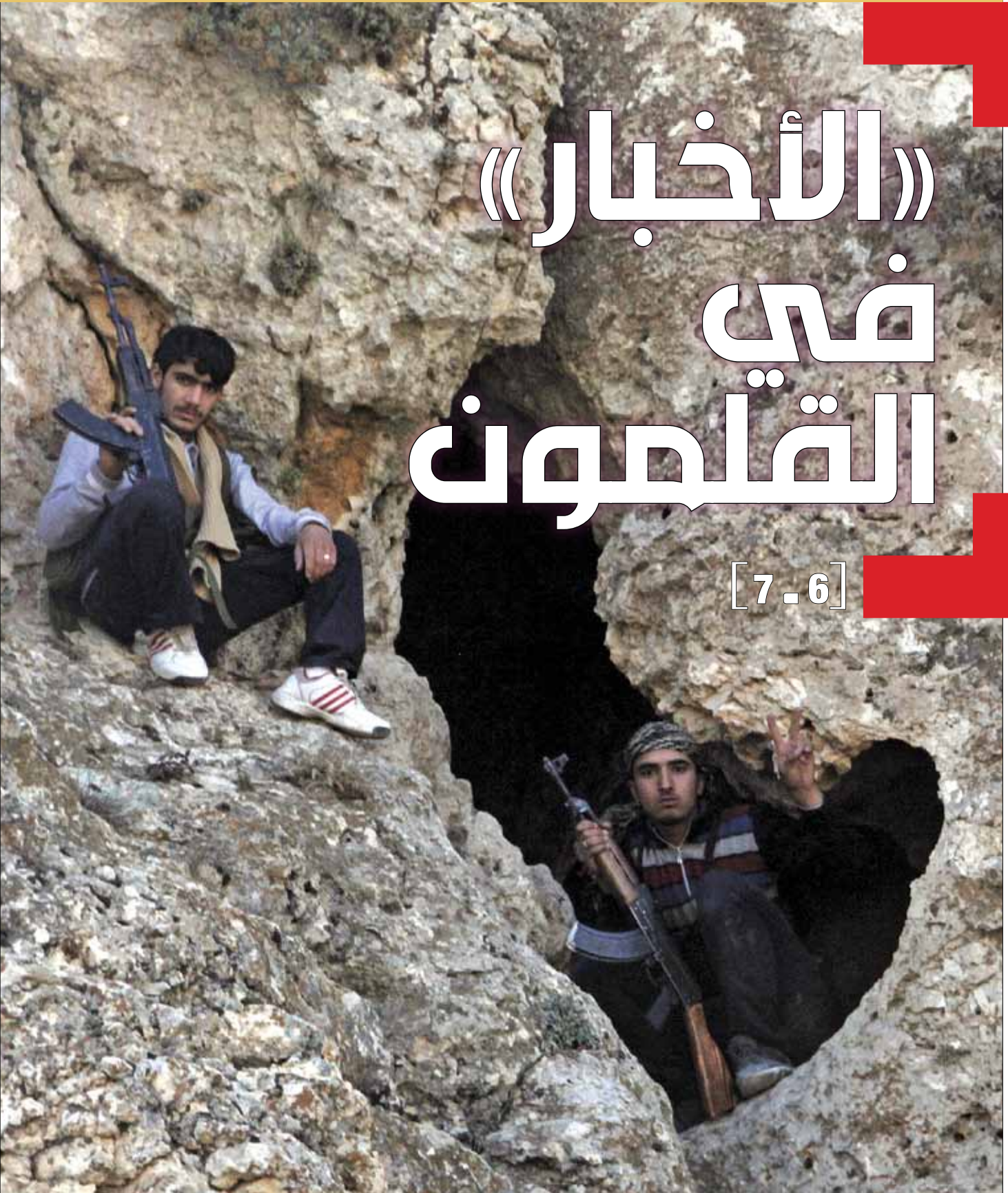


«الأخبار» ضج القتلهون

[7-6]



02

قرار عسكري كبير بعد
اتصال بوتين بالأسد والربيع
الإيراني قد يزهر سوريا

06

عرسال تنوء تحت ثقل
النزوح القلموني: 2200
عائلة خلال يومين

07

«جيش الإسلام»: القلمون
عاصمتنا... وحرب النظام
عليها إعلامية



الأخبار: دخلت منطقة القلمون المحاذية للحدود اللبنانية، وخانق في قرها وبلداتها ومعسكراتها ومغاورها (ضواح مريضي)

08

معركة مهين تفتح باب
التقدم جنوب حمص:
الجيش نحو دخول قارة

09

الحرب السعودية
مستمرة... ولهذه الأسباب
تخشى عمان الرياض

ONDULINE® HR

أندولين ألواح للأسقف



- عازل للماء
- خفيف الوزن
- سهل التركيب
- مقاوم للأشعة UV
- خال من الأميونت

Onduline

CE

سقفنا البلاد

غدار للتجارة والبناء

الغازية - سيدا: 07/ 222 656- 07/ 220 197- 03/ 55 25 29

الحدث



انتخابات
الحكمة
مشتتة ينتصر
وحكيم رئيساً

30

ARTISTIC RESEARCH
PRACTICES - ARP A L'ALBA
STEPHEN WRIGHT

"Use the land itself as its own map": vers un art à l'échelle 1:1

Jeudi 28 novembre 2013 - 18h30
Salle Polyvalente ALBA Sin el Fil

La conférence sera donnée en langue anglaise,
avec traduction simultanée en français

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADEMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS



SODETEL
INTERNET

نرحب بكم أيضاً في فردان

إستفيدوا من العروض وخدمات الإنترنت التالية:
broadband، 3G+، DSL وغيرها!

فردان، شارع تابت (مفرق الـ Goodies)، بناية حكيم، الطابق الثاني.
هاتف: 01- 818370/01- 1368

خيوط اللعبة

بوتيت يدعم الاسد والربيع الايراني قد ي

سامي كليب

ما أن مضت ساعة واحدة على الاتصال الهاتفى بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره السوري بشار الاسد، حتى كشف الكرملين نبأ الاتصال. ابتسم الاسد. مجرد الاعلان الروسي حمل دلالات كبيرة. تعمّد بوتين المجاهرة بالمكالمة ليقول انه الى جانب سورية، او على الأرجح الى جانب الاسد شخصياً. تعمّد الطرفان الإبقاء على سرية الاتصال الذي جاء بمبادرة من بوتين. هكذا تكون الرسائل المشفرة أكثر وقعاً من التصريحات العلنية.

كل ما تم التصريح عنه في الاتصال بخدم الاسد: أولاً أن «الشعب السوري هو من يقرر مصيره». اذاً، روسيا مستمرة في تشكيل الدرع الدبلوماسي والعسكري. ممنوع الضغط الخارجى. ثانياً أن «الحكومة السورية مشكورة في ما تفعله لانجاح جنيف 2». اذاً، الكرة في ملعب الآخرين من معارضة ومسلحين وداعميهم. ثالثاً «ان الارهاب والتطرف هما لب المشكلة»، وبالتالي فان موسكو ستستمر في الضغط على اميركا لتضغط على حلفائها بغية وقف امداد الارهابيين بالمال والسلاح.

في بداية الأزمة السورية، كان الروس يتفادون اللقاءات العلنية مع مسؤولين سوريين. كانت الأوضاع ضبابية ومحرجة لموسكو. الآن يعرفون تماماً هوامج السياسة ووضع الجبهة الداخلية. يعرفون، ايضاً، أن الاميركي قابل بما يجري. او مضطر.

ما أن مضى يومان على الاتصال المباشر بين الرئيسين، وهو على الأرجح ليس الوحيد وإنما الوحيد المعلن، حتى بدأ الاعلان عن سقوط قارة. اتخذ القرار بمعركة القلمون. في معارك كهذه، كهذه، على مساحة هائلة تضم نحو مليون شخص و19 قرية ومنطقة وبلدة، لا بد من قرار سياسي. في معارك كهذه ضد مجموعات كبيرة ومتنوعة من المقاتلين العازمين على اسقاط النظام بالقوة لا بد من قرار عسكري كبير. اتخذ القرار.

الباقي تحدده الخطط العسكرية. وفي الخطط تطورات كبيرة. بعض ممن كانوا يقاثلون الجيش السوري صاروا يقدمون له معلومات واحداثيات. حصل هذا. وُجّهت ضربة الى قيادة «لواء التوحيد» في مهين. الاغراءات المالية وغيرها تهتئ لمفاجات. لكن الطرف الآخر يعد هو الآخر بمفاجات ضد السلطة السورية وحلفائها، والحشد

يبلغ في هذه المرحلة ذروته. «من الصعب أن تقبل السعودية بالخسارة»، يقول احد دبلوماسيي الجامعة العربية. ربما اتخذ القرار ايضاً بالنسبة الى حلب وريفها. هناك، سياسة القضم انجح حالياً، تماماً كما حصل في ريف دمشق. ستتغير المعادلة، ربما، بعد ان يفتتح التركي نهائياً بأن قرار الاميركي والاطلسي هو التسوية.

يبدو انه بات يقتنع. الحركة التركية صوب العراق وايران لافتة. هل كان وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو يستطيع القيام بزيارة ناجحة الى بغداد والنجف والمرجعيات الشيعية من دون غطاء ايراني؟ ألم يمهد وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف لهذه الزيارة حين زار هو نفسه انقرة قبل فترة؟ لماذا حصلت الزيارة بعد زيارة المالكي الى واشنطن؟ هل ثمة تقاطع ايراني - اميركي في شأن العراق؟ الاكيد نعم.

ذهب داوود اوغلو الى العراق بشروط ايران. هكذا يبدو مما تسرّب من الغرف المغلقة. كانت شروط المياه والنفط وسوريا حاضرة بقوة. لوحظ، بعد الزيارة مباشرة، ان رئيس اقليم كردستان مسعود بارازاني ذهب الى معاقل اكراد تركيا في ديار بكر. لم يكن دخان الهجوم الذي نفذه مقاتلو حزب العمال الكردستاني ضد الجيش والشرطة التركيين قد تبدد بعد. رجب طيب اردوغان في حاجة في زيارة بارازاني. فشل في سوريا ومع كردها.

ما عادت تركيا قادرة على الاستمرار في مغامرات «مهندس سياسة صفر مشاكل» داوود اوغلو. كادت تصبح في وضع «صفر صديق» في كل المنطقة. في مصر سعي لطرده السفير التركي بسبب وقوف انقرة ضد الحكم الحالي ودعمها للاخوان المسلمين في العراق كان المالكي قد اتهم انقرة مراراً بالتورط بالارهاب في سوريا، الكرد يعلنون اقامة ادارة مدنية. مع اسرائيل العلاقات ضبابية رغم استمرار الاتفاقيات العسكرية الهائلة. لا شك في ان داوود اوغلو بات على شفير الاسئلة والمصير.

خطوة كرد سوريا سبقت الاتصال الهاتفى بين بوتيت والاسد. يبدو انها تزج خصوم الاسد بقوة. تركيا والسفير الاميركي السابق في دمشق روبرت فورد (هو ايضاً قد يرحل) ومسعود بارازاني هاجموا بشدة الخطوة. قالوا في تصريحات، متتالية في الزمن متوافقة في المضمون، أن



تعمّد الطرفان السوري والروسي الإبقاء على سرية الاتصال الذي جاء بمبادرة من بوتيت (أرشيف)

الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري هو سبب ما حصل وانه حليف النظام. ربما يبتسم الاسد. ما سر كل هذه التحولات؟

إيران القضية

فتش مرة ثانية وثالثة ومليون عن ايران. مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو يقول «ان ايران،

إكتشف نتيها هو ان الكونغرس صار اقرب الى نظرية اوباما

ومنذ مجيء الرئيس حسن روحاني، أعطت انشطتها النووية وخصوصاً التخصيب وهذا تطور ايجابي». يتنفس الرئيس الاميركي باراك اوباما الصعداء. جاءه من المنظمة ما يساعده على اقناع الكونغرس بتخفيف العقوبات عن ايران. ينتفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. يكتشف ان الكونغرس الاميركي نفسه، اي وكر اللوبي اليهودي المؤيد لاسرائيل، صار اقرب الى نظرية اوباما. تتعلق اسرائيل بأهداب صيف فرنسي تريده بدلاً مؤقتاً للاميركيين. يصدق الرئيس فرانسوا هولاند ذلك. لا بأس من الاوهام في هذه الفترة.

روسيا المندفعة

ثم فتش عن روسيا. وزير الخارجية والدفاع الروسيان سيرغي لافروف وسيرغي شويغو زارا مصر. هذا حدث كبير لدولة كانت غارقة حتى الان في

في التحالف مع الاميركيين والتغطية على اسرائيل في عهدي انور السادات وحسني مبارك. ليس الامر عابراً، رغم ان من السابق لاوانه القول ان القاهرة ستغير مجرى سياستها الخارجية.

الفريق اول عبد الفتاح السيسي ليس رجلاً عادياً في التاريخ الحديث لمصر. يذكر مسؤول ناصري كبير في القاهرة كيف استدعاه السيسي ليلاً مع رفاق له قبيل اطاحة الرئيس الاخواني محمد مرسي. تحدث الرجل ساعة وربع الساعة عن مصر الجديدة وعن بعث روح عبد الناصر وعن ضرورة استقلال القرار المصري. قال ان الاخوان سيخربون مصر ويكبلوننا مجدداً مع اسرائيل واميركا. ذهب الوفد الناصري في اليوم التالي للقاء الكاتب الكبير محمد حسين هيكل بدعوة منه. كان هيكل حريصاً على معرفة كل التفاصيل: كيف يتحدث السيسي؟ هل ينظر في عيونكم؟ هل يرفع يده وهو

القتال الى جانب النظام السوري»، مشدداً على أن «خطاب الرئيس ميشال سليمان أمس كان حازماً لجهة أهمية عدم دخول أي فريق لبناني في صراع

من جهته، أكد عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش أن «حزب الله تنصل من إعلان بعبدا بعدما جاء القرار الإيراني بضرورة مشاركته في

في مؤتمر «منتدى بعبدا» الذي عُقد أول من أمس، فذكر بأن إعلان بعبدا «أقرّ بالتوافق، وبإجماع الحاضرين، وتم التأكيد على هذا البيان في جلستين متتاليتين بعد الجلسة التي أقرّ فيها الإعلان. فرجاء لا مجال لنقضه، بل يجب العودة الى البيت اللبناني الذي يحضن الجميع تطبيقاً له».

وقال إن إعلان بعبدا أقرّ «عندما بدأ يذهب سلاح ومسلحون من الشمال الى سوريا. آنذاك، شعرنا بخطورة امتداد لبنان الى الأزمّة السورية وضبطنا باخرة لطف الله فقررنا التحرك. وتمثل التحرك الأول بذهابي الى دول الخليج، وخصوصاً الى المملكة العربية السعودية حيث طلبت من خادم الحرمين الشريفين تحييد لبنان وعدم جعله منطقتة لعبور الأسلحة والمسلحين، وجاء إعلان بعبدا بعد أسابيع».

يصبحون هم المتمسكين بما صدر عن هيئة الحوار الوطني بعدما نقضوه قبل أن يعلن، ولا يزالون ينقضونه».

وقال رعد في الاحتفال التابيني الذي أقامه «حزب الله» في ذكرى أسبوع حسين علي علوش في النادي الحسيني لبلدة دير الزهراني: «إننا مع احتراماً للخلفية النبيلة التي دفعت أكثرية الأعضاء وليس كل الأعضاء إلى إصدار ما صدر عن هيئة الحوار الوطني، ومع احترامنا وتقديرنا لخلفية رئيس الجمهورية في ما صدر، إلا أن ما صدر جف حبره قبل أن يصل إلى وسائل الإعلام، وتنكر له فريق 14 آذار قبل أن يعلن، ولا يزالون ينتكرون لأنهم لا يزالون جزءاً من المحور المعادي للمقاومة الذي يستهدف المقاومة عبر سوريا».

وكان رئيس الجمهورية قد ألقى كلمة

المشهد السياسي

حزب الله لـ «14 آذار»: لن نقف على خاطركم

عطلة الميلاد ورأس السنة

اسطنبول	شرم الشيخ
١/١-١٢/٢٨	١٢/٢٥-٢٠، ١٢/٢٨-٢٤، ١٢/٢٩-٢٥
١/١-١٢/٢٩	١/١-١٢/٢٩ و ١/١-١٢/٢٨

الهند: المثلث الذهبي
١٢/٢٦ - ١/٣: دلهي، اغرا وجايپور

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيّه، لا سبيته: ٩٢٩ ٩٢٨ ٠٩
www.nakhal.com

NAKHAL

زهر سورياً



يتحدث؟ ماذا قال عن مرسى؟ ماذا قال عن عبد الناصر؟ لم تمض أيام حتى كان السيسي ومعه هيكل وصحب من الناصريين وغيرهم على ضريح الزعيم.

لا تريد مصر عبد الفتاح السيسي ان تغرق بين الكماشة المالية الخليجية، وتحديدًا السعودية، وبين الضغط الغربي. لا بد من تنويع المصادر. روسيا جاهزة. بوتين يجد في الامر فرصة هائلة لدخول المعادل الأميركية. ثمة من يقلق على مستقبل السيسي. الخطر يزداد على الرجل... ولكن شعبيته أيضاً.

لبنان الضحية؟

العالم كله يذهب صوب روسيا وايران. وحده لبنان يعاكس مجرى الرياح. يذهب الرئيس ميشال سليمان صوب السعودية. يفاجئه السعوديون بحضور رئيس الوزراء السابق سعد الحريري. يرتبك. لو لم يرتبك لكان

اجلس الحريري بعيداً، ووضع الي جانبه وفده التقني. جلس الوفد بعيداً فلم يسمع شيئاً مما كان الملك يقوله. صوت الملك عبدالله هو بالاساس خافت ووضعه الصحي يتراجع. اللهجة المحلية غريبة قليلاً على الزوار. ومع ذلك تم سماعه بكفي للاستنتاج بان الملك حين استقبل سليمان في المرة الماضية كان يستخدم صفات قاسية ضد سوريا وايران وحزب الله، تحدث هذه المرة عن الاعتدال وعن «جنيف 2» وعن التسويات السياسية. ربما تأثير وزير الخارجية الاميركي جون كيري كان لا يزال حاضراً.

حول الرئيس سليمان مستشارون امضوا اعمارهم في فن الدبلوماسية الراقية والمفيدة. في مقدمهم السفير المخضرم ناجي ابو عاصي. هل ثمة من يسمع فعلاً نصيحهم؟ ربما، ولكن الاكيد لو ان سليمان اكمل الرحلة بعد السعودية الى ايران لما كان سمع كلاماً يفيد بانه بات جزءاً من جبهة ضد جبهة. كيف سيتم تخريج الزيارة محلياً؟ لننتظر خطاب الاستقلال.

لم تقصد السعودية التقليل من شأن سليمان. على العكس تماماً، قابلته بحفاوة. هي ارادت فقط بعث رسائل عبر الحريري. لم يتأخر الرد. الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كان جاهزاً. اكمل هجومه على السعودية. لكن الهم انه ظهر مرتين متتاليتين امام جمهوره. يعرف تماماً ان درعه العسكري والدرع الدبلوماسي الايراني والروسي ما عاذا بسمحن بالمغامرات. جن جنون اسرائيل. طالب بعض إعلامها بقتل سيد المقاومة. يبتسم السيد نصرالله.

ماذا عن المستقبل؟

لو نجح الاتفاق الغربي - الايراني، فان وجه المنطقة سيتغير. حينها يعقد «جنيف» في حضور ايران، وبنصاع الجميع للرغبات الروسية - الاميركية، ويستمر القضاء على الارهاب، ويتم تجفيف منابع السلاح والمسلحين، وتشكل حكومة في لبنان بوجود حزب الله، ويبتسم بوتين.

اما اذا نجحت اسرائيل وحلفاؤها القدامى والجدد في تعطيل الاتفاق، فان المنطقة ستبقى مفتوحة على المجهول حتى أجل مجهول. يقول مثل فرنسي: المهم من سيبتسم في آخر المطاف... يبدو ان الزمن الراهن هو للربيع الايراني على مستوى العالم.

تقرير

السعودية بحثت مع سليمان التجديد بدل التمديد

ناصر شرارة

وصل رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى موعده مع الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، ليفاجأ بالرئيس سعد الحريري، وقد جلس - من خارج أية سوية بروتوكولية - على المقعد الثاني المجاور لمقعه إلى يمين كرسي الملك. منذ هذه اللحظة المبكرة، أصيبت الزيارة بنكسة.

وبحسب مصدر دبلوماسي خليجي، فإن «هذا المشهد جعل الزيارة تبدو كأن الحريري يحتاج إليها أكثر من سليمان». ويضيف: «العارفون بعلاقة الحريري مع الرياض يدركون عقدهته أمام أي صورة تجمع مسؤولين لبنانيين مع الملك. وتستعر هذه الرغبة كلما تعاطم لخط حلفائه في 14 آذار حول انخفاض مكانته السياسية في الرياض، أو عندما يتعالى الهمس داخل قاعدته الشعبية بأن الديوان الملكي أقل حنفيته مده بالمال السياسي».

صورة اللقاء بين سليمان والملك أعطت، بحسب المصدر عينه، انطباعاً بأن الحريري هو من رتب أمر الزيارة، تحت عنوان تعويض الرئيس اللبناني عن عدم استقباله في المرة السابقة. ورغم لقاءاته المتعددة، لم يلتق سليمان مدير الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان. وبحسب المصدر، «تمت مراعاة أن لا يبدو بندر في هذه الفترة بوصفه المعبر حصراً عن موقف الرياض».

ولكنما تعذر على سليمان أن يسمعه من بندر، سمعه من الحريري المحسوب على «الاتجاه البندري». وخلصته - والكلام دائماً للمسؤول الخليجي - أن «تيار المستقبل لن يشارك في أية حكومة مع حزب الله، طالما لم يسحب قواته من سوريا». وأعاد الحريري تأكيد مقولة

سعودية مفادها أن «سياسة انتظار الوضع الإقليمي» لا تتمثل فقط في انتظار سقوط الرئيس السوري بشار الأسد، بل أصبح لها أفق جديد يرتبط بتوقع انتهاء المفاوضات الإيرانية - الأميركية إلى مقايضة كبرى ستكون على حساب حزب الله. ويكشف المصدر أن هذا «الترقب» تعزز لدى السعودية، قبل أن يتراجع التعويل عليه قليلاً، استناداً إلى واقعة حدثت فعلاً خلال المفاوضات الإيرانية - الأميركية الأخيرة في جنيف، إذ حاول الأميركيون توسيع بنود «رزمة الحل» لتشمل حزب الله، لكن طهران رفضت الدخول في

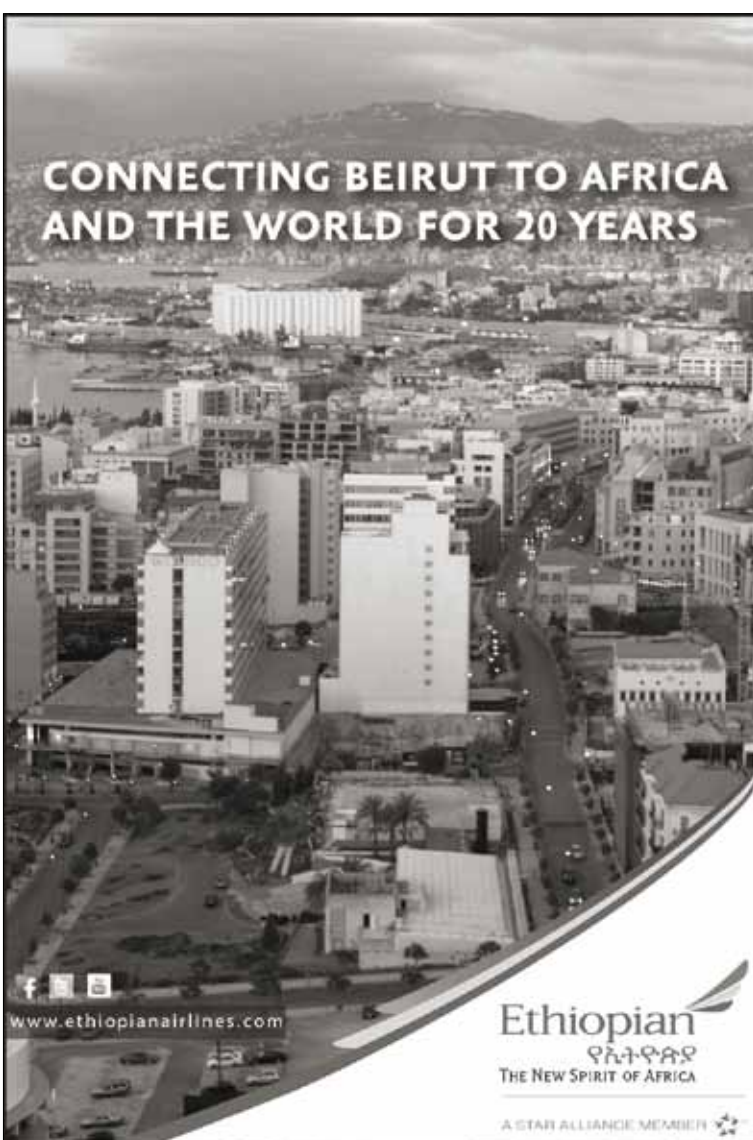
صورة اللقاء بين سليمان والملك أعطت انطباعاً بأن الحريري هو من رتب الزيارة

ويؤكد المصدر الخليجي أن الرياض غير مهتمة، في هذه اللحظة، بموضوع استحقاق الرئاسة الأولى في لبنان. لكنها استمعت أخيراً إلى آراء تؤكد «غياب القدرة على فرض حكومة من دون حزب الله في لبنان»، واستتباعاً، استعداد إمكان التوافق على إجراء انتخابات رئاسة الجمهورية، ما سيخلق فراغاً رئاسياً يحتم نقل الحكم إلى حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المستقيلة، والتي تصفها بأنها «حكومة حزب الله». ولتحاشي هذا الأمر، فإن البديل الممكن هو التمديد لسليمان ثلاث سنوات، ما يعني المحافظة على «الستاتيكو» الحالي.

ثانياً، هناك اقتراح باتخاذ خطوتين تمهيداً لمنع الفراغ. الأولى، إلغاء المادة التي تشترط على موظفي الفئة الأولى الاستقالة من وظائفهم قبل فترة محددة من انتخابهم لرئاسة الجمهورية. والثانية، تغيير طريقة ترشيح الطامحين لرئاسة الجمهورية. ويخدم هذا الاقتراح فكرة سليمان الذي يرفض البقاء في بعدا كرئيس ممدد له، فيما يوافق على توليه نصف ولاية جديدة لمنع الفراغ، ولتقطيع وقت الأزمة الإقليمية، شرط أن يكون منتخبا. والمؤمل أن تسمح هذه الصيغة بفتح الطريق أمام احتمالين: في حال تعذر التوافق على رئيس جديد، يترشح سليمان كرئيس منتخب لنصف ولاية، وذلك من باب منع الفراغ وتقطيع الوقت الإقليمي الصعب، كما حصل لمجلس النواب ولقائد الجيش، ولا سيما أنه لا موانع دستورية أمام إعلان ترشحه. الاحتمال الثاني، إفساح المجال في حال توافر شروط إجراء الانتخابات في ربع الساعة الأخير، أمام ترشح أحد الخيارين المطروحين للمفاضلة بينهما، وهما قائد الجيش العماد جان قهوجي أو حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

هذه المقايضة. وأصرّ المفاوضون الإيرانيون على حصر التفاوض حول ملف محدد، وهو رفع العقوبات المالية عن الجمهورية الإسلامية، مقابل خطوات تتخذها طهران بشأن مشروعها النووي.

ويؤكد المصدر أن «السعودية اتخذت قرارها بفتح اشتباك واسع مع إيران في كل المنطقة». ويوضح أن «سليمان فهم بان لبنان مقبل على شهور صعبة، ليس فقط بسبب تراجع احتمال توافق السعودية مع إيران، بل لأن الرياض ذاهبة إلى مواجهة معها في كل المنطقة».



سليمان: اقر اعلان بعدا عندما بدأ يذهب سلاح ومسلحون من الشمال إلى سوريا

أضاف: «لا يجوز حصر انفتاح التيار على كل الأطراف السياسية باستحقاق رئاسة الجمهورية»، لافتاً إلى أن «العماد عون يقوم بقراءة وطنية في ظل الأزمة السورية، المترافقة مع توتر مذهبي». وأضاف: «إن العماد عون حالة شعبية، وهو أكبر من حزب، وهو - برأيي - حاجة أساسية لتمير التسوية، وأعتقد أن فرصته حقيقية للعب دور أكبر في المرحلة المقبلة». وأشار إلى أنه «بعد انتهاء مفاعيل اتفاق الدوحة الذي أدار الخلاف حول مسألة الشراكة في الحكم وسلاح حزب الله، نحن بحاجة اليوم إلى إطار تفاهم جديد يضع ضوابط لإدارة الخلاف في ما خص التوازنات السياسية في السلطة التنفيذية، قانون الانتخاب، سلاح حزب الله وموقف لبنان من الأزمة السورية...».

إقليمي لمصلحة طرف ضد آخر». واستبعد حبيش أن يتم التمديد للرئيس ميشال سليمان أو انتخاب رئيس جديد. في المقابل، أوضح عضو «كتل التغيير والإصلاح» النائب آلان عون أن «الحركة التي يقوم بها التيار الوطني الحر أخيراً بالانفتاح على كل الأطراف هي محاولة لكسر حالة الجمود القاتل التي يمر بها لبنان».

قضية

اسرائيلك تخشى
خبرة حزب الله
في الميادين السوري

لا يزال حزب الله وصواريخه يشكلان هاجس إسرائيل الوحيد. وبعد الخوف من قدرات المقاومة الدفاعية، بدأت إسرائيل تعبر عن خشيتها من القدرات الهجومية التي يكتسبها الحزب في الميدان السوري، منذ معركة القصر

محمد بدير

بالمشاركة في أي حرب يتعرض لها أو يخوضها أحدهم. وفي مواجهة هذا التطور في قدرات الحزب العسكرية، فإن الرد الإسرائيلي، بحسب دراسة أكاديمية إسرائيلية حديثة صدرت عن «مركز بيجين السادات»، هو خطة أعدتها الجيش تتضمن عملية جوية ويرية واسعة تستند إلى موارد استخباراتية جديدة وثورة تكنولوجية على مستوى التنسيق المركزي، هدفها إنزال «ضربة قاضية» تقضي على الحزب كقوة مقاتلة على مدى سنوات. ونشرت صحيفة «هارتس»، أمس، تقريراً رأت فيه أن الخشية من اندلاع مواجهة عسكرية فورية على الحدود الشمالية أخذت بالتراجع في ضوء رسوخ «توازن الردع المتبادل بين إسرائيل وحزب الله الذي يلجم الجانبين». وفي مقابل هذا التراجع، سُجِّل تعزيز للتحالف بين حزب الله ودمشق وطهران دفع المؤسسة الأمنية في إسرائيل إلى تغيير تقديراتها

إلى فترة غير بعيدة، كانت إسرائيل تجاهر بارتياحها حيال ما رأت فيه غزقاً واستنزافاً لحزب الله في الحرب السورية. ولكن، منذ وقت قريب، بدأت تلوح مؤشرات إعادة نظر في تشخيص هذه «الفرصة» إسرائيلياً، لتكتشف فيها تل أبيب وجهاً آخر، هو إضافة أبعاد جديدة إلى التهديد الذي يمثله الحزب على صعد مختلفة، منها: مراكمة خبرات عسكرية في سوريا، تحوُّله من منظومة قتالية دفاعية في الدرجة الأولى إلى منظومة هجومية تستعين بالطائرات المسيّرة وتستخدم الدبابات وتستفيد من «درجة عالية من المعلومات الاستخباراتية». كذلك فإن الحرب السورية أنتجت واقعاً مستجداً، من وجهة نظر الاستخبارات الإسرائيلية، صار معه «المحور الراديكالي» الممتد من طهران إلى حزب الله مروراً بسوريا جبهة واحدة، أعضاؤها ملتزمون بعضهم تجاه بعض

اعد الجيش
الإسرائيلي خطة
لإنزال «ضربة
قاضية» تقضي
على الحزب كقوة
مقاتلة (أرشيف)



الاستخباراتية. وبحسب الصحيفة، فإن السؤال الذي شغل على مدى أعوام شعبة الاستخبارات العسكرية وقيادة المنطقة الشمالية بدأ يصبح أكثر وضوحاً. «في الماضي تساءلوا في إسرائيل عن رد فعل الأعضاء الآخرين في التحالف الراديكالي في حال اندلاع مواجهة مع حزب الله. و(الآن) الفرضية المحدثة للجواب عن هذا التساؤل ليست مشجعة: توثق التحالف بسبب المساعدة التي يقدمها حزب الله وإيران إلى النظام السوري يعمق التزام هذا النظام تجاه حلفائه. إيران والنظام السوري وحزب الله هم الآن إلى حد كبير جزء من جبهة مشتركة قد يجري تفعيلها في وجه إسرائيل إذا اقتضت الحاجة». وتشير الصحيفة إلى أن هذا الالتزام سيؤثر في المستقبل على الرد السوري في حال حصول تصادم بين إسرائيل وحزب الله أو في حال حصول هجوم إسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية. ونقلت عن مصادر استخباراتية إسرائيلية حديثها عن «درجة عالية من الحميمية» بين الشركاء في التحالف الراديكالي «في ظل دور قيادي واضح لإيران». ووفقاً لذلك، «سيجد الشركاء في التحالف صعوبة في البقاء على الحياد». أما عن المساهمة التي يمكن سوريا أن تقدمها إلى حزب الله خلال الحرب، «فيمكن أن تأتي على شكل إشعال حوادث إطلاق نار منخفضة اللمهب نسبياً على امتداد الحدود في

هضبة الجولان بحيث يجري تخصيص قوات من قبل الجيش للمرابطة وراء الحدود عوضاً عن هضبة الجولان». من جهة أخرى، تلقت الصحيفة إلى أن «حزب الله يتغير بما يتناسب مع الأوضاع». فحتى عام 2006 تخصص الحزب في تشغيل الصواريخ ضد العمق الإسرائيلي وفي الانتشار الدفاعي داخل القرى الجنوبية لصد محاور التقدم المحتملة للجيش الإسرائيلي. أما اليوم، وبفضل الحرب السورية، طوّر الحزب قدراته على تنفيذ عمليات هجومية مركزة. وفي المعركة المهمة في بلدة القصر، في حزيران الماضي، شغل حزب

الله دبابات سورية واستعان بطائرات غير مأهولة كما استخدم مستوى عالياً نسبياً من الاستخبارات. وهو راكم خبرات مهمة في حرب المدن مستفيداً من التنسيق بين الوحدات على مستوى فصيل وما فوق. إلى جانب ذلك، لم يتنازل الحزب عن انتشاره في جنوب لبنان في مواجهة إسرائيل، وهو مبني بطريقة تمكنه من إطلاق عدد كبير من الصواريخ على إسرائيل من دون أن يترك أي بصمات استخباراتية قبيل شن الهجوم الصاروخي». أما في ما يتعلق بالحرب المستقبلية، فتكشف «هارتس» عن وجود فهم

تقرير

علوكي «قائداً» لمنطقة الشمال في قوى الأمن!

الأخبار - طرابلس

لعل أصدق تعبير على ما أعلنه وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، أول من أمس، أثناء زيارته لطرابلس وإعلانه إطلاق المرحلة الثانية من الخطة الأمنية للمدينة التي تعثرت في مهدها، هو تعليق على أحد مواقع التواصل الاجتماعي بالقول: «أبو لمحم معو حق، ما عم يعرف يميز بين «الحصّة» الأمنية، والخطة الأمنية».

أول «دعسة» ناقصة تعرضت لها خطة شربل الأمنية لطرابلس تجلّت على نحو واضح، من خلال الصور التي انتشرت عبر «الواتس أب» ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تظهر زياد علوكي، «قائد محور» الحارة البرانية - سوق القمح، جالساً على مقعد قائد منطقة الشمال الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد محمود عنان. جلس العلوكي على مقعد من يفترض أنه شريك أساسي في تطبيق الخطة الأمنية. بدأ «القائد» يشير بيده وكأنه يعطي الأوامر لمن تحت إمرته، في حضور عدد من المشايخ و«قادة المحاور» الذين جلسوا باريحية في غرفة عنان، وبوجود عناصر من قوى الأمن الداخلي لم يعترضوا - طبعاً - على هذا المشهد النافر. في هذا الوقت، كان عنان مجتمعاً في قاعة جانبية في سرايا طرابلس مع شربل ومحافظ الشمال

ناصر قالوش، ومسؤولين أمنيين في طرابلس لمناقشة تفاصيل الخطة. الصورة النافرة لم تدفع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة، سوى إلى شرح ما حدث بلا أي تعليق، ومن غير أن تتخذ أي إجراء بحق علوكي على فعلته، ولا بحق «زملائه» من قادة المحاور الذين كانوا معه، وجميعهم ممن يقومون بفرض الخوات على المواطنين وأصحاب المؤسسات التجارية في مواقع نفوذهم. مع أن شربل كان في تلك الأثناء يتوعد الأشخاص الذين يقرضون الخوات بأنهم «سيلاحقون، ولا غطاء لهم حتى من عائلاتهم». من جهتها، أوضحت مصادر سياسية في طرابلس لـ«الأخبار» أن «ما حصل في سرايا طرابلس يشكل فضيحة بكل المقاييس، ويؤكد الشكوك بأن القوى الأمنية ترعى هذه المجموعات وتدعمها بشكل بارز، ويثبت تورط هذه القوى على أعلى المستويات في كل ما شهدته وتشهده المدينة». قبل أن تصف معلقة بسخرية: «بدلاً من أن تقبض القوى الأمنية على المطلوبين للقضاء، قبض هؤلاء على القوى الأمنية بالجرائم المشهود».

التعثر الثاني للقوى الأمنية جاء بعد ساعات قليلة من إعلان شربل تنفيذ الخطة الأمنية، التي تقضي بالانتشار داخل أحياء المدينة، وتحديد المناطق الساخنة، ونصبها حواجز أمنية لهذه

الغاية، إذ أكد شربل أن «الحواجز ليست خيال صحراء، وأن المطلوب ممن يمرون عليها أن يتوقفوا، وأن التفتيش سيطبق على الجميع». ولكن مساء أول من أمس أيضاً، وبعدما نصبت القوى الأمنية حاجزاً قرب السرايا العتيقة في وسط المدينة القديمة، حصل إشكال بينها وبين أحد المسلحين الذي كان مازاً على دراجة

اشتبكات وإشكالات
بالجملة مع بدء
المرحلة الثانية من
الخطة الأمنية

نارية، ورفض أن يتوقف برغم طلب عناصر الحاجز منه ذلك، بل أكمل طريقه وبدأ بإطلاق النار نحو عناصر الحاجز الذين ردوا عليه بالمثل. وأدى الرصاص إلى سقوط جريح من المواطنين. ولم تكد تمر دقائق قليلة على الإشكال، حتى نزل عشرات المسلحين بكامل عتادهم إلى شوارع المنطقة، وتبادلوا النار مع عناصر قوى الأمن الداخلي.

وفيما استقدمت تعزيزات إضافية من قوى الأمن ومن الجيش اللبناني، سُدّ المسلحون منافذ الشوارع المؤدية إلى منطقتهم، ومداخل الأزقة الداخلية، بالعوائق الحديدية ومستوعبات النفايات والبسطات. ساعتان ونصف تقريباً هي المدة الزمنية التي استغرقتها الاشتباكات، والتي دارت امتداداً من منطقة باب الحديد، وصولاً إلى أطراف منطقة التل، مروراً بشوارع وأسواق البرزكان والنحاسين والتريفة والكنائس والسرايا العتيقة والسوق الطويلة وخان الخياطين، فضلاً عن الأزقة الداخلية.

الاشتباكات غير المتوقعة بين القوى الأمنية ومسلحي تلك المنطقة فاجتحت كثيرين، لأن أغلب مسلحيها يأترون بإمرة المدعو حاتم جنزولي المقرب من اللواء أشرف ريفي، والذي ينشر صورته مع ريفي على صفحات «الفيسبوك»، كما يماًلأ أرجاء المنطقة بصور ريفي وعبارات الولاء له.

وخلفت الاشتباكات أضراراً جسيمة، وخصوصاً في السيارات والمحال التجارية والمنازل التي عاش سكانها ليلة رعب حقيقية، ما دفع أمين سر جمعية تجار طرابلس غسان الحسامي إلى إصدار بيان استنكار لما يجري من معارك كز وفز داخل الأسواق وفي أرجاء المدينة التاريخية، و«التي نخشى أن تختطف

من قبل المسلحين، وتؤخذ كدروع لهم، والتخنيبه من خطورة الأمر ودقته، ما يلحق الأذى بالمحال والمؤسسات التجارية، وبالتالي سقوط دماء بريئة».

تدهور الوضع في منطقة الأسواق سرعان ما امتد إلى خط التماس التقليدي بين باب التبانة وجبل محسن، حيث شهد شارع سوريا تبادلاً لرصاصة القنص ورمي القنابل، ما دفع الجيش إلى التدخل بقوة من أجل إعادة الهدوء.

كما أن تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الأمنية لم يحل دون وقوع حوادث فردية، إذ وقع إشكال عند أول سكة الشمال المؤدية إلى جبل محسن، وتعرض مواطن لإطلاق نار في رحله في محلة كرم القلة على يد مسلح مجهول كان يقود دراجة نارية. كما حاول أنصار النائب السابق مصباح الأحمد قطع الطريق في أبي سمراء، بعد توقيف الجيش المدعو رامي الحسين الملقب «فردة» بناءً على مذكرة توقيف قضائية صادرة بحقه، وهو من أنصار الأحب.

وعقد الأحب أمس مؤتمراً صحافياً لم ينطرق فيه إلى الموضوع، لكنه هاجم «بعض ضباط مخابرات الجيش الذين يحمون عدداً كبيراً من المطلوبين بمذكرات توقيف»، معتبراً أن «مشكلة هيبة الدولة ليست في قيادة المحاور، كما يصور البعض، بل بانحياز أصحاب القرار فيها إلى مشروع دولة حزب الله».



هاليبي: الحرب لن تحل المشكلة

أعرب قائد فرقة الجليل، الجنرال هرتسي هاليبي، عن اعتقاده بأن الحرب المقبلة مع لبنان ستندلع في أيام خلفه في المنصب الذي سيتتركه بعد أسبوعين. وقال هاليبي في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»: «لا أعتقد بأن حرباً أو عملية عسكرية ستحل المشكلة» مع لبنان، مضيفاً أن «المسألة هي كيف يمكن إيجاد مساحة زمنية واسعة قدر الإمكان بين الحروب».

ولفت إلى أن الأمر «لن يكون سهلاً، نحن مستعدون لدفع ثمن وخوض الحرب بتصميم وصلابة من أجل أن تكون هذه المساحة الزمنية كبيرة قدر الإمكان». ورأى هاليبي، الذي سيتسلم قيادة كلية القيادة والأركان في الجيش، حيث سيكون مسؤولاً، وفقاً للصحيفة، عن تدريب الضباط على الحرب المقبلة مع حزب الله، أن هذه الحرب ستندلع جراء واحد من ثلاثة أسباب: هجوم إرهابي مثل تفجير حافلة السياح في بلغاريا، لكن «أكبر بقليل» أو تدهور الأوضاع في سوريا، أو هجوم إسرائيلي على لبنان إذا ما اكتشفنا أن سلاحاً كيميائياً إنتقل إلى حزب الله. وأشارت الصحيفة رغم كل التصريحات المتشددة لبنيامين نتنياهو في الشأن الإيراني، فإن العدو الأكثر إقلاقاً للقيادة العسكرية الإسرائيلية هو حزب الله.

البقاع والجنوب موجهة نحو إسرائيل، ويسعى إلى زيادة ترسانته من الصواريخ الدقيقة المتوسطة والبعيدة المدى. وبحسب الدراسة، يأمل الحزب استخدام هذه الترسانة ليشل البنية التحتية الإسرائيلية، بما في ذلك الموانئ والمطارات ومنشآت توليد الطاقة الكهربائية، إضافة إلى مراكز التحكم العسكرية في أي حرب مستقبلية.

وفي المقابل، يجري في إسرائيل إعداد الرد العسكري على هذا التحدي من خلال التخطيط لتوجيه ضربة سريعة ومدمجة وقاضية ضد حزب الله. وبحسب الدراسة، تجمع خطة الجيش الإسرائيلي بين قدرات جوية غير مسبوقه لتدمير مئات الأهداف يومياً، بأسلحة دقيقة، ومناورة برية تستعد الوحدات المشاركة فيها منذ أعوام لتنفيذ «غزو صاعق» لجنوب لبنان وتدمير البنية التحتية لحزب الله من خلال توليف استخدام الدبابات والمشاة والمدفعية وطواقم الهندسة. كذلك تستند الخطة إلى موارد استخباراتية جديدة وإلى ثورة تكنولوجية في القدرة على التنسيق الشبكي المركز الذي يتيح لأذرع الجو والبحر والبر تنسيق هجماتها والبقاء على تواصل استخباراتي في الوقت الحقيقي. ولفتت الدراسة إلى أن الجدل الذي كان قائماً داخل الجيش الإسرائيلي في السنوات الأخيرة حول أفضل السبل «لإطفاء» نيران صواريخ حزب الله قد حسم لمصلحة الرؤية التي ترى أن كل العناصر ضرورية في صراع واسع النطاق، لضمان الانتصار في أسرع وقت ممكن، بما فيها الهجمات الجوية والتوغّل البري.

وأشارت الدراسة إلى أن حزب الله يستغل وجوده في سوريا لاستيراد أسلحة استراتيجية إلى لبنان لاستخدامها لاحقاً ضد إسرائيل. ولفتت إلى أن النظام السوري الذي بات مديناً لإيران وحزب الله في بقائه، «يتماشى تماماً مع الطلبات الإيرانية لتسهيل نقل الأسلحة إلى حزب الله». وتوقفت الدراسة عند المعضلة الدائمة التي تواجهها إسرائيل بين اعتراض شحنات الأسلحة التي تنقل إلى حزب الله «والمخاطرة بحرب معه أو السماح له بمواصله بناء ترسانته».

الصواريخ الموجودة في حوزة الحزب. وفي ظل غياب مصلحة مباشرة في المواجهة، يمكن الجيش الإسرائيلي الاستمرار في تطوير وإعداد نفسه لوقت الحاجة». ورغم ذلك، تستدرك الصحيفة، لا تزال المخاطر قائمة، «لأن عدد العناصر النشيطة التي يمكن أن تؤدي إلى اشتباك أكثر من الماضي». إلى ذلك، رأت دراسة جديدة صدرت عن «مركز بيوغين المسادات للدراسات الاستراتيجية» أن حزب الله يواصل تنمية قدراته العسكرية الهجومية رغم تورطه في الحرب السورية، وهو الآن ينشر نحو 80000 صاروخ في

الآلاف الصواريخ ضد العمق الإسرائيلي في اليومين أو الأيام الثلاثة الأولى. وهذا الواقع سيوجب اتخاذ قرارات سريعة على المستوى السياسي، بنحو مختلف كلياً مقارنة بعام 2006».

لكن «هذه السيناريوات تبدو في هذه المرحلة مشهداً مرعباً بعيداً نسبياً»، لأن كلاً من حزب الله وإسرائيل ليس لديهما، بحسب الصحيفة، مصلحة في الحرب. والهدوء النسبي الحالي، تصيف هارتس، يرتكز أساساً على الردع المتبادل، «فكما أن قوة التدمير الهائلة للجيش الإسرائيلي تردع حزب الله، تخشى إسرائيل كذلك عشرات آلاف

إسرائيلي لتغيير تدريجي في تصور إيران والمحور الراديكالي إزاءها. «فإذا كانت الفكرة السائدة في الماضي هي أن من الأفضل للعرب إدارة حرب استنزاف ضد العمق الإسرائيلي، هناك اليوم اتجاه آخر، إذ إن الإيرانيين وحزب الله يفترضون أن القصف الإسرائيلي سيسبب ضرراً كبيراً ومتواصلاً، ولذلك باتوا يفضلون إنزال ضربة قوية ومركزة في الأيام الأولى من الحرب، انطلاقاً من التعويل على أن المجتمع الدولي سيتدخل ويلجم إسرائيل فوراً بعد ذلك. لذلك، عندما تندلع الحرب، سيكون على الجيش الإسرائيلي الاستعداد لتلقي

تقرير

«إنقاذ لبنان»: هيئة تسد الفراغ الدستوري

الملاحظات. كان واضحاً أن ما يبحث عنه المستمعون هو آلية العمل. كيف ستتحقق هذه الخطة الطموحة خلال ستة أشهر، في بلد يشهد هذا الكمّ من المشاكل؟ كيف نستولي على السلطة أمام هذا الالتحاق الشعبي بالطوائف؟ منهم من سأل مباشرة، ومنهم من لم يخف تشاؤمه، في حين نصح آخرون بتغيير الأولويات، فتكررت الدعوة إلى ضرورة عدم فصل الحراك عن الوضع الإقليمي، «نحن لا نعيش في جزيرة معزولة»، «من لا يملك قراره الاقتصادي لا يملك قراره السياسي».

النقاش الذي حافظ حتى نهايته على حضور تجاوز 300 شخص لم يخل من اقتراحات مثل: أن تتضمن وثائق المبادرة ما يفيد بأن إسرائيل عدو، وأن يتعدّل أحد نصوص المبادئ الدستورية بحيث ينتخب رئيس الجمهورية من قبل الشعب مباشرة. البيان الختامي الذي صدر أمس أعلن «التوافق على اعتماد الأوراق المقدمة، مضافة إليها التوصيات والاقتراحات المنبثقة التي قدّمها المشاركون، على أن تعاد صياغة المقررات النهائية خلال أسبوعين وطرحها على الرأي العام في سياق تنفيذي تعبوي شعبي يبلور موقفاً وإعلاناً وطنياً يدين النظام الطائفي الذي أسقط الدولة ويؤطر القوى والجهود لتصور نظام جديد».

تشكيل جبهة طلابية وطنية في الجامعة اللبنانية أعلنت برنامجها في مؤتمر صحفي ونجاح المؤتمر التحضيري الأول في البقاع، في حين بقي موضوع الحركة النقابية من دون عمل لأنه يحتاج إلى مزيد من البحث. والإعداد جارٍ لعقد مؤتمرات في الجنوب وجبل لبنان. أما في الشمال، فاستعيض عن المؤتمر

الوطني للإنقاذ» لا تسير على ما يرام. ترددت أخبار عن انسحاب البعض، وعن عدم اهتمام البعض الآخر، ما عزز موقف المشكّكين في قدرة هذه المجموعة على التغيير. وكان لافتاً، خلال الأشهر الأربعة التي فصلت بين المؤتمرات، غياب أي نقاش للعناوين التي طرحتها المبادرة، سلباً أو إيجاباً. بقيت الخطوة في عهدة أصحابها تنتظر منهم دفعة إضافية، وبقي منتقدوها يتفجرون عليها من دون حوض أي نقاش جدي معها. أول من أمس، خطا المبادرون خطواتهم الثانية، أو هكذا قالوا. قدّموا خطة العمل مجدداً، أعادوا التذكير بأهدافهم: تشكيل هيئة تأسيسية، إعلان دستوري، صوغ ميثاق وطني جدي، وأبدوا استعدادهم لإطلاق ورش عمل تحت عنوان «أيام الخيارات الوطنية» التي يفترض أن تناقش خمسة محاور: الموقع والموقف الإقليميين والدوليين، التمثيل السياسي والرقابة الشعبية، الشرعية والعدالة والحقوق، العمل والدخل والضمانات الاجتماعية، الإدارة العامة.

لا جديد في كل ما قيل. لا تزال في الإطار النظري، إلا إذا صدّقنا أن ما تلاه أمين سرّ لجنة المبادرة نديم عبد الصمد هو فعلاً مهمات منجزة تختصر بالآتي: «تواصل مع عشرات الجمعيات الناشطة، وإبداء العديد منها رغبته في الانضمام،

كيف يتصرّف سياسيو لبنان، من أصحاب القرار، مع هذا الواقع؟ الخطابات النارية التي تنطلق من هنا وهناك توحى بأنهم مستثمرون في العمل على قاعدة انتظار نتائج المواجهة الإقليمية. وفي المقابل، يعمل عزابو «المبادرة الوطنية للإنقاذ» على خط آخر. عدم انتظار الخارج، وانتزاع المبادرة. لذلك، أعلنوا أول من أمس خطة عملهم للأشهر الستة المقبلة، التي ستنتهي بتشكيل هيئة تأسيسية تسد الفراغ في الشرعية، وإصدار إعلان دستوري مؤقت يحكم المرحلة الانتقالية التي يجري خلالها العمل على إعادة تأسيس الدولة»، بحسب النائب السابق نجاح واكيم. وأوضح الوزير السابق شربل نحاس أنه «من أجل أن تحظى هذه الهيئة بالشرعية الشعبية والقوة السياسية، ولكي تستند إلى خيارات واضحة، وحتى يرتكز تشكيلها على أساس الكفاءات، يجب أن تلحظ خطة العمل تقدماً متوازياً على خطين: انتزاع المبادرة وكسر حواجز اليأس والتسليم»، غامراً من قناة المشكّكين في أي عمل تغيير.

يأتي هذا الإعلان الطموح مفاجئاً، إذ صممت استمرّ قرابة أربعة أشهر، إذ بدا خلال الفترة الفاصلة بين المؤتمر التحضيري الأول الذي عقد في 15 حزيران الفائت، والمؤتمر الثاني الذي عقد أول من أمس، أن أمور «المبادرة

هل تنقلب التوقعات في أيار المقبل، وعض أن يجد لبنان نفسه في فراغ دستوري كامل، يكون أمام فرصة ولادة دولة جديدة؟ هذا ما تبشّرنا به «المبادرة الوطنية للإنقاذ» في خطة عملها التي عرضتها أول من أمس. السؤال مرفوض عن حظوظ النجاح. من يشكك فهو مهزوم. ومن هو قادر على العمل، فلينجح

تنتهي في أيار المقبل ولاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في ظل غياب أي مؤشرات توحى بإمكان انتخاب رئيس جديد. وهذا يعني فراغاً دستورياً كاملاً: لا رئيس جمهورية، لا حكومة، ومجلس نيابي ممدّد له. يترافق ذلك مع انقسام سياسي حاد، واحتقان طائفي ينفجر يومياً في مختلف المناطق.

مهم زراقات

«الأخبار» في القلمون

بوابة «عرش الإله» تنتهي بأشجار الكرز [1]

القلمون هي العنوان السوري الأبرز حالياً. «الأخبار» دخلت المنطقة التي تمتد بمحاذاة الحدود اللبنانية، وجالت، على مدى أيام، في قرأها وبلداتها ومعسكراتها ومغاورها، حيث يتحصن مسلحو المعارضة و«القاعدة» استعداداً للمواجهة المقبلة. للدخول إلى القلمون بوابة الزامية اسمها عرسال، البلدة اللبنانية النائبة التي تحوّلت ربة «الثورة السورية»، ومفتاحاً أساسياً في المعركة الدائرة على الجهة الأخرى من الحدود. في الحلقة الأولى من هذا التحقيق، نستعرض الرحلة عبر المعابر غير الشرعية في الجرد الوعرة، ولقاءات مع «مجاهدين» من «جبهة النصرة»، ومع أحد المتهمين بتفجيري الضاحية

رضوان مرتضى

نفسها بين مرخب بالنازحين ورفض لوجودهم. السيارات الرباعية الدفع والشاحنات الزراعية الضخمة تُعد، أيضاً، من معالم البلدة. إذ إنّها أكثر من ضرورة، ليس في عمليات نقل الصخور المقتلعة من جرود البلدة وحسب، بل في عمليات التهريب التي تنشط ليل نهار عبر الجرود بين لبنان وسوريا. أما اللباس العسكري المنتشر بكثافة هنا، فتخاله لوهلة زياً رسمياً لأبناء البلدة وللسوريين الوافدين إليها. تجري اتصالاً بمضيفك السوري، لكنه لم يكن قد وصل بعد.

تنوقف شاحنة تستقلها مجموعة شبان مغبرين بشعور طويلة ولحي مرخبة. يردون على التحية بأحسن منها. يكسر «الوسيط» الحاجز النفسي. يقول أحدهم إنهم مقاتلون، وإن بينهم جرحى ينقلونهم إلى أحد «مشافي» البلدة. ترافقهم فيدلفون إلى أحد المساجد. ينقل الجرحى إلى مستوصف داخل المسجد، فيما يدخل الباقيون لأداء الصلاة. أمام باحة المسجد، يسرّ أحدهم: «نحن إسلاميون لا جيش حر». ولدى الاستفسار عن الكتبية التي يقاتلون تحت لوائها، يردّ «نحن نصرة»! يتجمع آخرون حولنا. يشيدون بابن عرسال بالشيخ مصطفى الحجيري المعروف بـ «أبو طايفة» الذي «بذل فوق استطاعته في سبيل الثورة والدين». ويحكون عن

الطريق إلى جبال القلمون السورية تمر عبر عرسال. البلدة البقاعية التي يعني اسمها «عرش الإله»، في اللغة الأرامية، باتت ساحة أساسية من ساحات المواجهة الدائرة على أرض الشام. خطّ التماس الذي رسمته مع بلدة اللبوة يزداد اتساعاً يوماً بعد يوم. في الطريق إليها، تمرّ بمجسم للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية السيد علي خامنئي، ويصور شهداء لحزب الله سقطوا أثناء تأديتهم «واجبهم الجهادي» في الداخل السوري. رايات عاشورائية سوداء تملأ شوارع اللبوة. تنعطف يمينا، فتتراءى أمامك جبال شاهقة تتأكلها الكسارات. دقائق تفصلك عن مقصدك. لن تجد معلماً ينبئك بالوصول إلى عرسال أفضل من كساراتها. «الحجر العرسالي»، هنا، رمزٌ يُعادل شجرة الأرز لبنانياً. يُعرف بصلاية تُعدّ من أبرز سمات أبناء البلدة البقاعية. يستوقفك حاجز للجيش، ثم تكمل صعوداً. نحن الآن رسمياً في عرسال. البلدة التي لطالما عاشت على هامش الوطن وجدت نفسها فجأة في قلب الحدث السوري. على جنبات الطرق تنوزع عشرات الخيم التي تؤوي نازحين سوريين. بعضها يضم عائلات مسلحين يقاتلون في الداخل السوري. تنقسم البلدة المتعاطفة مع السوريين على

أميرا «القاعدة» على الحدود

حسب المعلومات المتوافرة، فإنّ أمير «جبهة النصرة» والدولة الإسلامية» في القلمون الشيخ «أبو مالك السوري» والشيخ «أبو عبد الله العراقي» تردداً غير مرّة إلى الأراضي اللبنانية. وتكشف تقارير أمنية أنّ قيادات في كل من «جبهة النصرة» و«داعش» تنتقل بحرية بين لبنان وسوريا، وأنها تنسق مع شخصيات دينية لبنانية في أمور تتعلق بالشؤون الحياتية للنازحين السوريين، إضافة إلى تنسيق عالي المستوى في الشقين اللوجستي والأمني. وتذكر التقارير أنّ شيخاً بارزاً في عرسال يلعب دور الوسيط في هذه المسألة، وهو يُعدّ الذراع اللبنانية للمجموعات السلفية التي تدور في فلك «القاعدة».

عرسال تنوء تحت ثقل النزوح: 2200 عائلة خلال يومين

راحم حمية

نعيش عرسال منذ يوم الجمعة الفائت حالة طوارئ. أعداد كبيرة من النازحين المقتلعة بالنازحين الآتين من قرى القلمون. التدفق الكبير للنازحين عبر المعابر غير الشرعية، أثار تساؤلات عن القدرة على استيعابهم، فيما أعلنت بلدية عرسال ووزارة الشؤون الاجتماعية وجهات دولية مانحة حالة استنفار لتوفير أماكن الإقامة والاحتياجات الضرورية للنازحين الجدد.

حركة النزوح من قرى قارا والحميرة ودير عطية والساحل والنبك وبيروت تواصلت على مدى الأيام الثلاثة الماضية. البعض وصل سريعاً بسبب انتقاله بالسيارات، فيما تأخر البعض الآخر أكثر من يومين لانتقاله سيراً على الأقدام، أو بواسطة الحمير والبغال. «أم أحمد» التي نزحت من بلدة قارا مع عائلتها المؤلفة من زوج مريض وثلاثة

أطفال تؤكد أنها غادرت مع أطفالها «سيراً على الأقدام منذ صباح الخميس الفائت، فيما نقل زوجي بسيارة أحد جيراننا». وتضيف: «غادرنا بعد ضرب البلدة بصواريخ من مروحيات الجيش السوري، وعم يقولو انو المعركة بدما تولع القلمون كلها».

حركة النزوح الكثيفة والمناشدات التي أطلقتها فعاليات البلدة، دفعت وزارة الشؤون الاجتماعية إلى التحرك. فعقد لقاء موسع في بلدية عرسال ضم رئيسها علي الحجيري ووفداً من برنامج «استجابة» في وزارة الشؤون الاجتماعية وممثلين عن مؤسسات إغاثية عاملة في عرسال (المجلس النرويجي للاجئين، والمجلس الدانمركي للاجئين، واليونيسف، و«إندي كاب» و«فرق المفوضية العليا للاجئين»). وجرى تأكيد على «ضرورة العمل السريع» من قبل سائر الأجهزة والمؤسسات «لتقديم كل الحاجات الأساسية إلى العائلات النازحة»، بحسب ما أكد الحجيري لـ

النازحون تدفقوا أيضاً على الفاكحة ومشاريع القام ومدينة بعلبك

«الأخبار». وأوضح أن عدد العائلات النازحة من قرى القلمون إلى عرسال وصل إلى «2200 عائلة... ولا يزال النزوح مستمراً» حتى يوم أمس. ولغت إلى أن غالبية العائلات النازحة تقم حالياً في «جوامع البلدة والصالات والقاعات العامة وفي بيوت العراسلة، حتى أصبح كل بيت يستضيف ثلاث إلى أربع عائلات».

وزارة الشؤون الاجتماعية التي حضرت إلى عرسال ممثلة بأحد مستشاري

الوزير وائل أبو فاعور نالت رضى فعاليات عرسال، نظراً إلى «التجاوب السريع مع مناشداتنا»، وما تقوم به الوزارة والجمعيات والهيئات الدولية المانحة «لا بأس به»، بحسب الحجيري، الذي أكد أن أعداد النازحين «في تزايد مستمر، ما يتطلب من الجميع أن يتابع الملف معنا، وخصوصاً أن بعض العائلات لا يزال في الشارع ويحتاج إلى مأوى».

وأوضح أن وزارة الشؤون الاجتماعية، وضمن إطار تطبيق خطة الاستجابة الفورية للنازحين السوريين، قدمت «مئة خيمة مخصصة لإقامة النازحين المؤقتة، ويجري العمل لتحديد قطعة أرض في عرسال لتجهيزها كمركز إيواء مؤقت بإدارة الوزارة ومفوضية الأمم المتحدة لاستيعاب العائلات النازحة في حال استمرار موجات النزوح»، فيما سارعت بعض الجهات المانحة إلى تقديم مساعدات فورية وأولية ضرورية للنازحين.

تجدر الإشارة إلى أن حركة النزوح من قرى القلمون لم تقتصر على عرسال، بل شملت قرى الفاكحة ومشاريع القاع ومدينة بعلبك، وإن بأعداد أقل. وقد شدد مصدر في مكتب مساعدة النازحين في دار الفتوى في بعلبك لـ «الأخبار» على «ضرورة إيلاء مشكلة السكن للنازحين الأولوية، وخصوصاً أن عائلات عديدة لا تزال على الطرقات».

حالة الاستنفار طالوت الجيش اللبناني أيضاً، الذي عزز انتشاره على المعابر غير الشرعية التي تصل بلدة عرسال بقرى القلمون، بدءاً من قارا ودير عطية وصولاً حتى النبك والساحل وبيروت، بهدف منع تسلل مسلحين ومشتبه فيهم وسيارات مشبوهة. وتمكن الجيش، من خلال عمليات الرصد والتفتيش، من توقيف تسعة سوريين أثناء محاولتهم التسلل إلى داخل الأراضي اللبنانية، وضبطت في حوزتهم أسلحة حربية وذخائر وقنابل يدوية، كما أوقف شخصاً جزائرياً لا يملك أوراقاً ثبوتية.

اللباس العسكري المنتشر بكثافة يبدو لوهلة زياً رسمياً لأبناء عرسال وللنازحين (الأخبار)



الاطرش «شهيد الغدر والخيانة»

أمام المسجد العرسالي، وبناء على معرفة مسبقة، نقابل أحد المتهمين في تفجير الضاحية ممن وردت أسماؤهم في بيان وزير الدفاع فايز غصن. يؤكد أنّ «لا رابط بين أفراد المجموعة التي ذكرها وزير الدفاع»، مشيراً إلى أنه لم يلتق عمر الأطرش سوى مرة واحدة. أما باقي الأسماء، ف«صدّقني لا أعرف معظمها. وبالنسبة إلى القصة التي نتهّم فيها، هي أكبر منّا. لسنا في حجم من يعدّ سيارة مُفخّخة لإرسالها إلى الضاحية الجنوبية وتفجيرها». ويضيف: «صحيح أننا شاركنا في كمين (جريمة) وادي رافق. ولكن كل عرسال شاركت في قتل العسكريين الذين نفّذوا الكمين الذي استهدف الشهيد خالد حميد، ظناً أنهم عناصر من حزب الله متنكرين بزّي الجيش».

في أحد أحياء البلدة، ترتفع فوق أحد المنازل صورة ضخمة لعمر الأطرش وسامر الحجيري المتهمين بالضلوع في تفجير بئر العبد، واللذين قُتلا إثر انفجار سيارتهما في جرود البلدة في 11 تشرين الأول الماضي. دُيئت الصورة بعبارة «شهيدا الغدر والخيانة». يقول أحد أقرباء الأطرش إن عملاء أبلغوا حزب الله والنظام السوري بتحركات عمر فقتلوه. «يوضح أن عمر كان برفقة سامر الحجيري على متن سيارتهما. ولدى مرورهما على طريق اعتادا سلوكه، فوجنا بحجارة تقطع الطريق. ترجل سامر لإزالتها، فاستهدفت السيارة بصاروخ أدى إلى مقتلهما على الفور». وعما أثير من تشكيك في مقتل الأطرش، يردّ: «ليت ذلك صحيح. ليته لم يمتهن والده وعمّه لملما أشلاءه وعثرنا على فردة حذاء تحتوي على جزء من رجليه، فيما بقيت جثة سامر شبه مكتملة لأنه كان خارج السيارة».

فيما يقضي وقته متنقلاً بين لبنان وسوريا، ويقاقل في صفوف مجموعة إسلامية. يُخبرنا بأنّ الشبان الذين سينقلوننا إلى سوريا غادروا عرسال، وأن علينا قضاء اليوم في ضيافته على أن نطلق فجر اليوم التالي. نُصّر على ضرورة تدبر الأمر فوراً مغتربين فرصة الهدوء على الحدود. يسارع إلى إزالة لوحات سيارتنا مقرراً العبور بها إلى الأراضي السورية. ننتقل في درب وعر لتفادي حواجز الجيش اللبناني. السيارة التي نستقلها لم تكن رباعية الدفع، إلا أن المضيف أخبرنا بأنه في أحيان كثيرة يجتازون الحدود بمثلها. يُطلقون عليها تسمية «تاكسي». كل السيارات الصغيرة في عُرفهم تسمى «التاكسي». نمر عبر مقالع صخرية وكسارات الجرود العرسالية تمتد على مساحات شاسعة. تصادف هنا شاحنات محملة ببضائع مهزّبة. وتلاحظ كثرة الدراجات التي قد يصل عدد راكبيها أحياناً إلى عائلة مؤلفة من أربعة أشخاص. يواكبنا «دراج» سوري يلعب دور الكشاف لتأمين الطريق. لم تجر الرحلة على ما يُرام. تسببت وعورة الطريق في إحداث ثقب في خزّان زيت المحرك. وبمساعدة بعض الأصدقاء تمكنا من إعادة السيارة إلى البلدة حيث ركنها بانتظار فجر اليوم التالي. في طريق العودة، استوقفتنا «دورية أمنية لأبناء المنطقة»، استفسروا عن هوياتنا ثم تركونا في حال سبيلنا.

لم تتأخر الشمس طويلاً لتشرق. وصل «المكب» (سيارة «بيك أب» رباعية الدفع) باكراً. حزمنا عدّة التصوير وأغراضنا ثم انطلقنا. وعبر الطريق الوعرة نفسها، سارت السيارة تتخبط في الجرد. منحفضات وهضاب لا تُعدّ طبيعة تُشبه إلى حد بعيد ما يظهر في أفلام الغرب الأميركي. تجتاز صحراء صخرية لنحو ثلاثة أرباع الساعة، تدخل بعدها الأراضي السورية. في منتصفها، في الطريق، تصادف مواكب مسلحة مُهزّبين وطفارا، وكذلك متسللين خلسة بين حدود الدولتين. يُلقى كل من صادفناه التحية. نلقت المضيف إلى لطفهم، فبرّد ضاحكاً: «إحساس غريزي بأننا من الفصيلة نفسها. لو عرفوا أنك غريب ووحيد لشحّوك وربما قتلوك»، وأضاف: «يا أخي هول قطاع طرق. بس بيعرفوني». تنتهي الطريق الوعرة إلى طريق معبّدة بالإسفلت. أشجار الكرز تنتشر على جانبي الطريق، فنيّادر صاحبنا بالقول: «أهلاً بك في الأراضي السورية، دقائق ونصبح في قليطا».

غداً: ماذا يقول
مطلق الصواريخ على الهرمل؟

تنقسم البلدة المتعاطفة مع السوريين بين مرحب بالنازحين ورافض لوجودهم

أرواحهم لله». ولدى السؤال عن إمكانية الانتقال إلى جبال القلمون لإعداد تقارير صحافية، يعدّ خيراً، وتبادل حساب «السكايب» على أمل اللقاء. نخبره بأننا، في كل الأحوال، في صدد الدخول قريباً، فيردّ: قبل أن يغادر محذراً من استدراجنا لاختطافنا طمعاً في فدية، ويُعدّد أسماء لمتورطين في خطف صحافيين أجانب استدرجوا عبر عرسال.

يرن الهاتف مؤذناً بوصول المضيف السوري. نستقل السيارة إلى أحد مخيمات النازحين، شابّ ثلاثيني، شارك في معارك القصير. تُقيم زوجته وأبنتاه في عرسال،

تواضعه وعطفه على أهاليهم وأطفالهم من النازحين.

يقول أحدهم إنّه هو وثلاثة آخرون معه عناصر في «لواء فجر الإسلام». يتابع «أبو علاء» حديثه. يقول إنّه من غوطة دمشق، لكنّه كان يقاتل في حلب قبل القدوم إلى القلمون. وعما يفعله في لبنان، يجيب بأنه «في زيارة للأهل». ينضمّ ثالث إلى الحديث: «أنا من مجاهدي جبهة النصر». نسأله عن الأوضاع، فنُجيب: «أبشر. وعدنا الله أن النصر سيكون حليفنا». يشير إلى «ارتكابات الجيش الحر التي نسيء إلى الثورة». وعن جبهة القلمون، يؤكد أن «النصرة» هي الأكثر حضوراً هناك إلى جانب حركة أحرار الشام والكتيبة الخضراء». كاشفاً أنّ «الدولة الإسلامية (في العراق والشام) وصلت إلى المنطقة حديثاً». يسأل إن كنا نعرف أحداً من «النصرة»، فننطبه أسماء أشخاص كان بعضهم عناصر في «فتح الإسلام» قبل مبايعة «الجبهة». يُشيد الرجل بمقاتلي «فتح الإسلام» الذين «نقروا من لبنان للقتال في أرض الشام»، مشيراً إلى أنّهم «الأكثر خبرة عسكرياً». يصفهم بأنهم «مقاتلون أشداء سلموا

«جيش الاسلام»: القلمون عاصمتنا

اي جهة اجنبية وسحب العصابات من سوريا»، مشيراً إلى أن «اشتراك الوجة اجنبية مع النظام أمر غير مبرر، وهذا ما دفعنا الى استقبال مجاهدين من الخارج». وينتشر عناصر «جيش الاسلام»، بحسب علوش في «كافة مناطق دمشق وريفها، والقلمون، وفي حمص وحماه وريف حلب والرقّة ودير الزور ودرعا مؤخراً. ولكن ليس لدينا اي وجود في السويداء وطرطوس».

وعن التحضيرات لـ «جنيف 2» وقبول «الائتلاف الوطني» المعارض بالمشاركة في المؤتمر، يعلّق علوش: «نرفض اي قرار من دون مشاركتنا لاننا القوة الفاعلة على الارض. لم ندع والسبب هو ان هذه المؤتمرات تأتي تنفيذاً لاجندات خارجية مرسومة وليست نابعة من مطالب الشعب السوري». وعن مرجعية «جيش الاسلام» السياسية بعد إعلان البراءة من «الائتلاف»، يقول علوش ان «اجتماعات تجري حالياً في الهيئة السياسية لاتخاذ قرار في هذا الصدد».

رغم اعترافه، «وللانصاف، بأن الوضع الميداني ليس ممتازاً»، لكن «الحرب كر وفر... وكما يتقدم النظام في جبهات، يخسر في جبهات أخرى». ويّرّ تقدّم الجيش السوري بالمساعدة التي يتلقاها من «حزب الله» وإيران. لكن ماذا عن قتال مسلحين من كافة الدول العربية والاجنبية في سوريا، إضافة إلى ان فتح «جيش الاسلام» ابوابه قبل ايام امام «المجندين الاجانب»؟ يردّ علوش: «الطالما طالبنا بعدم تدخل

واقّر علوش، من جهة ثانية، بأن الوضع «صعب كثيراً» في مدينة حلب (شمال سوريا)، بعدما أحرز الجيش السوري تقدماً عسكرياً مفاجئاً على الأرض. وكانت معركة «اللواء 80»، القاعدة الاستراتيجية المولجة لحماية أمن مطار حلب الدولي، الأكثر ضراوة، وشارك فيها «جيش الاسلام» إلى جانب فصائل أخرى، وخسر فيها عدداً من القتلى. وعن معركة السفيرة، يعلّق علوش بأنه «لم يعد يوجد شيء اسمه السفيرة، فهي كانت بمثابة ثكنة كبيرة للمعارضة، لكنها اليوم مدمّرة بشكل كامل، خصوصاً معامل الدفاع فيها». ويوضح أن الجيش استخدم في السفيرة، للمرة الأولى، المظلات في العمليات العسكرية، لافتاً إلى ان التنظيم قاتل إلى جانب «أحرار الشام» و«لواء التوحيد» الذي كان له الوجود العسكري الأكبر هناك. وينفي علوش أن تكون خسائر المعارضة في محيط دمشق وحلب مؤشراً على انقلاب المشهد الميداني لمصلحة النظام،

يشنّ معركة في هذه المنطقة من تلقاء نفسه»، بحسب «معلومات موثوقة». وعن طبيعة العلاقة بين «جيش الاسلام» وتنظيم «دولة الاسلام في العراق والشام»، يردّ علوش بأن «كل من يقاتلون النظام في خندق واحد، وما يميّز اي فصيل عن آخر هي الاعمال على الأرض والانجازات التي تتراجع بقدر المخالفات والتجاوزات». لكنه أكد انه «لا يوجد تنسيق ولا صدام مع الدولة الإسلامية» وكذلك الامر مع «جبهة النصر»، فيما «هناك تنسيق مع الجيش الحر».

وعزا المعارك بين تنظيمات المعارضة المسلحة، إلى «غياب الأمن والقوانين، ما أسفر عن عصابات تتخفى تحت رداء الاسلام». ولفت إلى أنه بسبب هذه الممارسات، فإن «الجيش في صدد انشاء محكمة عليا مشتركة بين الالوية لتنظيم التجاوزات»، وقال إن ما يميّز «الجيش» هو «التنظيم الداخلي وتوزيع المهام العسكرية والادارية».

رشا ابي حيدر

تعتبر منطقة القلمون «عاصمة جيش الاسلام»، بحسب إسلام علوش. والأخير هو الناطق الرسمي باسم هذا «الجيش». وقد أبصر «جيش الاسلام» الذي يحظى بدعم سعودي كبير النور في أيلول الماضي. ويرأسه ابن دوما، زهران علوش، ويضم 60 فصيلاً عسكرياً، وهو ينتشر بشكل كبير في ريف دمشق والقلمون. ويوضح علوش: «نقلنا المعركة إلى القلمون منذ تسعة أشهر. حررنا 13 ثكنة في المنطقة التي تعد رأس النظام في سوريا، وسيطرنّا على عتاد وغنمنا صواريخ باليستية». وأكد أن «الغلبة هناك لنا». وعن «معركة القلمون» المرتقبة، يشدّد علوش على «استحالة حصول معركة في القلمون... انها حرب اعلامية لا أكثر». واصفاً وضع قواته في المنطقة بـ«المتناز». ولم يستبعد ان يشنّ الجيش السوري هجوماً على القلمون بمساندة «حزب الله»، لكن الحزب لن

الجيش السوري نحو دخول قارة: لا تراجع ب

فتحت معركة مهين الباب أمام الجيش السوري لمواصلة التقدم جنوبي مدينة حمص، وصولاً إلى قارة شمالي القلمون، ما جعل الأوتوستراد الدولي شمالي العاصمة السورية ساحة معارك

مهين مع ما يرويه أهالي صدد عن اجتياح مسلحين يتحدثون العربية الفصحى لمنطقتهم. عملية تمشيط الجيش للمنطقة مستمرة، فيما تجيب معارك القلمون الأخيرة عن مصير خط الإمداد الأهم لمسلحي المعارضة عبر جبل مهين الذي استعاد الجيش السيطرة عليه.

قارة ومعارك القلمون

الكثير من الجدل يجري حول معارك القلمون التي بدأها الجيش، بدءاً بقريّة الحميرة شرقي بلدة دير عطية التي يسيطر عليها «جيش الإسلام» المعارض. بدت عملية السيطرة على القرية القريبة من بلدة قارة، شمال هضبة القلمون، سريعة ومُفاجئة. غير أن التقدم في اتجاه الأوتوستراد الدولي بين حمص

مرح ماشي

لن تعرف بلدة مهين إن كنت قد زرّتها من قبل. لا حجر على حجر على أرضها التعسة. دمار هائل يوحى بضراوة المعارك التي دارت في ساحاتها الصحراوية. خرج مسلحو المعارضة منها على عجل. تركوا بقايا طعامهم، وثيابهم، و«نسوا» بعض سلاحهم وجثثاً لرفاقهم، بعدما اقترب مقاتلو الدفاع الوطني من الحزمة الأولى والثانية لجبل مهين الكبير، بتغطية نارية كثيفة من الجيش الذي أشعل الجبل بمدفعية، بالمشاركة مع نيران سلاح الجو.

تحت وطأة نيران الجيش انسحب المسلحون من مهين باتجاه بلدة القريتين شرقاً. خسائرهم قُدرت بإصابات مباشرة في 15 سيارة رباعية الدفع بأسلحتها وركابها، فيما قُدرت خسائر الجيش خلال العملية التي استمرّت أياماً، بأكثر من 60 إصابة.

ونشر معارضون على مواقع «التنسيقيات» صوراً لمسلحين من «جبهة النصرة» قتلوا خلال عملية نقل الأسلحة التي استولوا عليها عبر الشاحنات، ومن بينهم الإماراتي جاسم الشحي، الملقب بـ«أبو صهيب الإماراتي». وكانت عائلة الشحي قد أعلنت في شهر آب الماضي أنها فقدت ابنها في ظروف غامضة في مدينة إسطنبول في تركيا.

أول ما يتبادر إلى الذهن لدى لقاء أي من كبار العسكريين في المنطقة هو حال مستودعات الذخيرة التي لا يزال المسلحون ينشرون صوراً جديدة لهم فيها. الاقتراب من المستودعات ممنوع. لا أحد يجيب عن أي سؤال بشأنها. الإجابة الوحيدة التي يمكن الحصول عليها من أحد العسكريين هي أن قوات الجيش السوري تقوم بعملية جرد للذخائر الموجودة داخل المباني، بهدف حصر الخسائر فيها. دقة الخطة العسكرية لم تمنع العسكريين من الاستعجال لإنهاء العملية بنجاح. التعب باد على وجوه الجنود. القتال في المناخ الصحراوي لم يكن سهلاً. النزوح الأبرز من مهين باتجاه القريتين والقلمون. تتقاطع روايات قليلة لسكان

خرق أمّني في حرستا: تفجير مبنى «إدارة المركبات»

دمشق - أحمد حسنا

في ما بدا أنه خرق على ساحة الريف الشمالي للعاصمة السورية، أقدم مسلحون تابعون لـ«لواء درع العاصمة» على تفجير مبنى فرع «إدارة المركبات» في مدينة حرستا.

وفي التفاصيل، استخدم المسلحون أحد الأنفاق الأربعة المحفورة تحت المدينة للوصول إلى المبنى، حيث عمدوا إلى تفجيرها ما أدى إلى مقتل نحو 30 جندياً وضابطين من رتبة لواء.

وقال مصدر معارض مطلع على تفاصيل العملية إنّه «جاءت لإحداث نوع من التوازن الإعلامي. في الأيام الماضية، كثيراً ما جرى الحديث عن إنجازات للنظام هنا وهناك، ولهذا عمدنا إلى عمل يرفع من معنويات الإخوة المقاتلين في الريف، والإيضاح بأننا قادرين على إحداث ثغر أيضاً». وأضاف:

«صحيح أننا خسرننا أحد أهم الأنفاق التي كنا نستخدمها، إلا أننا كجّدنا النظام خسائر فادحة في هذا المبنى الذي كان يعتبر خنجرًا في الريف لما له من أهمية بالنسبة للنظام».

يذكر أنه بعد عملية التفجير، قصف سلاح الجو السوري مواقع عدة للمسلحين في حرستا، ما أدى إلى إجبارهم على الانسحاب من الطريق المؤدي إلى شمال المدينة.



«الائتلاف» يجنح نحو الواقعية: الجربا مهتم بإقامة علاقة

ينظر المعارضون بعضهم إلى بعض ويفهموا سبب فشلهم في وضع نهج موحد حيال المفاوضات مع النظام». وقال وزير الخارجية الروسي «إذا تمكنا من دفع المعارضة ولو قليلاً إلى التعبير عن استعدادها للمشاركة في المؤتمر انطلاقاً من مسؤوليتها عن مستقبل بلادها، فسيعني ذلك أننا لم نجتهد عبثاً». وأكد أنّ الشروط المسبقة التي تطرحها المعارضة السورية لمشاركتها في «جنيف 2»، بما في ذلك شرط رحيل الرئيس بشار الأسد، غير واقعية. ولفت إلى أنّ ذلك يتعارض مع بيان جنيف الذي لا ينص على وجود شروط مسبقة. وقال إن مثل هذه المطالب غير واقعية لأنه يجب الجلوس حول طاولة المفاوضات أولاً للبدء بالبحث عن حلول وسط.

نوايا جديدة لا يمكن توقّع أي نجاح. وكان لأفروف قد دعا، أول من أمس، إلى عدم تفويت فرصة عقد لقاء غير رسمي بين ممثلين عن المعارضة والحكومة في موسكو. وقال في حديث إلى التلفزيون الروسي: «لمساعدة زملائنا الغربيين الذين يحاولون جلب المعارضة إلى المؤتمر الثاني في جنيف، فنحن مستعدون لاستخدام علاقاتنا بمعارضتي النظام التي لم نقطعها أبداً. التقينا في موسكو والمنطقة مع كل فصائل المعارضة المهمة تقريباً». وأضاف إن موسكو اقترحت عقد لقاء تحضيري في موسكو بين ممثلين عن الحكومة وكل فصائل المعارضة وبمشاركة ممثلين عن روسيا والولايات المتحدة والمبعوث العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، (وذلك حتى

لشؤون الرئاسة منذر أقيب بآن الجربا «شكر السيد (وزير الخارجية الروسي سيرغي) لأفروف على دعوته، وعبر عن اهتمام بالغ لدى الائتلاف بإجراء محادثات مع المسؤولين الروس وإقامة علاقات معهم، وزيارة موسكو». وأشار أقيب إلى أنّه «سيتم التنسيق بين الجانبين لتحديد موعد جديد للزيارة». ويبدأ وفد مؤلف من مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان ونائب وزير الخارجية فيصل المقداد ومسؤول الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية السورية أحمد عربوس، اليوم محادثات في موسكو تحضيراً لمؤتمر «جنيف 2» في موازاة ذلك، قال الأمين العام لـ«الائتلاف»، بدر جاموس، أول من أمس، إنّّه لا توجد مؤشرات على نجاح «جنيف 2»، معرباً عن قلقه من أن المؤتمر

سير الميدان العسكري و«القناعة» الغربية بالحل السياسي للأزمة السورية جعلاً أحمد الجربا يتحدث عن اهتمامه «البالغ بإقامة علاقات مع المسؤولين الروس». رئيس «الائتلاف» المعارض وأفق مبدئياً على زيارة موسكو بعد تلقيه دعوة لذلك. لم تعد هذه الهيئة السياسية قادرة على تجاهل العاصمة الروسية بعد تقاطر الدبلوماسيين الغربيين والمعارضين السوريين بتلاوينهم كافة إليها. وحددت الدعوة الرسمية الموجهة إلى «الائتلاف» موعداً للزيارة بين اليوم والخميس المقبل، ما يعني أنها كانت ستتزامن مع زيارة وفد حكومي سوري لروسيا. إلا أن رئيس «الائتلاف» قال إنّّه لم يتمكن من إلغاء «ارتباطات سابقة»، مطالباً بإرجاء الموعد. وصرح مستشار رئيس الائتلاف

هنية: سنملك كل أسرة عائدة من سوريا في مدينة الشيخ حمد بن خليفة

سيسستخدم من قبل المجتمع الدولي للتهرب من مسؤولية فشل حل الأزمة في سوريا، وتحميلها لأولئك الذين يرفضون الذهاب إلى جنيف. وأضاف إن المعارضة تحتاج إلى توفير منبر للمفاوضات في جنيف لأنه بعدم وجود

عد هيين

على المحورين الشمالي والجنوبي في محاولة للوصول إلى ساحة الخان. عدد قتلى المسلحين تجاوز مئة مسلح، وفق تصريح مصدر عسكري لـ«الأخبار». حالة من الاستياء الشعبي تسود أجواء البلدة، وسط تساؤلات عن ادعاءات مقاتلي المعارضة بحصولهم على أسلحة نوعية من مستودعات مهين. القصف يتواصل على مواقع المعارضة المسلحة داخل البلدة، في انتظار إعلانها أمنة خلال الساعات المقبلة، بالتزامن مع محاولة تقدّم الجيش براً إلى مركزها. وأعلنت المعارضة مقتل «قائد عمليات الجيش الحر» في قارة، سليم بركات. على صعيد آخر، شهدت دمشق وحمص والمحافظة السورية الجنوبية انقطاعاً في التيار الكهربائي، بسبب استهداف المسلحين محطات رئيسية. وأعلن

وزير الكهرباء عماد خميس، أن التيار الكهربائي قطع عن كامل محافظة دمشق وريفها والمحافظة الجنوبية، إضافة إلى محافظة حمص في المنطقة الوسطى. وأرجع خميس في تصريح إلى وكالة «سانا» الإخبارية الانقطاع في المنطقة الجنوبية إلى «تخريب المجموعات الإرهابية المسلحة لخطوط التوتر العالي المغذية للمنطقة». وفي موازاة ذلك، قتل 5 مدنيين وجرح أكثر من 14 في دمشق إثر سقوط قذائف هاون أمس على حافلة ركاب في ساحة باب توما، وقرب مدرسة في حي القصاع. وسقطت قذيفتان قرب مدرسة الفاروق بالدويلعة. وفي حلب، أحكمت وحدات الجيش سيطرتها الكاملة على منطقة المعامل والمحالج الواقعة شرقي مطار النيرب. من ناحية أخرى، أفاد ناشطون أن مسلحين معارضين استهدفوا نقطة تركز للجيش قرب مطار حلب الدولي، مضيفين أن قصفاً جويًا تعرضت له قرية الشيخ علي في الأتاب (ريف حلب).

الجيش التركي يقتل 3 سوريين

الى ذلك، قتل الجيش التركي ثلاثة سوريين كانوا يحاولون عبور الحدود بين تركيا وسوريا «بصورة غير شرعية ليل السبت - الأحد في منطقة مردين» (جنوب شرق تركيا)، حسبما ذكرت وكالة أنباء «دوغان» التركية. وادعت الوكالة أن الضحايا الثلاثة «قتلوا عندما دخلوا حقل الغام يفصل بين البلدين، على الرغم من الإنذارات التي وجهتها قوات الامن». وقتل الضحايا الثلاثة (وهم من الأكراد) بالقرب من نقطة عبور بين نصيبين (تركيا) والقامشلي (شمال سوريا). وهذه المنطقة يستخدمها الأكراد السوريون والأكراد الأتراك للتنقل بين طرفي الحدود، حيث ترتبط العائلات بعلاقات تاريخية عائلية واقتصادية واجتماعية وسياسية. وفي الآونة الأخيرة، بدأت السلطات التركية بناء جدار عازل على الحدود يعترض عليه السكان في نصيبين والقامشلي على السواء.

وفي سياق آخر، وجّه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية تهمة «الالتحاق بتخريعات إرهابية للقيادي السلفي الجهادي الأردني محمد نجم الملقب بـ«أبو مارية الفلسطيني»» الذي كان قد اعتقل في مطار الملكة علياء الدولي الأسبوع الماضي أثناء قدومه من تركيا، حسبما أفاد مصدر قضائي أردني أمس. وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» إن مدعي عام أمن الدولة وجّه للموقوف «تهمة مغادرة المملكة بقصد الالتحاق بتنظيمات إرهابية وجماعات مسلحة».



فارس (16 عاماً)، كتيبة «صادق الأمين»، في حي صلاح الدين في حلب أمس (كزم المصري - أ ف ب)

بهذوء

الحرب السعودية مستمرة والرد السوري: «سنحسمها»

ناهض حنر

تظهر في اللوحة الحالية لتطورات القضية السورية مسارات متعارضة:

في المسار الأول، يتواصل الجهد الروسي - الأميركي لعقد مؤتمر «جنيف 2». هذا الجهد سينجح في المدى المنظور، إنما ستكون آثاره الميدانية محدودة؛ فالقوى المعارضة المشاركة تمثل جهتين: (1) المعارضة الوطنية السلمية. وهذه ليست لها قوة على الأرض إلا في امكانية التأثير المعنوي على تنسيقيات محلية، محدودة العدد والقوة، و(2) المعارضة الخارجية المتمثلة في «الائتلاف». وهي أضحت أقل حضوراً، داخل سوريا، من نظيرتها الوطنية؛ إذ لا تملك قواعد بين النخب والقوى الشعبية ولا تحظى بأي تأثير معنوي، كما فقدت التأثير على ميليشيات «الحر» التي تتآكل على كل حال، لحساب العودة إلى صفوف النظام أو الانسواء تحت جناحي «القاعدة»: «النصرة» و«داعش».

«القاعدة» ليست مدعوة إلى «جنيف 2»، ولا تريد، بالطبع، المشاركة مع «الكنار»، وتزعم المضي في مشروعها لبناء إماراتها. وهي تحظى بدعم متعدد الأشكال من عدة مصادر، أهمها السعودية. القوة الميدانية الأخرى، المتمثلة بالأكراد، أخذت ما تريد من «جنيف 2»، مسبقاً، بإقامة إدارة مدنية تعبر عن نوع من الحكم الذاتي، وتملك عناصر «الشرعية» والجديّة والاستمرارية، وترتكز على قبول ضمني من دمشق، على عكس الحكومة الكاركتيرية التي أعلنها ائتلاف الدوحة. اسطنبول.

هكذا، سيكون «جنيف 2» محطة تحدد إطاراً سياسياً للحل، وأكبر نجاح قد يحققه حكومة وحدة وطنية موسعة، تشمل ممثلي النظام والمعارضة الوطنية وشخصيات اجتماعية، وتقرّ معركة الجيش ضد الجماعات الإرهابية. هل تذهب هيئة التنسيق هذا المذهب؟ أم تبقى مترددة بين احتمالين: المصالحة مع النظام أو إدامة الحبل السري مع المسلحين؟

في المسار الثاني، يواصل الجيش عملياته في هجوم واسع النطاق والكفاءة، ويحقق نجاحات في مواجهة جماعات مفككة، ومتقاتلة في ما بينها، وتخسر المزيد من حواضنها الاجتماعية.

لدى النظام السوري قناعة راسخة بأنه قادر على الحسم العسكري. ولعل هذه القناعة هي التي تحدد محور خطة السياسي الرئيسي. وهو يتعامل مع «جنيف 2» كعملية دبلوماسية في إطار علاقاته الدولية، وكذلك، كمقدمة لاستيعاب قوى المعارضة الوطنية في حكومة الحرب والبناء.

في المسار الثالث، تواصل السعودية مساعيها الحثيثة، الحاقدة والجنونية، لمواصلة الحرب على سوريا. هل يمكنها ذلك؟

من حيث المبدأ، الإجابة هي نعم. فالمشروع السعودي القائم على تأسيس جيش شبه نظامي معتدل ومدرب وخاضع لقيادة سياسية موحدة ليحل محل «الحر» والإخوان المسلمين والميليشيات الأخرى، يحظى بدعم من قوتين مؤثرتين هما المحافظون الجدد في واشنطن وإسرائيل؛ فهل هناك امكانية لنجاح هذا المشروع؟

– تدريب ثلاثين ألف سوري في باكستان عملية معقدة تتطلب وقتاً لا يقل عن سنة في أقل التقديرات.

وهذا وقت طويل نظراً إلى سرعة المتغيرات في سوريا، سواء لجهة التفاهات الحاصلة ومفاعيلها أو لجهة تسارع العمليات الناجحة للجيش أو لجهة تنامي قوة إرهابيي «القاعدة».

– يبدو هذا المشروع متأخراً جداً بالنسبة لإمكانية حشد عدد كافٍ من العسكريين المنشقين؛ فهؤلاء، كغيرهم من المتطرفين، وصلوا إلى حالة من اليأس أو اكتشاف الخديعة. وقد بدأوا، بالفعل، رحلة العودة إلى صفوف الجيش، وبعضهم يقاتل في صفوفه الآن. والكثيرون منهم، خصوصاً من الفارين إلى الأردن، يسعون لترتيب أوضاعهم والعودة إلى بلادهم.

– يملك المشروع السعودي لغزو سوريا بجيش نظامي متفذين هما تركيا والأردن. ولا يزال البلدان يتعاونان في تمرير أشكال من الدعم للمسلحين. ولكن ذلك يحدث، منذ الإعلان عن تسوية الكيماوي، بصورة مرتبكة ومتقطعة. تتجه تركيا إلى إعادة التوضع في سياق التفاهات الدولية. وهذا سيدفعها، في النهاية، إلى إغلاق حدودها أمام السعوديين.

– الورقة التي يراهن عليها بندر بن سلطان هي الأردن، حيث توجد ثلاث ميزات للسعودية: (1) النفوذ الناجم عن الدعم المالي وكتلة الأردنيين العاملين في مملكة آل سعود، (2) تراجع قوة الإخوان المسلمين، (3) قدرة الجهات الأمنية الأردنية على إدارة العمليات.

عُمان، الأكثر ضعفاً في مواجهة النفوذ السعودي، غير منحمسة لمزيد من الانخراط في الخطط

لم تعد هناك قوى مؤثرة تدعم تورطاً أردنياً في سوريا

أهدافه، إنما من بينها تشكيل حكومة قادرة على التلاقي مع التفاهات الدولية في سوريا والمنطقة، (3) استراتيجياً، فإن التحدي الذي تشكله مخاطر ما يحدث على المسار الفلسطيني الإسرائيلي على المصالح الوطنية الأردنية، لن يسمح بانخراط رسمي أردني في التحالف السعودي - الإسرائيلي، (4) لا توجد أرضية سياسية محلية للنعاطي مع المشروع السعودي الذي أصبح يتخطى عمليات تهريب للمقاتلين والسلاح، إلى فتح الحدود لنشاط عسكري واسع النطاق، (5) وأمنياً، من العسير أن تقبل المؤسسة العسكرية والأمنية بمنطقة أمنة على الأراضي الأردنية، تسمح بحركة حرة للمسلحين الذين لن يكونوا في النهاية سوى عناصر إرهابية.

لدى المسؤولين السوريين أطمئنان عميق إلى أن الحسم الميداني أت بلا ريب. «كان هذا قرارنا الاستراتيجي دائماً. ولم تكن المعطيات السياسية أو الميدانية، منذ بداية الأزمة، تساعد على الحسم، مثلما هي اليوم، فالجيش أكثر تماسكاً وكفاءة ومراساً، وعملياته تحظى بدعم غير مسبوق من قبل المجتمع الذي يامل العودة إلى أحضان الدولة، والجماعات المسلحة تنهار معنويًا وسياسياً، بينما لا يستطع المجتمع الدولي أن يغفل شرعية القتال ضد الإرهاب».

من بيروت، يأتي صوت الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله متناغماً مع الأطمئنان السوري: سوريا ستخزل المراهنين على الحرب السعودية.

غير أن الحسم يسبق الزمن: ينبغي انجاز الرئيسي منه قبل الانتخابات الرئاسية في النصف الثاني من 2014. هل ذلك ممكن؟ لا يمكن الجزم بانتهاء كافة العمليات، لكن الجيش سيوفر امكانية جديّة لإجراء انتخابات ذات صدقية في غالبية المراكز ومناطق الكثافة السكانية.

واقعيًا، لن يكون أمام السعوديين سوى الانغماس، أكثر، في دعم الحصان الوحيد القابل للجري في الميدان السوري، أي القوى التكفيرية، وعلى رأسها ميليشيات «القاعدة».

وبين المشروع السعودي الخيالي لجيش سوروي شبه نظامي، واستحقاقات المواجهة الميدانية، تتخرط السعودية في دعم وحشي على نجاحات الجيش العسكرية، من خلال قصف الأحياء الدمشقية، لبحث حال من الذعر والارتباك في العاصمة التي تتوقع الانتهاء من معارك ريف دمشق، لتحسينها أمنياً. ومن الملاحظ أن مسلحي بندر يستهدفون الأحياء ذات الغالبية المسيحية، لتحقيق ثلاثة أهداف: استعادة الهيمنة على المقاتلين من خلال التحشيد الطائفي، وتحييد سنة دمشق عن التصعيد ضد المدينة، واستكمال المشروع السعودي - الصهيوني التقليدي لتهجير المسيحيين الشرقيين باعتبارهم إحدى القواعد الاجتماعية السياسية للنظام القومي العلماني في سوريا.

تطرح اللوحة السابقة على المعارضة الوطنية السورية، مهمات ذات أولوية تتجاوز كل التفاصيل حول الإصلاحات السياسية، وهي: تحييد الخلافات السياسية وإعلان الدعم الصريح للجيش والقوى المقاتلة الريفية له ضد الجماعات الإرهابية ومشروع الغزو السعودي، فضح الإرهاب السعودي، وممارسة كل أشكال الضغط المعنوي في تركيا والأردن، للمساهمة في جهود إغلاق الأبواب أمام الجنون السعودي.

انتخابات

جورج جريج نقيباً للمحامين الكتائب تمسك بالبقية بفارق أصوات غير مسبوق

جورج جريج أصبح النقيب الثامن والأربعين للمحامين في بيروت. حقق «الكتائبي» فوزاً كاسحاً على منافسه «العوني» فادي بركات، بفارق 1223 صوتاً من أصل 4204 مقترعين، وهو فارق غير مسبوق. حصيلة اليوم الانتخابي الطويل، في نقابة المحامين امس، حملت انتصاراً لخيار سياسي وكوّنت مشكلة في التمثيل الطائفي، إذ خلا مجلس النقابة من أي عضو «شيوعي» بخسارة مرشح حركة أمل حسين زبيب العضوية

علي الموسوي

أمسك «الكتائبي» جورج جريج بمقاييد السلطة في نقابة المحامين في بيروت، محققاً فوزاً كاسحاً على «العوني» فادي بركات، وبفارق أصوات كبير، ظهر أولاً في جولة انتخابات العضوية وبلغ 1029 صوتاً، ثم ظهر جلياً في الأخيرة على منصب النقيب، فنال جريج 2662 صوتاً، مقابل 1439 صوتاً لبركات. فارق لم يسبق لنقابة المحامين في كل دوراتها الانتخابية السابقة أن شهدت مثيلاً له.

انتخابات العضوية حملت انتصاراً لخيار سياسي، تجلّى بفوز ثنائي قوي 14 آذار جريج وسميح بشراوي، وبركات والمستقل ناصر كسبار، في

جريج والجميل يحتفیان
بالفوز بمنصب النقيب
(مروان بو حيدر)

حين حلّ مرشّح «حركة أمل» حسين زبيب رديفاً، بفارق 17 صوتاً فقط عن كسبار.

هذه الانتخابات أطاحت ميثاق الشرف الموقع بين المحامين، والقاضي بتمثيل كل الطوائف. فبعد خروج «الدرزي» منذ عام 2006، أتى دور «الشيوعي» بخروج حسين زبيب. وقد رفض زبيب أن ينسحب النقيب نهاد جبر له كي يكمل ولايته المتبقية في مجلس النقابة كعضو، وهي سنة واحدة.

بهذه النتيجة، باتت خريطة مجلس النقابة موزعة على الشكل الآتي: «كتائبيان» هما جريج وجورج اسطفان، «عونيان» هما: جورج نخلة وبركات، «قواتيان» هما بيار حنا وفادي مسلم، وقواتي سابق هو بشراوي، «مستقبلي» واحد هو توفيق نويري، وأربعة مستقلين هم أنطونيو الهاشم، وكسبار، ووجيه مسعد، والنقيب جبر الذي بقيت له سنة واحدة كعضو في المجلس.

سر الصندوق رقم 2

كان يمكن هذه الانتخابات أن تأخذ منحى آخر لو انسحب بركات من المعركة على منصب النقيب لصالح كسبار، لأن تكاتف المستقلين الذين اقترحوا لمصلحة كسبار مع العونيين وقوى 8 آذار كان يمكن أن يضيق الفارق الكبير مع قوى 14 آذار، إن لم يغيرها رأساً على عقب، غير أن البعد السياسي للمواجهة بين العماد ميشال عون والرئيس أمين الجميل لم يسعف بركات للانسحاب، فبقي مستمراً في ميدان المعركة رغم كل المساعي التي بذلها رفاقه وحلفاؤه لسحب.

وجرت محاولات ومفاوضات لتني بركات عن الاستمرار في ترشّحه باءت كلها بالفشل، ونجحت في إقناع

كسبار في العدول عن قراره، واستغرق الأمر أكثر من ثلث ساعة لاتخاذ الموقف النهائي، فكان أن حدثت المعركة الفاصلة بين جريج وبركات، مع أن النتيجة كانت محسومة سلفاً للأول وفقاً لما آلت إليه انتخابات العضوية. الجدير بالإشارة أن جريج، وهو النقيب الثامن والأربعون، كتب مقالاً في «النهار» أعلن فيه استقالته من حزب الكتائب، غير أن ذلك لم يتوافق مع مسار الانتخابات في يومها الطويل أمس، حيث أصّر الرئيس أمين الجميل على الحضور والمشاركة في التصويت كمحام مسجل في الجدول العام للنقابة. واعتلى الجميل منضّة التتويج فور إعلان النتيجة النهائية، والتقط الصور مع مرشّحه الكتائبي، رافعاً يده تعبيراً عن انتصاره على مرشح ميشال عون.

في الواقع، أعطت مواكبة الرئيس

الجميل لهذه الانتخابات دعماً قوياً لجريج، وهو ما تجلّى بوضوح في الصندوق الرقم 2 الذي أدلى فيه الجميل بصوته إلى جانب 155 محامياً من كبار السن، إذ كانت «مونته» واضحة على كثيرين منهم، فنال جريج 90 صوتاً في العضوية مقابل 33 صوتاً لبركات، ولم تتعدّل الأصوات في انتخابات النقيب، إذ حصل الأول على 89 صوتاً والثاني على 32 صوتاً من أصل 127 محامياً. ومن المفارقات الانتخابية للصندوق الرقم 2 الشهر، أنه هو الذي أهدى كسبار الفوز بالعضوية، فبعدما كان زبيب متقدماً عليه بفارق 34 صوتاً، إذ كان رصيد كسبار 1410 أصوات، مقابل 1444 صوتاً لزبيب، جاءت نتيجة الصندوق الرقم 2 لتقلب الوضع برمته، إذ تبين أن هناك 77 محامياً من المتقدمين في السن صنوا

دخان وغبار وحساوات

- اصطف المرشّحون بعضهم إلى جانب بعض عند المدخل المواجه لمبنى الأمن العام لاستقبال الناخبين وتذكيرهم بوجودهم.
- نال النقيب جريج أعلى معدل في كل صناديق الاقتراع، ولم يتقدّم عليه أحد من باقي المرشّحين في أي صندوق.
- خرق المحامون قانون منع التدخين، إذ لم يكف الغبار المتصاعد من ورشة الترميم الجارية في «قاعة الخطى الضائعة»، فأضاف عليه المحامون دخان سجائرهم.
- تشكلت الماكينة الانتخابية للمحامي سعيد علامة من فتيات حضرن بكثافة على الأرض وتميزن بلباسهن الموحد ومظهرهن الحسن. وتبين أنهن تابعات لإحدى الشركات المتخصصة في هذا النوع من الخدمات.
- أكد المحامي نبيل طوبيا لـ«الأخبار» أنه مرشّح قوى 14 آذار منذ الآن لمنصب النقيب في انتخابات عام 2015، وجاراه عضو مجلس النقابة المحامي ووجيه مسعد.

تحقيق

المتدرجون في مكاتب المحاماة أعمال «عتالة»

مباشرة بالتأهيل المطلوب لدخول سوق العمل... لذلك تتزايد شكاوى المتدرجين، والنقابة تحيل الأمر على القوانين الناظمة.

تجارب متدرجين

عندما دخل بول (اسم مستعار) إلى كلية الحقوق، وطموحه أن يصبح محامياً، لم يكن يتوقع أن يواجه كماً هائلاً من العقبات التي تفوق قدرته على التحمل، إلى حد تفكيره أكثر من مرة في التخلي عن طموحه. تحديداً في مرحلة «التدرج»، التي «لن أنساها طوال حياتي». كانت فرحته باجتياز سنواته الأربع في الكلية، بدرجة جيد، قد أوهمته بأن الطريق نحو تحقيق الحلم باتت سالكة أمامه. نجح الشاب في امتحان الانتساب إلى النقابة، واستعد للتدرج ثلاث سنوات في أحد المكاتب «الدائنة الصيت». سعى بجد نحو هذا المكتب دون سواه، يقول: «توقعت أن أكتسب خبرة واسعة... لكن لاحقاً اكتشفت أنني كنت مخطئاً». تخيل المتدرج أنه سيتمرن كيف يكتب دقوعه ويرافع عن موكله، وكان يظن أنه في سنوات التدرج سيستعين بأحكام القانون التي حفظها غيباً، لكن «تبين لي أن الأمر يقتصر بعد سنة ونصف

ساندي الحايك

ينتهي بعض طلاب «الحقوق» سنوات الدراسة لتفتح امامهم مباشرة ابواب «المستقبل»، هؤلاء يولدون محامين وفي افواههم ملاعق الذهب. آخرون تفتح لهم ابواب «الغش» ينهون سنوات تدرّجهم من دون ان يندرجوا في الواقع، بل على الورق، هؤلاء محامون بالواسطة، لكن هناك شريحة ثالثة «واسعة» يصح وصفها بـ«عغالي المكاتب»، الذين يمضون 3 سنوات في التدرّج الإلزامي من دون دوام محدد او راتب ويقومون بكل الاعمال، تقريباً، ما عدا «المحاماة»، هؤلاء يشقون طريقهم بصعوبة بالغة، ويكتسبون الخبرة المطلوبة بطول الروح.

تزخر برامج المرشحين الى انتخابات نقابة المحامين ببؤود تتصل بانصاف هذه الشريحة واعادة تنظيم امورها، الا ان اي تعديل لانظمة التدرج لم يحصل، فلا جرى الزام مكاتب المحامين بتحديد ساعات العمل للمتدرجين، ولا جرى الزامها بحد ادنى للاجور، وكذلك لم تجر اعادة توصيف المهّمات التي يجب ان تنحصر فيها اعمال التدرج، وان تكون على صلة

لا يحق للمحامين المتدرجين المشاركة في انتخابات نقابتهم. يخضعون لشروطها وانظمتها، لكنهم في يوم الانتخابات يتحوّلون الى مجرد «عاملين في الماكينات الانتخابية»، تراهم منتشرين على المداخل والسلالم وبين الناخبين يروجون لهذا المرشح او ذاك، ويقومون بالاعمال الادارية... تماما كما هي حال معظمهم في المكاتب التي يتدرجون لديها كشرط ملزم للارتقاء في المهنة

تزخر برامج
المرشحين
للنقابة
بوعود
انصاف
المتدرجين
(مروان
طحطح)



ما قبل
دول

■ يهمس بعض المصرفيين بأنّ مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون تمويل الإرهاب، دانيال غلايزر، أبلغ المعنيين في بيروت أنّ المصارف العاملة في لبنان باقية تحت الرقابة «الجديّة»، على عكس ما روج له بعض المصرفيين، الذين زاروا واشنطن في الفترة الأخيرة، وقالوا إنهم حملوا تظلمات من هناك. وقال أحد المصرفيين إن رسالة غلايزر «السياسية» كانت واضحة جداً، وقد عممتها السفارة الأميركية عبر بيان رسمي، جاء فيه أن غلايزر «شدد على أن السلطات اللبنانية بحاجة الى حماية القطاع المالي اللبناني من محاولات سورية وإيرانية محتملة لتجنّب العقوبات المالية المفروضة من الولايات المتحدة ودولياً».

■ مُدُّ «كابل هاتفي» على مسافة 3 كلم الى منزل النائب بطرس حرب في تنورين، من خارج خريطة الاعمال الجارية لم شبكة الاليف البصرية، والموافق عليها من وزارة الاتصالات. هذا الامر اثار تساؤلات كثيرة داخل الوزارة، ولا سيما ان رئيسة مصلحة دروس الشبكات تعدّ من المقرين جدا من النائب حرب.

■ اصدر الرئيس نجيب ميقاتي اخيرا تعميماً، يرى أن مخالفات البناء غير قابلة للتسوية، وتستوجب ازلتها كونها قد نفذت خلافا للقانون رقم 1994/324 (قانون تسوية مخالفات البناء)، علماً ان حكومة ميقاتي نفسها احوالت على مجلس النواب مشروع قانون، ينص في إحدى مواده على تمديد العمل بقانون «تسوية مخالفات البناء» حتى نهاية عام 2010، وعمدت اللجنة النيابية الفرعية الى تعديله ليشمل كل مخالفات البناء حتى نهاية عام 2012.

1,3

مليار دولار

هي قيمة الأرباح الصافية التي حققها 12 مصرفاً في لبنان (مجموعة مصارف ألفا التي تستحوذ على 89% من موجودات القطاع المصرفي) في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام. وارتفعت الودائع الإجمالية لدى مصارف هذه المجموعة بقيمة 6,6 مليارات دولار (5,0+%). وارتفعت تسليفاتها للقطاع الخاص بقيمة 4,5 مليارات دولار منذ بدء السنة (9,8+%). وصلت نسبة التسليفات المشكوك في تحصيلها إلى 5,93% من إجمالي القروض في نهاية أيلول 2013، لتتراوح بمقدار 28 نقطة أساس منذ بدء السنة. وبلغت نسبة تغطية المؤنات للتسليفات المشكوك بتحصيلها 81,5% ونسبة المؤنات الإجمالية من التسليفات الصافية 1,1%.

لم يقبله حسين زبيب
أن ينسحب له نهاد جبر
ليكمه ما تبقى من
ولايته في العضوية

8 آذار تفوز بنقابة أطباء الأسنان

فازت «لائحة التوازن النقابي» المدعومة من حركة أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر في انتخابات تجديد عضوين في مجلس نقابة أطباء الأسنان، التي أجريت أمس في بيت الطبيب في فرن الشباك. وتضم اللائحة محمد قطايا الذي حاز 684 صوتاً، ورئيس تجمع أطباء أسنان قضاء صور حسن علول الذي نال 683 صوتاً. يذكر أنّ مدينة صور وقضاءها يتمثلان للمرة الأولى بعضو في النقابة. إلى ذلك، فاز مرشحو صندوق التعاضد بالتزكية بعد توافق بين القوى السياسية المتنافسة وهم: فادي ضاهر، ناصر ضو وسمير سلامة.

فيها بطريقة طائفية خلافاً لما ينادي به ميثاق الشرف الموقع بين المحامين بوجوب أن يكون التمثيل جامعاً للمسيحيين والمسلمين على حدّ سواء. وقد استقرت نتيجة التصويت على الشكل الآتي:
جورج جريج: 2641 صوتاً، سميح بشرراوي: 2132، فادي بركات: 1612، ناصر كسبار: 1487، حسين زبيب: 1470، اندره الشدياق: 1414، سعيد علامة: 1203، عزيز طربيه: 1134، مطانيوس عيد: 263، فرانسوا الجميل: 225، حسان الزيات: 181، ووجدت 30 ورقة بيضاء، والغيت 11 ورقة. وبلغ عدد المقترعين 4794 محامياً.
وشارك في انتخابات النقابة 4204 محاميين توزعت أصواتهم بين جريج 2662، وبركات 1439، وكسبار (منسحب) صوت واحد، و67 ورقة بيضاء، و34 ورقة ملغاة.

التي قد تكون متناقضة سياسياً مثل الصندوق الرقم واحد حيث حملت أوراق أسماء «كسبار وجريج وبركات وبشرراوي»، أو «علامة والشدياق وجريج وكسبار»، أو «كسبار وبركات وعلامة وطربيه»، أو «الشدياق وبشرراوي» فقط.
● حضور حزبي كبير في صناديق الشباب التي تحمل الأرقام 30 و31 و32.
● أدى تصويت قوى 14 آذار للمحامي سعيد علامة إلى رفع رصيده ليصل إلى 1203 أصوات، وهو كان مفاجأة الانتخابات مع المرشح الآخر عزيز طربيه الذي ترشّح للمرة الأولى للعضوية والنقيب معاً وجمع 1134 صوتاً، وهو رقم مهمّ في الانتخابات النقابية.
● لم تخل بعض الأوراق من التزمّت الطائفي، فاقترع وضع الأسماء

المرشحين للعضوية من دون السماح للمتطلعين إلى منصب النقيب بأن يمزوا بسهولة، لقطع الطريق عليهم ومنعهم من الاستمرار، وهذا ما حصل بالفعل، فتّم استبعاد اندره الشدياق من العضوية، فحلّ سادساً في الترتيب العام بمجموع 1414 صوتاً، وكاد الوضع ينجح مع كسبار لعلم المفاتيح الانتخابية في نقابة المحامين من نقباء سابقين تحديداً، أنّ انحسار المنافسة على مركز النقيب بين جريج وبركات يعطي الأرجحية للأول، وهو ما حصل بالفعل.
وفي استخلاص سريع لبعض صناديق الاقتراع يمكن الوصول إلى النتيجة الآتية:
● لم يلتزم بعض المحامين باللوائحتين الموجودتين والتابعين لفرقي 8 و14 آذار، فشكّلوا لوائحهم الخاصة بأن زادوا عليها ما حلا لهم من الأسماء

ليس هذا هو موقف كل المتردجين، إذ ترى ستيفاني ان افعال أصحاب المكاتب مبررة، «في النهاية يساعدوننا كمتردجين على التمرس بالمهنة، وهم يعرفون لمن عليهم ان يقدموا خبراتهم، فضلاً عن أنهم لن يصطحبونا معهم إلى جلسات المرافعة والاستئناف للمحافظة على رزائناهم». تؤمن ستيفاني بالنظرية القائلة إن «التلميذ قد يتغلب على أستاذه أحياناً».
يذكر علي أن قانون التدرج «ينص على مبادئ عديدة لا بد للمحامي أن يلتزمها، لكي يكتسب المتردجون كفاءة تخولهم خوض غمار هذه المهنة الشاقة. فحضور المتردجين مرافعات وجلسات محاكمة على نحو دوري أمر منصوص عليه في القانون، ولا يجوز أن نحرم منه».

التدرج. أمضيت السنة الأولى مع أحد مشاهير المحاماة، وأجزم بأنها كانت انعكاس سنة في حياتي. لم يكن يسمح لي بالإطلاع على أي ملف أو حتى يطرح الأسئلة، بحجة أن الوقت لا يزال مبكراً علي، فضلاً عن الإحباط النفسي الذي أصابني من جراء تعامله معي بأسلوب فوق، فكان يردد «بعدك ما بتعرف شي بالمهنة». ويضيف: «أعترف بأنني ما زلت متدرجاً أحتاج إلى تحصيل خبرات كثيرة، لكن كيف أفعل ذلك من دون أن يساعدني أحدهم؟ أضعت سنة كاملة من دون إفادة، جل ما كنت أفعله هو تنظيف المكتب بعدما الزمني المحامي بدوام عمل مرهق».

سنة من التدرج على كلمتين فقط: تعا وروح روح». يقول بول انه اكتسب حتى الان خبرة «معقب معاملات» لمصلحة المكتب الذي يتدرج فيه.
يذكر نيكولا كيف «يستغل بعض المحامين وجودنا كمتردجين لتوفير عمالة مجانية تحتاج إليها اعمال مكاتبهم، فتقتصر مهماتنا على إحضار ورقة من مكتب وإرسالها إلى مكتب آخر، أو توقيع معاملة بسيطة او سحب ملف من دائرة معينة، ما يشبه دور عامل البريد». ويضيف: «نحن ملزمون إتمام ثلاث سنوات من التدرج، وإلا فلا يسمح لنا بمزاولة المهنة. أنا لا أمانع أن يستغلني المحامي، لكن فليسمح لي بأن أستغله بدوري، بمعنى أن تكون الاستفادة من الجهتين. هدفتنا من التدرج أن نكتسب خبرة في حل القضايا والتعامل مع المحاكم، لكننا ننهي سنواتنا الثلاث ولا نجد في لبنان».
يقول نيكولا «إن معظم المتردجين لا يتقاضون أجراً، وإن وجد يكون زهيدا جداً، لا يكفي بدل أجره التنقل». يروي رامي، الذي يختم سنته الثالثة في التدرج، قصة له مع أحد المحامين: «فعلياً أنا في السنة الرابعة من

ناصر كسبار: 82 مكتباً
يبحث أصحابها حالياً عن
متردجين

يقول عضو مجلس نقابة المحامين، ناصر كسبار، الذي عمل سنوات طويلة في إعداد المحامين المتردجين، إن «القانون الداخلي للتدرج ينص على أن المحامي ملزم اصطحاب المتردجين لديه لحضور ثلثي المحاضرات، إلا أنه لم يلزمهم عدد



تقرير

حذرة الصراع في سوريا رفعت بواعث
القلق من إمكان حصول اضطرابات
أكثر (أرشيف - مروان طحطح)

«القلق» الذي يثيره صندوق النقد الدولي من استمرار تراجع معدّلات النمو وكلفة النزوح إلى لبنان... بات بمثابة «الحديث المتكرر والمعروف». إلا أن لهجة تحذيرات الصندوق ليست جامدة، وهي تتصاعد؛ إذ بدأ الحديث عن أن «ضعف الثقة في لبنان قد يؤدي إلى تراجع تدفق الودائع، وقد يزيد الضغوط التمويلية والمخاطر التي تحيق قدرة الحكومة على تجديد دينها» في السوق المالية، أي استبدال الاستحقاقات بسندات جديدة

IMF: المخاطر ترتفع في لبنان

ضعف الثقة قد يؤدي إلى تراجع تدفق الودائع

حسن شقراني

مراجعة سلبية جديدة يقدمها صندوق النقد الدولي في تقريره الحديث عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. المراجعة ليست مفاجئة، أما التوصيف المقدم عن الأزمة الهيكلية بلبلان المنطقة، النفطية على وجه الخصوص، وأفق البلدان الأخرى - وتحديداً الأكثر تأثراً بالأزمة السورية وعلى رأسها لبنان - فيصدم جزئياً، نظراً إلى اللهجة الصريحة والمباشرة التي لم يعتد الصندوق استخدامها.

يقول خبراء الصندوق إن النمو في المنطقة سيبلغ 2,25% فقط، «على أن ينتعش في عام 2014، مع تحسن الظروف العالمية وتعافي إنتاج النفط». غير أن «الهوة الاقتصادية» ليس نفسه على جميع الأراضي العربية التي يتضرر بعضها بالدماء، فيما تزخر مساحات أخرى بالثروات الطبيعية.

تنقسم هذه المنطقة بين منتجي النفط ومستورديه، بين المجموعتين علاقات اقتصادية راسخة تاريخياً، وإن كانت تأخذ في بعض الأحيان طابع الاستثمار السياسي. تهشمت تلك العلاقات مع بدء موجة الاضطرابات العربية في عام 2010. هكذا تبخرت التيارات الحامية بين السعودية ولبنان مثلاً (على الرغم من أن أموال السعوديين في مصارف لبنان تبقى ثابتة نسبياً).

مع استمرار تلك الاضطرابات، وتحديدًا «الحرب الأهلية في سوريا، والأزمة

الاصمود الشكلي



الكثير عن اقتصاد يحاول الصمود شكلياً اليوم بعدما شخت أموال السياح وأموال الاستثمارات العقارية القادمة من الخليج.

يُطلق صندوق النقد الدولي توقعاته وتحذيراته الجديدة في الوقت الذي يستعد فيه مصرف لبنان لتحرير رزمته الثانية من «التحفيز الاقتصادي» بقيمة 800 مليون دولار لدعم النشاط المصرفي بالدرجة الأولى والاقتصاد عموماً، ليصبح إجمالي ما ضخه المركزي في القطاع المصرفي 2,3 مليار دولار تقريباً. التحذيرات والإجراءات غير الاعتيادية لمصرف لبنان (التي للمناسبة انتقدتها الصندوق في تقريره عن لبنان في بداية العام الجاري) تُخبر

لتلك البلدان خلال المرحلة المقبلة، غير أن مشكلتها ذات طبيعة هيكلية. يتحدث صندوق النقد عن هذا الواقع بلهجة غير مسبوقة: «هناك فائض في المالية العامة بنسبة 4,25% من الناتج المحلي الإجمالي، غير أنه يخفي وراءه مواطن ضعف أساسية».

يشرح معدو التقرير أن نصف البلدان المصدرة للنفط لا تستطيع تحقيق

السياسية في مصر»، هناك حسابات كثيرة يجب أن تجريها الكيانات في المنطقة.

البلدان المصدرة للنفط - وهي مجموعة تُشكّل الكتلة الخليجية عصبها الأساسي - ستشهد تراجع النمو إلى 2% فقط بعد سنوات عديدة من المعدلات العالية. صحيح أن تعافي الطلب في سوق النفط قد يحفز الأداء الاقتصادي

التوازن في ميزانياتها العامة ولديها هوامش وقائية محدودة ضد الصدمات. «معظم تلك البلدان لا تدخر بما يكفي للسماح بمواصلة الإنفاق للأجيال القادمة عندما تنضب الاحتياطات» النفطية.

هكذا، إن لم تصحح حكومات النفط مسارها ستبدأ في الإنفاق من مخزونها بحلول عام 2016. والحل، برأي خبراء

الصندوق، يتمثل في اعتماد سياسات تركز على أوضاع المالية العامة، تنفيذ الإصلاحات الهيكلية اللازمة لدعم نمو القطاع الخاص، تنويع الاقتصاد وصولاً إلى تحفيز مشاركة النساء في القوى العاملة.

ليس غريباً كم المشاكل التي تغرق فيها البلدان النفطية ذات الصيت السيئ في إدارة مواردها. حتى اليوم، تستطيع

وقد استطعنا أن نتجاوزها في الحكومة، وتوسع اللجنة الفرعية إلى تجاوزها في المجلس النيابي، عبر تحقيق التوازن بين ما يقتضي أن نعطيها، وما نستطيع أن نعطيها».

رئيس النقابة طالب أيضاً المؤسسات التربوية الخاصة بتطبيق الزامية انتساب معلمها إلى صندوق التعاضد، الذي يساعد على توفير ضمان شيخوختهم ويريحهم لناحية تأمين مستقبلهم، ما ينعكس على أدائهم وانتاجهم. وسال إدارات المدارس كيف تتكلم بالتربية والمناهج والحقوق وهي لا تطبق القوانين النافذة، من إجازة الامومة إلى بدل النقل والتناقص في ساعات التدريس والراتب القانوني.

وإذا كانت الإدارات والمعلمون يسدون، بحسب محفوظ، ما عليهم وبصورة منتظمة لصندوق الضمان الاجتماعي، فهم الأقل استفادة كما يقول رئيس مجلس إدارة صندوق التعاضد مجيد العيلي، لكون تأخير تسديد فواتير الأندية والفحوص يمتد سنوات، وهم لا يستفيدون من صندوق تعويض نهاية الخدمة. أما في المستشفيات، فالمعلمون، بحسب العيلي، أمام «بورصة أسعار في اتجاه واحد تصاعدي، ارتفاع يطاول

على المعلمين في المدارس الخاصة، أي إنها تعطي الوعود دون تحقيقها في الأوقات المقررة».

لكن النقابة كما قال رئيسها نعمه محفوظ نفذ صبرها، إذ لا يعقل أن تمر سنتان وشهران والسلسلة لم تقر بعد، فيما بات الحد الأدنى لراتب المعلم (640 ألف ليرة لبنانية) أدنى من الحد الأدنى الرسمي للأجور (675 ألف ليرة). يستدرك: «الموضوع لم يعد 200 ألف أو 300 ألف ليرة غلاء معيشة لم يقبضها معظم معلمي التعليم الخاص، بل أصبح موضوع كرامة واحترام». ويضيف «لا التلميذ يعرف أي قسط سيدفع، لا المدرسة تعرف أي موازنة ستضع، ولا المعلم وصل إلى جزء يسير من حقوقه التي أخذها غيره منذ أكثر من سنتين»، محملاً الطبقة السياسية مسؤولية عدم إقرار السلسلة. المفارقة هنا أن كلمة راعي المؤتمر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، التي قرأها ممثله وزير العمل سليم جريصاتي، لم تتضمن إشارة واحدة إلى حقوق المعلمين، بل كانت بمثابة عرض تاريخي للمراحل التي مرت بها النقابة ودورها. وحين خرج الوزير عن الكلمة تحدث عن «عراقيل وضعتها كل الأطراف السياسية لمنع إقرار السلسلة،

خدمة الغرف، المعدات، التجهيزات، فضلاً عن تجزئة الدرجة الواحدة درجات. ففي كل شهر بدعة أو خدمة تضاف إلى الفاتورة ومواد طبية تحذف من لأثحة التغطية، فتضاعف قيمة الفاتورة».

العيلي دعا الضمان إلى تسريع إصدار مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية (ضمان الشيخوخة)، «إذ لا يعقل أن يدفع المضمون طيلة فترة عمله، التي تمتد حوالي 40 سنة اشتراكات، ويهمل بعد سن التقاعد». هنا قال جريصاتي إنه أنهى للتو تحديث هذا المشروع وفقاً لمعايير العدالة الاجتماعية الدولية.

هذا ما قاله أيضاً مدير التفتيش والمراقبة في صندوق الضمان عياد السباعي لجهة «إعداد مشروع مرسوم يطاول الأجراء الذين ينهون الخدمة بداعي السن القانونية والفئات التي تقطع عن العمل فترة تتجاوز السنة».

وعن الرئائنية السياسية التي تحدث عنها محفوظ، لجهة اتخام مراكز دون أخرى بالموظفين من دون مراعاة عدد المضمونين، بزر السباعي ذلك بالقول إن العدد الأكبر من الـ180 كاتباً الذين نجحوا عبر مجلس الخدمة المدنية، كانوا في المحافظات، ولم نستطع أن ننقلهم إلى العاصمة ومراكز أخرى تحتاج إليهم».

مدارس

نقابة المعلمين: القصة ليست غلاء معيشة

فاتن الحاج

«نقابة المعلمين ستبقى جزءاً لا يتجزأ من هيئة التنسيق النقابية التي خاضت مع باقي مكوناتها أشرف معركة في تاريخها لانتزاع حقوق المعلمين المتمثلة في سلسلة الرتب والرواتب»، جاء هذا الرد الحاسم للنقابة على لسان عضو مجلسها التنفيذي أنطوان مدور، عقب مطالعة للأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار. وكان الأخير قد دعا المعلمين إلى البحث عن حلول للتعليم الخاص داخل البيت المشترك، «لا في بيئة تختلف أوضاعها عن أوضاعنا»، مؤكداً أننا «لسنا على طرف نقبض معكم».

المنسق العام لاتحاد المؤسسات التربوية الخاصة حضر إلى مؤتمر النقابة أمس، ليطالب بعقد تربوي اجتماعي جديد بين مكونات الأسرة التربوية، من إدارات وهيئات تعليمية وأهل، مصراً على تفعيل اللجنة التي اتفق على تشكيلها في 27 آب الماضي بين الأطراف الثلاثة، لمعالجة القضايا المعيشية وتوفير حقوق الجميع.

عازار الذي تحدث عن «السنة الدراسية الماضية غير الالئقة بأي من هذه الأطراف»،

معلمو الخاص هم الأكثر التزاماً

بمتوجبات الضمان والألق

استفادة

طالب بميثاق شرف «يقرب واحدنا إلى الآخر، ويعزز وحدتنا ويؤمن فعالية حضورنا ووجودنا ودورنا، فنندبر أمورنا المشتركة معاً، ونطالب الدولة بإصدار تشريعات تعطي المعلمين في القطاع الخاص غلاء معيشة». سأل الدولة لماذا لم تبادر إلى التجاوب مع مطلب المؤسسات التربوية إشراكها مع النقابة والأهل في معالجة سلسلة الرواتب، إلا «بعدما طالبناها بذلك، وخصوصاً لأن الأهل سيتولون دفع موجباتها، علماً بأنها تشرع للقطاع العام وتصدر سطرأ في آخر الصفحة يقول بتطبيق مفاعيله

أخبار

السييل يدهم بلدة القاع الحدودية

اجتاح السييل على نحو مفاجئ عصر يوم أمس بلدة القاع الحدودية (رامح حمية)، بعد موجة أمطار غزيرة هطلت على السلسلة الشرقية في غضون دقائق قليلة. السييل الذي شق طريقه بسرعة كبيرة من السلسلة الشرقية، تسبب بأضرار كبيرة في المزروعات، ويجرف الأتربة من البساتين والأراضي الزراعية باتجاه البلدة وشوارعها.

عمال ترايكوم يعلّقون اعتصامهم

تريّت عمال شركة «ترايكوم» نهراً كاملاً قبل الإعلان عن تعليق اعتصامهم، لم يفعلوا ذلك فور تقاضيهم رواتب الشهر الماضي أول من أمس، بل انتظروا حتى يوم أمس كي ينالوا وعداً من رئيس مجلس الإدارة - المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك يقضي بصرف حقوقهم العالقة قبل حلول موعد الشهر الأخير من السنة، الذي يبدأ معه العد العكسي لانتهاء العقد مع الشركة المتعده. وقد أعطى العمال مهلة أسبوعين للمؤسسة كي «تقرّش» حقوقاً ليس أقلها أهمية المنح المدرسية التي تخضع قيمتها لآخر مرسوم أصدرته وزارة التربية والتعليم العالي، والإجازات السنوية التي حددت با 2 يوماً بدلاً من 15 يوماً، والالتزام بتشغيل المياومين وفق ساعات العمل نفسها للموظف الثابت في المؤسسة، أي 43 ساعة أسبوعياً، مع 5 ساعات إضافية تقتضيها الحاجة، بناءً على طلب المدير العام، فضلاً عن الالتزام بمعايير السلامة العامة وتأمين المعدات التي تضمن حماية العمال من المخاطر. وبعيداً عن تلك المطالب، بدأ المتعهدون أمس تقديم عروض جديدة لتقديم أيدي عاملة مساندة لمؤسسة كهرباء لبنان للعام المقبل. وقد تقدم إلى الآن خمسة متعهدين، من بينهم شركة «ترايكوم»، الشركة المتعده الحالية.

العلوم الاجتماعية تحرم كفيفاً من تقديم امتحانه

لم يخضع شادي سعيد، طالب السنة الرابعة في معهد العلوم الاجتماعية - الفرع الخامس في الجامعة اللبنانية، لامتحان اللغة الإنكليزية... لأنه كفيف. حرم سعيد، أول من أمس، من حقه، بذريعة وأهمية قدمتها إدارة المعهد بأنه «لا يوجد من يقرأ له نص الامتحان».

حال سعيد ليست وحيدة، فقد سبقته حالات أخرى من «ذوي الاحتياجات الخاصة» من طلبة الجامعة اللبنانية الذين يحرمون من حقوقهم الأساسية، كما يرد في بيان قطاع الطلاب في التنظيم الشعبي الناصري، في معرض استنكاره لما حدث. ورأى أن ما جرى لا يعبر سوى عن نيات «قوى النظام الطائفي التي لا تهتم إلا بتقاسم مغانم السلطة، وهي تتنكر لحقوق الشباب والطلبة، ومن بينهم ذوو الاحتياجات الخاصة»، داعياً إلى «إعطاء المئات من المضطهدين في هذا المجتمع حقوقهم، وتوفير الظروف التي تمكنهم من تحصيل العلم والحصول على فرص عمل».

وزارة الصحة تحقّق في وفيات مستشفى «الأميركية»

بعد أيام على حوادث الموت الغريبة في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، كلف وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل، أول من أمس، المدير العام للوزارة الدكتور وليد عمار «بالتحقيق في الحادثة والإطلاع من إدارة المستشفى على كامل التقارير التي تبين الأسباب والظروف، وإعداد تقرير نتيجة ذلك ليبيّن على الشيء مقتضاه».



اعتصام لطلاب «العلوم الإنسانية» من أجل الماستر

تعتصم مجالس الفروع الطلابية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية أمام مبنى عمادة الكلية، عند الحادية عشرة من قبل ظهر غد الثلاثاء، «رفضاً للقرارات التسفيفية في ما يخص مرحلة الماجستير - القسم الأول». وتأتي الخطوة بعد «فترة من فتح باب الحوار مع العمادة التي قولنا منها بمزيد من عدم الاكتراث لمطالب الطلاب، والتي تنص على عدم القبول بمعدل 20/12 كشرط لتسجيل الطالب في مرحلة الماجستير، وذلك لمخالفة هذا الشرط للأئمة والقوانين المتعلقة بروج نظام التدريس الجديد LMD في مختلف جامعات العالم، وليس في الجامعة اللبنانية فحسب، ورفض إقفال مرحلة الماجستير - السنة الأولى في الفروع، بناءً على المبدأ القائل بأن التعليم حق للجميع دون استثناء».

إقفال الطرق من أجل «بروفا» احتفال الاستقلال

يجري الجيش، فجر الأربعاء المقبل، في جادة شفيق الوزان في وسط بيروت «تجربة على احتفال عيد الاستقلال المركزي». ولهذا السبب ستقفل الطرقات المؤدية إلى الجادة من الساعة الخامسة فجراً حتى الثانية من بعد الظهر «وهي جميع الطرقات المتفرعة من جادة شارل حلو - شارع ويغان باتجاه البحر وشارع جورج حداد بدءاً من النفق مع تحويل السير نحو جادة شارل حلو والمسلك البحري من تمثال المغتربين حتى مدخل مرفأ رقم 3 والمسلك البحري من فندق فينيسيا باتجاه البيال، على أن يتم تحويل السير باتجاه شارع اللواء الركن الشهيد فرنسوا الحاج».

عامي 2009 و2010، «تحديداً بسبب تحذيرات حكومات بلدان مجلس التعاون الخليجي لرعاياها» بعدم السفر إلى لبنان.

من جهة أخرى، تراجع معدل نمو الودائع في المصارف إلى 8% فقط بعدما كان المعدل 18%، أما الاستثمارات الأجنبية المباشرة فقد هوت من 12,7% إلى 7%. «يتعرّض الاقتصاد اللبناني لضربة قاسية، فيما تزداد التوترات الطائفية فيه»، يقول الصندوق؛ إذ بنهاية أيلول 2013، كان ثلث اللاجئين السوريين في لبنان، أي ما يمثل قرابة 19% من سكانه. «يحتاج لبنان إلى مزيد من الدعم الدولي لمساعدته على التعامل مع الأزمة السورية؛ إذ إن كلفة اللجوء تُنهك مالية البلاد التي تُعد أساساً ضعيفة وترفع الأكاليف المترتبة على الحكومة في مجال الصحة، التعليم والأمن».

أكثر من ذلك، يُتابع الصندوق: «يزيد الصراع السوري التوترات السياسية في لبنان، وتسهم في زيادة المصاعب أمام تشكيل حكومة، حيث تعيش البلاد في ظل حكومة تسيير أعمال منذ نيسان 2013».

كلّ هذا الكلام معروف وذكره الصندوق والمؤسسات الدولية الأخرى من قبل. غير أن الجديد في التقرير هو تحذيره من أن «ضعف الثقة في لبنان قد يؤدي إلى تراجع تدفق الودائع (إلى الجهاز المصرفي)، وقد يزيد الضغوط التمويلية والمخاطر التي تحيق قدرة الحكومة على تجديدها».

استبدال الاستحقاقات بسندات جديدة. «تُعد التدفقات المالية إلى المصارف، تحديداً ودائع غير المقيمين منها، ذات أهمية خاصة للبنان» خلال المرحلة المقبلة، يجزم خبراء الصندوق. «غير أن المخاطر الكبيرة محلياً وخارجياً تُضغظ على الاحتياجات التمويلية وعلى التدفقات التي يُفترض أن تُغذيها». فإذا كان «الأكثر مدعاة للقلق في المنطقة هو أن النمو سيظل أدنى بكثير من المستويات الضرورية لخفض البطالة المرتفعة وتحسين مستويات العيش»، تبدو قضية لبنان أكثر بساطة، حيث إن استقراره العام رُبط منذ وقت طويل باستقرار نقدي مصطنع تحفظه الأموال التي يحولها المغتربون؛ إذا شُحّت تلك الأموال فعلاً، فربما جرى الإعداد لمؤتمر دعم يُعقد بموازاة «جنيف».

السورية. في العموم، «تستمر الديناميات السياسية والإقليمية في رسم التطورات الاقتصادية في البلدان المستوردة للنفط في المنطقة. وتبقى المخاطر السياسية هي الأكبر هنا». فالصراع الذي تزداد حدته في سوريا إضافة إلى الاضطرابات السياسية في مصر، تونس وباقي بلدان التحولات «رفعت بواعث القلق من إمكان حصول اضطرابات أكثر» في المنطقة. يتحدّث التقرير تحديداً عن تأثير لبنان والأردن بالصراع في سوريا. «تطرح الأزمة السورية تحديات كبيرة على البلدان المجاورة» حيث يستضيف لبنان والأردن نصف النازحين، في ظلّ تزايد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية. في الواقع، لبنان هو أبرز البلدان المتأثرة بالسعار الإقليمي، ويظهر ذلك بوضوح في تقرير الصندوق، وايضاً في اللهجة

المخاطر تضغط على الاحتياجات التمويلية وعلى التدفقات التي تغذيها

الجديدة المستخدمة التي تُحدّر من إمكان تدهور أكبر قد يحصل إذا مُسّت الأساسيات التي تُبقي البلاد صامدة في ظلّ المقاطعة الخليجية، الضغوط الغربية، وطبعاً ماسي الأزمة السورية. تأثر لبنان بالأزمة الإقليمية التي تفاقم مشكلته الداخلية، سيؤدي إلى أداء اقتصادي متواضع يبلغ 1,5% مقارنة بمعدل يبلغ 3,1% في البلدان المستوردة للنفط التي تشبهه. وحتى في عام 2014، سيقى النمو على حاله لبنانياً فيما سيبلغ 2,9% في تلك المجموعة.

الأداء اللبناني الضعيف ناجم عن انحدار التجارة الخارجية التي تعتمد على الترانزيت السوري، وعن هبوط عدد السياح بنسبة 32% في عام 2012، مقارنة بالمستوى الذي كان سائداً بين

تلك البلدان الاستمرار بحالة السكر النفطي الذي يُخفي الكثير من الشوايب الاجتماعية، ولكن في الضفة المقابلة، لا تتمتع البلدان المستوردة للنفط في المنطقة، وتحديداً تلك التي تعيش عند تخوم الأزمة السورية، بالترف النفطي وستبقى تعاني إلى حين، قد يكون موعد انعقاد مؤتمر جنيف الذي يُفترض أن يعكس توافقاً دولياً في شأن الأزمة

بيئة

النفائيات «تنفجر» في بنت جبيل

داني الامين

انتفض أبناء عين إبل (بنت جبيل)، يوم أمس، على «مشكلة النفائيات»، في محاولة لجعل الجهات المعنية تتحمل مسؤولية معالجتها. فقد تحول أحد حقول البلدة الى مكب لنفائيات 16 قرية وبلدة، يجري حرق بعضها، والبعض الآخر تعمل «شركة عين إبل للنفائيات»، صاحبة المكب، على فرزها، لكن من دون الالتزام بالشروط القانونية، بحسب رئيس بلدية عين إبل فاروق ذياب.

يرى ذياب أن «هذه المشكلة تستوجب حلاً جذرية لا تقوى البلديات، بقدراتها المالية المتواضعة، على تحقيقها»، وقال إن «الأهالي والبلدية سيعملون على وقف، أو تخفيف، نقل أكثر من 20 طنّاً من النفائيات يومياً إلى بلداتهم، بعد أن صدر قرار عن المجلس يمنح الشركة مهلة شهرين فقط للالتزام بالشروط القانونية لتشغيل المعمل، على أن يخفف عدد البلديات المتعاقدة مع الشركة من 16 بلدية إلى اثنين فقط». وكان عدد من أبناء المنطقة قد عبّروا عن استيائهم من الروائح الكريهة والدخان السام المنبعث من المكب. ويذكر أحد المتابعين لمشكلة هذا المكب

ابن بلدة عين الشهب، حسن طحيني، يقول إن الروائح تبلغ بلدته التي تبعد أكثر من 5 كلم عن المكب.

يقول أحد المواطنين «لا أعلم إذا كانت قوات اليونيفيل تعلم أن نفائياتها تسمم أطفالنا، إذ من المفترض أن هذه القوات حضرت لحماية هؤلاء». وينتقد بعض أبناء عين إبل قرار مجلس بلديتهم الذي منح الشركة مهلة إضافية قد تساهم في تفاقم المشكلة، لكن رئيس البلدية قال إن «هذه المهلة جاءت بعد أن تعهدت الشركة بالعمل على الالتزام بالشروط القانونية اللازمة، والتوقف عن حرق النفائيات».

وتعاني بلدات عدة من مشكلة رمي النفائيات وحرقها في مكبات مختلفة، ساهمت في جعل الأماكن المحيطة بها مهجورة وغير صالحة للزراعة والسكن. ويقول رئيس بلدية الطيبة (مرجعيون) عباس ذياب إن «أكثر من ثلث مزارع البلدة (130 مليون ليرة) ينفق سنوياً على تشغيل معمل نفائيات البلدة، وهو مبلغ يجرم البلدية من إنجاز العديد من المشاريع التنموية، خصوصاً أن جزءاً كبيراً آخر من الموازنة ينفق على الأجور والموظفين، وأن الدولة تتأخر في دفع مستحقات البلديات».

الاهالي والبلدية سيعملون على تخفيف نقل أكثر من 20 طنّاً من النفائيات الى بلدتهم

أن «الشركة المتعده حصلت على إذن من البلدية منذ عامين لمعالجة مشكلة النفائيات، بطريقة علمية وصحية، على أن يسمح لها بالتعاقد مع ثلاث بلديات فقط. ولكن ما حصل أن بلديات المنطقة وجدتها فرصة للتخلص من نفائياتها، بعد أن تم وقف معظم معامل فرز النفائيات بسبب كلفة تشغيلها». واللافت أن أحد المتعهدين عمد إلى حرق نفائيات المنطقة واليونيفيل في المكب عينه، طيلة ثلاث سنوات، ما أدى إلى حصول حالات تسمم أدت إلى إيقاف المتعهد عن عمله.

تقرير

بلاد العرب (ليست) اوطاني

في سوريا، حيث كنت اسكن خارج المخيمات، لم اكن افهم ما معنى مصطلح لاجيء فلسطيني. لم ادرك ذلك المعنى الا حين تهجر فلسطينيو مخيم اليرموك

رحاب عمورة

عندما كنت في الثالثة من العمر اختلط علي مفهوم أنني فلسطينية ولكنني أسكن سورية؛ فهي قضية كبيرة جدا على طفلة صغيرة، ولطالما سألت أهلي متى سنذهب إلى فلسطين؟ فكان الجواب دائما «لا نستطيع، فالصهاينة أخذوها وطردونا منها». وبحمئة طفولية كنت أجيبهم: «سأذهب وأضربهم بقوة»، وحينها كنت ألوح بحزامي الجلدي الذي نزعته عن خصري.

عندما كبرت قليلا بات المفهوم يتضح أكثر فأكثر واصطدمت بمصطلح هو في الواقع وصف لحالنا: «لاجئون». نعم نحن لاجئون فلسطينيون، وكان يحز في قلبي، كلما علم أحد جنسيتي الفلسطينية، أن أرى تلك النظرة المليئة بالشفقة في عينيه، وكأنه علم للتو بمصيبة ما ألمت بي.

منذ كنت صغيرة أحببت الذهاب كثيرا إلى مخيم اليرموك، فأنا لم أكن أقطن فيه. كنت أشعر ما ان ادخله بحميمية كبيرة وانتماء. فكل من حولي فلسطينيون، واللهجة الطاغية هي لهجتنا. أسماء المحال والزواريب كلها تذكر بفلسطين.. إنه عالم آخر! وظل هذا الشعور يرافقني إلى يوم نكبة المخيم، يومها، خرج أهله أفواجا يحملون ما قدروا ان يحملوه، كان المشهد تماما كيوم خروج أجدادهم من فلسطين عام 1948. يومها، على ما أذكر، عادت نظرة الشفقة تلك إلى العيون المتعاطفة، عادت لتعلمنا أن مصيبة كبرى ثانية حلت بأهلي وشعبي. فالمخيم كان وطنهم بعد أن فقدوا فلسطين. أين سيذهبون الآن؟

شعرت بفرغ كوني في داخلي، إنه شعور قاس أن تجد نفسك بلا هوية، بلا وطن، او بلا حضن تعود إليه عندما يضيق العالم بك. تتساءل حينها: من أنا؟ وإلى أين أنتمي؟ نعم أنت لاجئ، وبت الآن لاجئا مرتين! يا لسخرية القدر.

تفرق أهلي وأصدقائي فمنهم من بقي في سورية ومنهم من سافر إلى دول أخرى عليهم يجدون الأمان، ليكتشفوا أن بلاد العرب ليست «وطاني»، فبعضها رفض استقبالهم ومنها من عاملهم بازدراء، وخصوصا عندما كانوا ينظرون إلى «وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين». وأينما ذهبت أنت في الدرجة الثانية وموضع الشك: لا وطن يضمن للجميع أنك ستعود إليه. فربما طاب لك المقام هنا ولن تعود.

عندئذ فقط تذكرت سؤال طفولتي عن كوني فلسطينية ولكنني لا أستطيع الذهاب إلى بلدي فلسطين. فهدمت. لا أستطيع العودة إلى بلدي. انه هناك على مقربة ولكن.. مستحيل. تفجر داخلي غضب عارم، هو شعور كل اللاجئين الذين باتوا كقنبلة قهر موقوتة أزيل صمام أمانها. وتحول الغضب إلى رفض

عشرات قرروا الرحيل إلى أوروبا عليهم يصلون إلى أرض صلبة (نيكولا دويشينوفا - أ ف ب)

لواقع يحاول الجميع فرضه عليهم بالقوة. سعى بعضنا بكل الطرق لإيجاد سبيل لانتزاع الحياة، حتى لو كان ذلك برمي أنفسهم في لجة البحر الغريب.

عشرات من أصدقائي وأقاربي قرروا الرحيل إلى أوروبا بعد أن فتحت العديد من دولها باب اللجوء، عليهم يصلون إلى أرض صلبة يستطيعون أن يقفوا عليها بعد أن تقطعت بهم السبل ولم يعد لهم من مفر آخر. لكن، ليس صحيحا ان كل الطرق تؤدي إلى روما، فامام الفلسطيني طريق وحيد هو ركوب البحر من شاطئ الاسكندرية في مصر تهربيا. قرروا المجازفة، وسلموا زمام أمورهم للمهربين القساة. استطاع بعضهم الوصول، في حين غرق آخرون

نجحت بالتوسط للمخطوفين اللبنانيين الذين أسعدتنا عودتهم إلى الحرية. ولكن في الوقت ذاته، تقول في نفسك: إن كانت السلطة قادرة على أن تكون فاعلة إلى هذه الدرجة في الصراع السوري، فلم لم تتحرك لحل أزمة الفلسطينيين ومخيماتهم هناك؟ أولئك الذين باتوا في مهب ريح تتقاذفهم في كل اتجاه، ناهيك عن حوصروا في مخيم اليرموك حتى بات الناس يموتون جوعاً (سمح بادخال الغذاء لأول مرة يوم الثلاثاء الماضي)؟!

أم سالم، امرأة عجوز في مقام جدتي، قالت إن خروجها من المخيم كان أصعب عليها من خروجها من فلسطين، تقول ذلك وهي ترى أحفادها يتذوقون مرارة لم تستطع نسيانها رغم مرور عشرات السنين. رأيتها تبكي بيثا تمنيت أن تموت بين جدرانها، بعد أن بئست من تحقق امنيتها بالموت على أرض فلسطين. لكنها ماتت بحسرتها على أرض ثالثة، غريبة، لم تعرفها طوال الثمانين عاما التي عاشتها.

يوم سمعت خبر وفاتها عاد صدى كلمة لاجئ يتردد في رأسي ليذكرني بحالنا: أننا لاجئون. لا ذنب لنا في هذه الحياة سوى أننا ولدنا في أرض ليست أرضنا. لم نعرف يوما وطننا إلا من خلال حكايات الجد والجددة المقرونة بحرقة على ما تركوه وراءهم. تمسكنا به قطعة من قلبنا ورفضنا التنازل عنه رغم مساومات الكثيرين، وكنا نتباهى باننا فلسطينيون، ونصر كجدنا وجدتنا على أننا لم نبغ الأرض كما يدعي المغرضون، فمن هذا الذي يبدل انتماءه بالانتماء وهويته باللاهوية؟!

لاجنون.. الجميع يتغنى بحق عودتنا، لكنهم باسمه ينتهكون كل حقوقنا الأخرى.

“ هاربون غرقوا ودفنوا في ارض تمنوا العيش فوقها

“ ودفنوا في ارض تمنوا ان يعيشوا فيها.

يؤلك اصدقاء وطن الامس. ينضبون أنفسهم حكاما على ضميرك: فإما أن تكون أراؤك مطابقة لأرائهم أو أنك العميل الذي باع الوطن والقضية! تنكشف الوجوه، وبينما كنت البارحة من أهل الدار أصبحت الآن مجرد ضيف لا يحق له التدخل فيما لا يعنيه. وأول من يتخلى عنك هم أبناء جلدتك ومن نصبوا أنفسهم ناطقين باسمك.

السلطة الفلسطينية تقول أنها

صدى الزواريب

المخيم الذي لا ينام



بثينة رشيد

رغم أنه لم تنصب فيه خيمة واحدة منذ أن وطأه الفلسطينيون، إلا أن كلمة خيمة لازمته منذ تأسيسه. كلمة «مخيم» مطر ناعم تتلذذ بها شفاة أهالي اليرموك، كان الإصرار عليها يمدّهم بمشاعر التحدي مع الحسرة، وقد كانت زادا روحيا يضيء أكثر من 250 ألف شمعة.

لقد كان قبل شهر مخيماً أنيقاً ومتعباً في أن، يستضيفك وكانك في بيتك، الناس فيه اليفون التي حدّ الدهشة، فالحارات فيه والأزقة والمحال والمطاعم والأسواق، ومقاهي الإنترنت، وخروج الأطفال من المدارس، وساحات العيد، جميعها أماكن عادية كأي شيء عادي في هذا العالم.

ولكن الذي كان يستوقفك ويثير أسئلتك واستغرابك، هو الناس في هذا المخيم، أنواره التي لا تنام وشوق الناس فيه إلى الحركة، وكان هناك سرا طوقوه وأسروه. فهذه الجماهير الخفيفة

والسيارات الكثيرة وهذا الضجيج وذلك الصخب، يشعرك وكأنك وسط تظاهرة أو مسيرة احتجاج. حتى الوجوه تراها مستغربة ومتيقظة، والشفاه دائما مستعدة للبوخ أو للصرخ. أما العيون فتراها مستوحشة استولى عليها الذهول، وكان صورا كثيرة حشدتها الذكريات لتغرق في سوادها ولا تبقي على شط بياضها سوى الوجود.

لقد كان المخيم لناسه موكب انتظار، وهو من كانت سيارته تهرع مكبراتها لنداء تجمع ذكرى يوم الأرض ووعد بلفور، والنكبة والتقسيم، والعودة... أه العودة!

كانت أحلامه عصية على الاختراق، وكانت خيالاته تلهو وتعبير عن نفسها برسوم تملأ حيطانه كأنها حكايات: عن البرتقال والأسلاك الشائكة وعن شجر الزيتون، وحتى الشعارات كانت تتسابق لشد الأنظار إليها. أما الأغاني فكنّت تسمعها تعلن عن نشيدها لفلسطين لتشدّ القلوب صلابة ونضرة... حتى الحقول البعيدة كانت تسرق منها

رسائل

صباية حنظلة

لاجئ «طازة»

تنطلق من مطار دمشق إلى هناك حيث لا تعلم ما الذي قد يكون بانتظارك.

يصل الراحلون أو اللاجئون أو الهاربون أو النازحون، وكلها صفات صارت تنطبق على الفلسطينيين المشردين من مخيم اليرموك، إلى مطار دمشق باكراً، خوفاً من مفاجات الطريق، أو ليخففوا كلفة الانتقال بالسيارات المستأجرة، ليركبوا حافلة المطار، التي تنطلق من منطقة البرامكة إلى مركز مدينة دمشق.

يخلو طريق المطار من كل شيء إلا من الخوف. أما الوصول باكراً إلى المطار، أي قبل موعد الطائرة بساعات، فسيجعلك مرغماً على سماع قصص أناس كثيرين مثلك، قرروا الفرار من هول الحرب الدائرة في أغلب مناطق سوريا.

ففي المطار ستكون الساعات حافلة، تقضيها من الصباح حتى يأتي موعد الطائرة. تجلس على الأرض قرب حقائقك في الموقف الآخر من هذه الرحلة خارج الموت. عائلات بأكملها راحلة بلا أمل، مهمتها الوحيدة إنقاذ أطفالها وإخراجهم من دائرة الموت إلى حيث احتمالات الحياة.

لحظة صعود الطائرة تبدأ رائحة الموت بالابتعاد لتشتت في السماء رائحة الغربة العفنة. يحتاجك شعور الحيرة وأنت معلق في السماء. هل قرار الرحيل كان صائباً؟ لا يُترك لك مجال للراحة ولو دقيقة. تختلط الروائح عليك لتبحث بشهوة وأنت تطل على الشام على رائحة الياسمين... تترك أنك في دمشق وترحل متعباً.

كنت قد تعبت كثيراً من حقبة السفر قبل الذهاب للاستقرار في دمشق. تركت كل ما بنيته من حب ودفء خلال أكثر من عشرين عاماً في البهجة - هكذا تلتقب عاصمة الجزائر - ورحلت مع أهلي. كان لي كثير من الأحبة في دمشق، وكانت هناك عائلتي الكبيرة التي لم نعرفها إلا في زيارتنا الصيفية للشام. غير أن أجواء جلق كانت تسحرني. لكن لم يكن هناك شيء يشوقني أكثر من أن أعود بعد التعب إلى بيت يخصني لا أخاف على حيطانه من التثقيب لوضع الصور أو أخاف أن اعتاد الجيران قبل أن أغير مكان المنزل، كما كنا نفلح في الجزائر كوننا لا نستطيع التملك. حلمت بان أعود إلى منزل عرقتي فيه أصغها بالأصفر أو الأخضر أو بألوان الجنون. أسافر وأرحل وأعود إلى بيت أبي... كنت أحلم ببيت لي، لكن ليس بعد اليوم. هو ربما حال اللاجئ، سواء كان فلسطينياً والأز يضاف إليه السوري.

حلم العودة بعض الأحيان يصبح شكلاً من أشكال التقاليد العربية مثل أن تحلم الفتاة كما يطلب منها المجتمع بالزواج لتكون قد قدمت بصمتها في هذه الحياة ويضيع العمر وقد تكون مثل الكثير اللواتي تزوجن ولم يضعن بصمة في حياتهن.

عزيزي اللاجئ الفلسطيني الجديد واللاجئ السوري الجديد، يبدو عليك التعب حتى الثمالة. خُف عليك من الأحلام لما واجه من خيمتك وطناً. لا وطن اليوم غيرك وطناً. ارسم خريطته باناملك. لا طريق فيه سوى لقدميك. عبّ الطرق بخيوط الشمس وامش. ولا تحزن إن أنجبت طفلاً لاجئاً، فصدّقي سيجد اللعبة أكثر منك.

عندما كنت أسافر من الجزائر إلى دمشق لقضاء عطلة الصيف كنت أبكي كثيراً، ما يضحك أصدقائي مستغربين: «كانك لن تعود» أبتمس وأقول «أنا ساعود، لكن لا شيء يعود كما كان. الوقت يأخذ حقه من كل شيء ولو كان ضئيلاً». عند العودة أشعر بنفس الشعور.

الشام ستعود أجمل مما كانت لأنها لم تشخ بعد، ومخيم اليرموك سيعود أجمل مما كان لأنه لم يمض بعد... لكن لا شيء سيعود كما كان. مهما صغرت فترة لجنوكم سوف تتغير ملامح أطفالكم، فحافظوا عليها بأن تتجمل بدلاً من أن تشيخ حزناً.

لاجئة أنا. هويتي شتات فلسطيني بطعمة عربية. بيتي حقيبة سفري. أهلي في كل مكان. يحملون كل الأسماء. يتألمون حيناً ويضحكون أحياناً.

أنا لا أعيد خط ماساتنا بحبري. أنا أخشى على عمركم من الأحلام، فبعض الحلم إنهم.

أن يكون لك حق في العودة لا يعني أن تحلم به، بل أن تصنع ما منعك الحرب من صنعه.

أخي اللاجئ الجديد، تستحق العيش ولا تصدق غير ذلك. أنت هارب إلى الحياة، وهل تحب الحياة أكثر من الهاربين إليها؟

عزيزي اللاجئ الجديد، لا تخف من الصفر ولا تخف من الصفحة البيضاء، ولا تخف من غرابة قلمك الجديد. أجد إمساكه فقط واكتب من الألم في صفحتك البيضاء شعراً... ولا تحزن على ما ضاع، فشقاء العمر لا يضع إلى الأبد إلا مرة واحدة عندما تغفو إلى الأبد.

وتأكد أنك لست عجرباً لا وطن له. أنت مجرد لاجئ حملت وطنك في قلبك ورحلت لتحمي أعلى ما لدى هذا الوطن... أنت فقط لاجئ «طازة» لا حدود له.

هلا تيسير أبو بكر

أيوميات

وينك ابو عمار؟ وينك يابا؟

التاسعة والنصف صباحاً، في أحد مكاتب منظمة التحرير في دمشق، انتظرت موعدي لأكثر من ساعة ونصف، ولم يصل ممثلونا من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.. كان ذلك في 2012/11/11 المصادف لذكرى وفاة ياسر عرفات

ثمة وجود له، وثمة قصة تصل حد الخيال لروائي بارع في سبك الواقعية السحرية، نجا من موت محقق عدة مرات، كأنما ملك الموت كان يضلّه، أو يتركه عن عمد لسبب ما يجله، ونجّله. في المخيمات الفلسطينية، هناك قاعدة للنقاش حول عرفات، تجلت بعد وفاته، وهي «نختلف معه ولا نختلف عليه». ليصبح السؤال الأبرز اليوم لدى الناس، هل بقي من القيادة الفلسطينية من لا نختلف عليهم، أعتقد إننا نختلف حول الجميع تقريباً، كما نختلف معهم تماماً. ربما لم يكن عرفات يقدم كل ما يجعل الشعب راضياً، لكنه كان يعرف كيف يعود لبرضيته بطريقته المرتبطة بكاريزما شخصيته الخاصة جداً.

لم يكن عرفات وحده قائد الشعب الفلسطيني، هو ومن معه حاولوا تكوين الهوية الفلسطينية المستقلة، لتكون فيما بعد مجاز هوية غير مكتملة.

في أحد مكاتب منظمة التحرير، في دمشق، بانتظار أعضاء المجلس الوطني، الذين تأخروا عن موعد دواصهم المفترض، كما هم متأخرون عن شعبهم بأعوام من الثورة والسجود، أحاول الإجابة عن سؤال بسيط، أين المجلس الوطني الممثل لنا كبرلمان للشعب الفلسطيني؟ هل يعرفون حقاً ما حل بأبناء اليرموك. هل هناك صوت منهم صرخ، لا للمفاوضات، أم أن مرتب الشهر حال دون تحريك السننهم وقلوبهم؟ الهجوم على هذه الحالة التي وصلنا إليها، ليست مجرد الهجوم، ولكن لأن الوقت لم يعد من ذهب، بل من دم وأرض.

إلا كلاماً عن التقاه أو أكل أو ديك ورقص معه، واليوم في أزمة المخيمات في سورية، هناك من يظل يسأل «وينك ابو عمار؟ تبتننا بعدك يابا»، تسمعها من الكبار والكبار في السن. اليوم بعد أعوام على غيابه، يبدو أن الرجل حق له أن يعتبر شهيداً بعدما ثبت تسممه، بمادة البلوتونيوم، ويبدو أيضاً تورط أناس من الوسط المحيط به، واليوم الشعب الفلسطيني بانتظار ما قد يصدر من ردود أفعال من رفقاء عرفات، كسبب إضافي لإيقاف المفاوضات العنيفة التي تنتهك قواعدها كل يوم.

عرفات، عاش المدن، وعاشته، وفي كل مكان من مدنه الكثيرة،



لم لا توقف المفاوضات العنيفة احتجاجاً على قتله؟

مطر عدوان

كنا ننتظر اتفاق ساسة فلسطين لإجراء انتخابات المجلس الوطني، لنختر نحن الفلسطينيين، أخيراً، من يمثلنا. فالشعب الفلسطيني ولظروف كانت تمر بها الثورة الفلسطينية لم ينتخب ممثليه، إنما تم تعيين الأعضاء وفق توزيعات معينة لكل فصيل واتحاد. الذريعة؟ عدم القدرة التقنية، نتيجة توزيع أبناء الشعب الفلسطيني في أماكن مختلفة من العالم، بحكم اللجوء والشتات.

المجلس المعطل بأعضائه ودوره وفعله، منذ حوالي الثلاثين سنة، جعل ذاكرتي تستدعي تاريخاً من النضال الوطني الفلسطيني، وتأسيس منظمة التحرير، وإنشاء المجلس الوطني الذي يمثل برلمان شعبنا.

في هذا الموعد الذي يتوافق مع ذكرى استشهاد ياسر عرفات (أبو عمار)، أتوقف لبرهة مع الذات. عاش أبو عمار.. مات أبو عمار.. غاب. لم يكن هذا الرجل مجرد زعيم من اللاجئيين والمواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة، والمحتلين، في الشتات،

والد 48، والد 67. استطاع أن يكون الرمز في شخصه، كان ديمقراطياً بقدر ما كان ديكتاتورياً، حين كان الفلسطيني يقول ما يشاء أمامه ويسمعه، وينفذ في خاتمة الأمر ما يراه مناسباً دون أن يزجج صاحب المقترح أو الرأي. لم يرحل عرفات قبل أن يزرع نفسه بذات كل فلسطيني بقدر ما، كان يوزع نفسه على كل الناس، فلا تسمع في المخيمات ممن عايشوا أحداث الثورة الفلسطينية في بيروت،

شوقها وهديرها، وتستمد من تلك الأحلام خضرتها وبراءتها. هكذا كان المخيم، وهكذا كانت حكايته، التي سقطت ذات يوم، وتاهت دون علم من ناسها، ووقعت في حارات ورق تغيرت ألوانه وضاعت أحرفه وتُتِمَّت أسماؤه.

هكذا كان، وهكذا صار، بعدما خرج من جنته مصدوماً مهموماً وكتب على أسطر الحكاية قصة الخروج...

مخيم اليرموك هو الآن يصرخ: هل من عودة لأيام خلّت؟ هل من عودة...

لك يا مخيم اليرموك أن تسأل، ولك أن تصلك أشواق تعبت من اللهفة، ولك أن تعمر أرضك بشوق إلى وقع أقدام هربت من الموت ومن الدمار.

وحتى نحمي ما تبقى من البيوت، ولكي ننقذ ما تبقى من الأرواح، فلنحاول من جديد أن نكتب عناوين قلوبنا في سكنات حلم قديم ينادي من زوايا ما تبقى من الحارات: متى يا شعب اليرموك... متى تعود؟ ليعود.

أولاد الذاكرة



الفنان الفلسطيني عماد الوهبي يخض صفحة مخيمات بسلسلة من الكاريكاتير، هنا، يعلق الوهبي على حصار مخيم اليرموك الذي أجبر الناس على اختراع خبز من العدس... يتبع

مهرجانات السينما الأوروبية القمع بسيناريوات كثيرة

احتفالاً بعيده العشرين، يعيد تقديم بعض روائع الفن السابع كأفلام لارس فون تراير، وأمير كوستوريتسا، وفريترز لانغ، فيما يضع بانوراما واسعة من الإنتاجات الجديدة التي تقارب مراحل تاريخية محددة، أو مواضيع الحب المثلي مع خرق للسينما الأميركية المستقلة، متمثلة بجيم جارموش، ومشاركة فلسطينية مع خليل مزين

بأنه يبصوت

«وضعية الولد» للروماني كالتن بيتر ناتز، «باربرا» للألماني كريستيان بتزولد، و«حياة أديل» لعبد اللطيف قشيش (راجع المقال أدناه) وقطار ليلي إلى لشبونة» للدانماركي بيل أوغست ونحو 37 من الإنتاجات الجديدة ستعرضها «متروبوليس أمبير صوفيل» ضمن «مهرجان السينما الأوروبية 20» الذي تنظمه بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، بالتعاون مع سفارات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

تُفتتح المهرجان بـ«وضعية الولد» (11/21 . س: 22:00) الحائز «الدب الذهبي» في «مهرجان برلين»، كورنيليا أم متملكة ترفض انفصال ابنها عنها وخروجه عن سيطرتها. يتورط الابن في حادثة ويدخل السجن، فتسعى الأم إلى إخراجها بكل الوسائل، رافضة الاستسلام. رغم نياتها الحسنة وسعيها

المستमित إلى إطلاق سراحه، إلا أنها ليست مستعدة بعد لتحريره من عبء حبها التملكي الذي هو سجنه الأكبر. تؤدي الممثلة الرومانية لومينيتا غيورغهي دور كورنيليا ببراعة، مجسدة كل أبعاد هذه الشخصية المعقدة بسطوتها وهشاشتها المفرطة في آن واحد. يتميز الفيلم بإيقاع حيوي في التقطيع والكاميرا المحمولة والسكريات المخرقة، بما يحاكي اضطراب الحالة النفسية للبطلة وصراعاتها الداخلية.

مع «باربرا» (11/21 - س: 20:00 و 11/26 . س: 22:30) لكريستيان بنزولد الذي حاز «الدب الفضي» لأفضل مخرج في برلين، نعود إلى ألمانيا الشرقية عام 1980. تؤدي نينا هوس البطولة، مجسدة شخصية باربرا الطبيعية التي تُطرد من المستشفى الذي تعمل فيه في برلين الشرقية وترسلها السلطات إلى مستشفى صغير يطل على بحر البلطيق أشبه بمنفى لأنها أعلنت رغبتها في مغادرة جمهورية ألمانيا الديمقراطية. منذ البداية، تحترق شخصية باربرا بغموضها وحدتها الظاهرية التي تؤديها هوس ببراعة لافتة. الطبيعة التي تبدو قاسية وبعيدة، سرعان ما تتعرف إلى شخصيتها التي تتسم بالبرقة

والمثالية مع تقدم الشريط. هو نفسه الغموض الذي يلف شخصية باربرا يوظفه كريستيان بتزولد في طريقة الإخراج. تنكشف حقيقة الأحداث والشخصيات تدريجاً ويستغل سينمائياً التناقض بين الطبيعة الريفية الهادئة وهول القمع العنيف المستتر الذي يمارسه الستازي (جهاز الاستخبارات في ألمانيا الشرقية سابقاً) في الخفاء لقمع الأفراد. هكذا، يختار المخرج البطء في الإيقاع الدرامي والكاميرا الثابتة والكادرات الواسعة التي تزيد التوتر الدرامي وتحاكي حالة الجمود والحصار التي تعانيها الشخصيات في سجنها الكبير في ألمانيا الشرقية. الصراع نفسه الذي تعيشه باربرا بين واجبه طبيعية وحلمها بالفرار، نراه في فيلم آخر سيعرض ضمن المهرجان، هو «قطار ليلي إلى لشبونة» (11/24 . س: 20:00 و 11/28 . س: 22:30) ولو في إطار مختلف. الفيلم المقتبس عن رواية للكاتب السويسري باسكال مرسييه من إخراج بيل أوغست، يؤدي بطولته الممثل المعروف جيريمي أيرنز. رايموند (جيريمي أيرنز) بروفوسور سويسري يلمح امرأة مجهولة عند الجسر على وشك الانتحار، فيهرع لإنقاذها، لكنها تختفي فجأة تاركة معطفها الذي يجد فيه

كتاباً للبرتغالي أماديو دو برادو وتذكرتي قطار إلى لشبونة. يقرر رايموند الذهاب إلى لشبونة حيث يغوص في عالم الكاتب والطبيب الراحل أماديو ويجمع القصص الذي يسردها أصدقائه وأخته ليعيد بناء هذه الشخصية الفريدة بين اهتمامها بالأدب ودراسة الطب وانخراطها في المقاومة ضد حكم سالازار الديكتاتوري. من خلال سيرة أماديو، يضيء الشريط على فترة حكم سالازار الديكتاتوري في البرتغال، لكن رغم قسوة الأحداث، فهو يحتفظ بجانب شاعري في السرد يظهر من خلال تساؤلات أماديو كما في الرواية الأصلية. رغم الكلاسيكية النسبية في التقطيع



يعيدنا «باربرا» إلى ألمانيا الشرقية... ويقارب «غزة 36 ملم» إغلاق الصالات السينمائية في القطاع



والإخراج، إلا أن القصة الغنية وبراعة الممثلين تجعلان الفيلم رحلة فريدة. ومن إحدى مفاجات المهرجان فيلم جيم جارموش الجديد «وهدم العشاق بقوا أحياء» (12/1 . س: 20:00) الذي يشهد ظهوراً مميّزاً للفنانة اللبنانية ياسمين حمدان في مشهد تغني فيه. الفيلم يروي قصة حب رومانسية تدور أحداثها ضمن وسط فني ثقافي باستثناء أن الأبطال هم مصاصو دماء، الأمر الذي يصوره المخرج الذي يعتبر من رواد السينما المستقلة الأميركية بسخريته المعتادة كتفصيل اعتيادي، مجسداً ببراعة قدرته على الابتكار والخروج عن التقليدي والمألوف. يعرض المهرجان أيضاً شريطاً وثائقياً للفلسطيني خليل مزين بعنوان «غزة 36 ملم» الذي يتناول إغلاق الصالات السينمائية في قطاع غزة، إضافة إلى فيلم «وحده الله يسامح» (11/23 - س: 20:00) للمخرج الدانماركي نيكولاس ويندينغ ريفن قبل عرضه تجارياً في الصالات اللبنانية.

«مهرجان السينما الأوروبية العشرين» من 20 تـ 2 (نوفمبر) حتى 20 كـ (ديسمبر) - «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت) . للاستعلام: 01/204080

من فيلم عبد اللطيف قشيش «حياة أديل»



فريترز لانغ والآخرون

إضافة إلى الإنتاجات الجديدة، اختيرت ستة أفلام نالت استحساناً لدى جمهور المهرجان لتعرض مجدداً احتفالاً بالدورة العشرين لـ«مهرجان السينما الأوروبية»، من بينها فيلم لارس فون تراير «الرافض في الظلام» (1 كـ 17:00)، و«وداعا لينين» (22:30 س: 22:30) لولوفغانغ بيكر، و«قطعة سوداء، قطعة بيضاء» (24 س: 22:30) لأمير كوستوريتسا. وفي ختام المهرجان، سيعرض «متروبوليس» (2 كـ 20:30) لفريترز لانغ بنسخته الرممة التي كشف عنها في «مهرجان برلين» عام 2012. بمرافقة موسيقى حية لربيع بعيني. وكالعادة، تشارك في المهرجان مجموعة من الأفلام القصيرة لطلاب لبنانيين وستمنح جوائز للأفلام الفائزة من قبل لجنة التحكيم (22 و23 و29 تـ 2 س: 17:30).

عبد اللطيف، قشيش: ما الحب إلا للحبيب الأول

عماد خشان

يستحق «حياة أديل» للتونسي عبد اللطيف قشيش سعفة «مهرجان كان» الأخير. يحكي الشريط قصة حب بين الطالبتين أديل (إديل) أكساركوبولوس وإيما (ليا سيدو). أحدثت المشاهد الجنسية في الفيلم الكثير من الجدل. لكن «حياة أديل» يبقى من أجمل وأدفاً قصص الحب التي عرضت على الشاشة بسبب جمال القصة والحساسية التي صوّرت بها علاقة الفتاتين والأداء الرائع والجري ليس فقط بسبب العري الجسدي بل لأن الممثلتين عزتا روحيهما وقلبيهما في كل مشهد. هكذا، أنت المشاهد الجنسية نتيجة طبيعية وصداقة للحب القوي والجارف الذي يجمع الفتاتين. ولعل كون الفيلم يحكي

قصة حب أول، فإن المشاهد يدرك أنّ حكاية الحب تلك محتومة بالفراق وانكسار القلب. هل هناك حب حقيقي وصادق بعد الحب الأول؟ هل هناك الم وموت أشد وطأة من النهاية الأولى؟ لهذا قال أبو تمام «ما الحب إلا للحبيب الأول» أم لهذا شبهت الشاعرة الأميركية اميلي ديكنسون نهاية الحب بالموت؟ نهاية الحب الأول هو الموت الأول وإن لم يكن، فهو بداية شيخوخة القلب.

أدبل مراهقة ما زالت أقرب إلى الطفولة منها إلى البلوغ، نهما، تاكل صحنها وتطلب ثانياً من معرونة والدها اللذيذة. المعرونة التي تاكلها العائلة بانتظام تدلنا على الحالة المادية المتواضعة لأسرة أدبل مقارنة بالبحار الذي تاكله أسرة إيما الأكثر رقياً مادياً وثقافياً

وإن كان ذلك لا يعني أنّها أكثر غنى عاطفياً وروحياً من أدبل. إلا أنّ ذلك الشرح المادي والثقافي سيؤسس لبداية نهاية العلاقة بين الفتاتين. ستشعر أدبل بالضيق وستفقد ثقفتها بنفسها حين تلتقي بأصدقاء إيما من مثقفين ومبدعين. هل يقتل المال الحب؟ هل من مكان لحب يعيش وينمو ويكبر بين شخصين من خلفيات اقتصادية مختلفة؟ طموح إيما أن تكون فنانة كبيرة. طموح أدبل أن تكون معلمة أطفال.

وفي حين ترى إيما أن تحقيق الذات والإبداع هما من عوامل السعادة، فإن أدبل تقول إن كل ما تحتاجه لان تكون سعيدة أن تكون بقرب إيما. حين تدرك أدبل هويتها الجنسية، لن تجرؤ على أن تشهرها أمام والدتها التقليديين. وهذا سيكون عائقاً في درب استمرارية العلاقة



تكمّن قوة «حياة أديل» في كونه واقعياً الى درجة جارحة



بين الحبيبتين في حين أنّ أهل إيما يرضون بكونها مثلية. إيما تقدم أدبل لاسرتها على أنّها حبيبته الجديدة فيما أدبل تعرّف إيما لوالديها على أنّها صديقة. جميلة هي تلك الأسئلة التي يطرحها عبد اللطيف قشيش من دون أن يطرحها. هل من أمل في علاقة ناجحة بين أفراد من بيئات واهتمامات مختلفة ودرجة متفاوتة من الطموح الشخصي؟ هذه هي الأسئلة التي

تعطي الفيلم عمقه وأبعاده الفكرية. شريط واقعي الى درجة جارحة، وهنا تكمن قوته. سمح قشيش لممثلتيه بقراءة السيناريو مرة واحدة ثم طلب منهما أن تنسبا النص وترتجلا بكل عفوية. كل هذا يمكن رؤيته في الفيلم كما في أداء البطلتين الصادق والطبيعي. إنّه قصة اكتشاف الذات أولاً وأخيراً وقصة الخروج من الطفولة الى النضوج. ليس النضوج الذي يحمله زيادة عدد سنيننا على هذه الأرض، بل النضوج الذي يحمله الحزن والام والحب والفراق. نضوج ذلك الجرح في أعماق القلب، الجرح الذي لا يشفاء منه، وكل ما بعده ليس سوى محاولة لعيش تلك اللحظة الأولى. حب مضى لكنه لم ينته.

«حياة أديل» 21:30 السبت 30 تـ 2

في الصالات

رائعة عملاق الأدب الانكليزي صارت نسخة فقيرة ومضحكة على يد كارلو كارلي! نقاد المملكة المتحدة أكثر من استهجنوا هذا الكم من التشويه والثغر التي امتلأ بها فيلم المخرج الإيطالي الذي نزل أخيراً إلى الصالات اللبنانية

«روميو وجولييت» مجزرة بحق شكسبير!

ريم خريسي
في فخ الكليشيه

«باريس باي ثمن» للمخرجة الفرنسية التونسية ريم خريسي ومن بطولتها، هو فيلم كوميدي تجاري بامتياز. للوهلة الأولى، لا يبدو أنه يسعى إلا إلى الترفيه المجاني، لكن موضوع الفيلم المثير للجدل هو الذي يطرح التساؤلات، مايا مصممة

أزياء مغربية تعمل في دار أزياء عريقة في باريس وتعيش الحلم الباريسي. بسبب عدم تجديد أوراقتها الثبوتية، تطرد فجأة من فرنسا وترحل بالقوة إلى المغرب الذي لا تطيق العودة إليه. من هنا تبدأ سلسلة المواقف الكوميدية التي تصادفها في بلدها، وفي محاولات العودة مجدداً إلى باريس. في تناوله



لباريس أو للمغرب، يكسّر الشريط الكليشيه. بينما تبدو باريس مدينة الرفاهية والرقى، نشاهد المغرب بلداً غوغائياً ومتخلفاً بامتياز، حيث الدجاج والغنم في الباصات، وسيارات الأجرة والفوضى ورائحة القذارة تفوح من المدينة وساكنيها. والغريب أن البطلة المغربية هي نفسها التي تتبنى هذا الكليشيه وتتذكر بالكامل لهويتها المغربية. لكن مع تقدم الفيلم ومن خلال مكوثها الاضطراري لدى عائلتها هناك، تتصالح مع ماضيها وانتماؤها وتقبل هويتها المزدوجة الفرنسية المغربية وتجد صلة وصل بين هذين العالمين المختلفين من خلال الأزياء التي تصممها

تبدو باريس مدينة الرفاهية والرقى، والمغرب بلداً غوغائياً ومتخلفاً

و«يفرح» المشاهد بالنهاية السعيدة التقليدية. تحصل مايا على الوظيفة التي تنتظرها وعلى حبيبها المغربي الذي يلاقيها في باريس. الحبكة الروائية ليست موضع النقاش، فالفيلم يمتاز بخفته ولا يدعي عكس ذلك. إلا أن الكليشيات المتضخمة والكاريكاتورية التي يصورها، هي التي تستحق التحليل. الفيلم كأنه يتبنى خطاباً مزودجاً يحير المشاهد الذي لا يعرف إن كان القصد من تجسيد تلك الكليشيات هو تكريسها فعلاً أو انتقادها. مرةً يتبنى الكليشيه في بعض المشاهد، لكنه في حين أخرى يسخر منه من خلال شخصية آخ مايا الذي يضحك منها، فيخبرها مثلاً أنه لا يوجد حمام في البيت أو أن لا وسيلة نقلها إلى المدينة، وهي تصدق كل ذلك باعتبار أنه يناسب مخيلتها «الاستشراقية»، رغم أنه تبعاً لقصة الفيلم، يقع ذلك في اللامعقول لأنها عاشت فترة في المغرب قبل سفرها إلى فرنسا. اللافت أن كليشيه المغرب البدائي والمتخلف نراه في عيون مايا التي هي مغربية، ولا يبدو هذا الاختيار عبثياً، كأنها المخرجة تهرب بهذه الطريقة من كليشيه آخر، هو انتقاد نظرة الغرب إلى الشرق.

العالمين المختلفين من خلال الأزياء التي تصممها و«يفرح» المشاهد بالنهاية السعيدة التقليدية. تحصل مايا على الوظيفة التي تنتظرها وعلى حبيبها المغربي الذي يلاقيها في باريس. الحبكة الروائية ليست موضع النقاش، فالفيلم يمتاز بخفته ولا يدعي عكس ذلك. إلا أن الكليشيات المتضخمة والكاريكاتورية التي يصورها، هي التي تستحق التحليل. الفيلم كأنه يتبنى خطاباً مزودجاً يحير المشاهد الذي لا يعرف إن كان القصد من تجسيد تلك الكليشيات هو تكريسها فعلاً أو انتقادها. مرةً يتبنى الكليشيه في بعض المشاهد، لكنه في حين أخرى يسخر منه من خلال شخصية آخ مايا الذي يضحك منها، فيخبرها مثلاً أنه لا يوجد حمام في البيت أو أن لا وسيلة نقلها إلى المدينة، وهي تصدق كل ذلك باعتبار أنه يناسب مخيلتها «الاستشراقية»، رغم أنه تبعاً لقصة الفيلم، يقع ذلك في اللامعقول لأنها عاشت فترة في المغرب قبل سفرها إلى فرنسا. اللافت أن كليشيه المغرب البدائي والمتخلف نراه في عيون مايا التي هي مغربية، ولا يبدو هذا الاختيار عبثياً، كأنها المخرجة تهرب بهذه الطريقة من كليشيه آخر، هو انتقاد نظرة الغرب إلى الشرق.

بانة... Paris à tout prix: صالات «سينما سيتي»، «غراند سينما»

فقرر كارلي التوفير والاقتصاد. بدأ تصميم الأزياء والطرقات والقصور فقيراً لا يتناسب مع أحداث الرواية التي تتحدث عن طبقة من بورجوازية مطلقة مقابل طبقة أخرى شبه معدمة، فحتى هذا الصراع الطبقي الذي يعد من أساس العمل نسفه المخرج وجعل الصراع بين الطبقتين مجرد صراع عائلي. وكذلك التصوير كان عادياً، من دون كادرات فنية أو لقطات تغلق في الذاكرة كأن العمل أنجز على عجل وبما تيسر مما انعكس سلباً على الشريط برمته.

الفقر أيضاً ينتقل إلى التمثيل حيث تولى السكربت مهمة إفضال أداء البطلين وتسخيفه. عندما يختار المخرج للبطولة ممثلين بافعين ذوي وجه طفولي، لا يجب أن يكون حوارهما ثقيلاً وأدبياً وشعرياً ليتناسب مع عمريهما، وهذا التناقض انسحب على سائر الممثلين. وكان واضحاً أن البطلين حاولا جهدهما في انجاح العمل وسعيا إلى تجسيد الشخصيتين بقدر من الاحتراف، لكنهما اصطدما بما ارتكبه كارلي الذي حرم نفسه من فرصة تصحيح كوارثه مضيقاً إليها كارثة أكبر أسهمت في إغراق العمل أكثر فأكثر.

العمل الذي أنتج بكلفة متدنية كانت عائداته أكثر تدنياً. ولا يمكن التوقع منه الكثير لا سيما مع كل السخط الذي أثاره حوله النقاد تحديداً في المملكة المتحدة. هذا العمل أساء إلى المخرج الذي لم يصل بعد إلى الشهرة التي يطمح إليها، وأساء إلى الممثلة هابلي ستينفيلد التي كانت قد بدأت بشق طريقها إلى النجومية وهي لم تتجاوز سنها السادسة عشرة. والأهم أنه أساء إلى رائعة شكسبير التي تعد من الأكثر نقلاً إلى السينما، واليوم نتعرف إلى النسخة الأفضل منها على الإطلاق. لهذا لم يكن مستغرباً أن أكثر من ثلاثة أرباع مشاهدي الفيلم لم يتجاوزوا سن بطلا الفيلم. هؤلاء ربما لا يكونون قد تعرفوا إلى الرواية بعد. وقد تبهرهم النهاية التي يعود فضلها إلى شكسبير نفسه لا إلى حضرة المخرج كارلو كارلي.

Romeo and Juliet: صالات «سينما سيتي» (01/899993)، «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)



هابلي ستينفيلد والشاب دوغلاس بوث في مشهد من الفيلم

بدا تصميم الأزياء والطرقات والقصور فقيراً

يغرم أحدهم بالآخر بدت «مسلوقة» وغير منطقية خالية من المهفة الحقيقية التي يمكن أن تقنع أن أحداً قد يُغرم بشخص إلى حد الانتحار من أجله.

أما بالنسبة إلى الإخراج، فحدث ولا حرج. هنا تحديداً حيث يفترض أن يعيد المخرج بناء عالم جديد يجعلنا نعيش تلك الحقبة التاريخية من القرن السادس عشر،

من يشاهد النسخة السينمائية الجديدة من «روميو وجولييت» قصة الحب الأشهر في تاريخ الأدب، يظن أن ثمة كرها أعمى يكمنه المخرج كارلو كارلي لأب الأدب الإنكليزي ولريم شكسبير. لم يحدث في تاريخ السينما أن قُدمت هذه المسرحية بهذا التسطيح والتسخيف ناسفاً جمالياتها الأدبية من خلال عمل نجح في أن ينال اجماع النقاد السينمائيين على سونه.

عندما يقدم أي مخرج على صنع شريط عن قصة يحفظ تفاصيلها كل صغير وكبير، يجب أن يكون الجهد مضاعفاً ويكون المخرج مطالباً أكثر من العادة بتقديم ما يبهر المشاهدين ليغطي ثغراً موضوعية تتعلق بمعرفة المشاهدين المسبقة لكل تفصيل في الحكمة وعقدها ونهايتها ناسفاً كل عنصر مفاجأة. هنا يجب على المخرج والكاتب أن يترك لمخيلته اجتراح توليفات وحياسة عقد وأحداث ثانوية ويتركها تطفو إلى سطح الرواية وإضعافاً فيها ثقله. أما المخرج الإيطالي، فقد أعفى نفسه من هذا الجهد كلياً، وقدم العمل بكلاسيكته المفرطة من دون أي إضافة، موقراً على نفسه عناء الابتكار. كان في إمكانه اجتراح عقد جديدة أو صنع بعض التشويق في طريقة ادارته للحبكة والتركيز على البعض التفاصيل التي غالباً ما تهمل عند ذكر تفاصيل رائعة شكسبير، لكنه بدأ مستهتراً إلى حد غير مقبول. حتى أن السكربت كتب بطريقة تحاكي الطريقة الشيكسبيرية الشعرية، مانحاً أدوار البطولة لكل من المراهقة هابلي ستينفيلد والشاب دوغلاس بوث. بدأ السكربت عليهما فضفاضاً ومصطنعاً إلى درجة مضحكة لتتحول أكثر المشاهد جديدة ودراماتيكية في النسخة الأصلية للعمل إلى مشاهد كوميدية مثيرة للسخرية.

في الوقت عينه، جعل المخرج المشاهد الرومانسية التي اشتهرت بها القصة مشاهد عابرة من دون أي قيمة تذكر كمشهد ملاقة روميو حبيبته على شرفتها ومشهد تسلمه إلى الاحتفال الذي تقيمه عائلتها، فبدأ التوتّر مفتعلاً بشكل مبالغ فيه. وحتى أن علاقة الحب والطريقة التي

ملاحق

الأحادي للنص الديني. وقد خلصت الدراسة إلى الدعوة لانتهاج نظرية تأويلية إسلامية معاصرة تنزع الغلالات الكثيفة عن النصوص الدينية التأسيسية.

■ عند الثامنة من صباح السبت 23 تشرين الثاني (نوفمبر)، سنكون على موعد مع مناقشة الباحثة والإعلامية البحرينية منى عباس فضل لأطروحتها لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية (التربوية) في كلية العلوم الإنسانية في جامعة «القدس يوسف للاباء اليسوعيين» في بيروت. تحمل الأطروحة عنوان «الممارسات الإدارية لمديري المدارس الثانوية الحكومية ومُديراتها في إطار الأمر كترية وتأثيرها في النمط الإداري للمدرسة - مملكة البحرين». أما اللجنة، فتتألف من المشرف شوكت اشتي، والأكاديميين منذر أنطون، وإفرايم البعلبكي، ومحمد رمال.

في جولة أوروبية تتضمّن مارسيلا (29 تشرين الثاني والأول من كانون الأول) في مسرح «لافريش بل دو مي»، وإقليم بروفانس - الألب - كوت دازور قبل أن تنتهي الجولة في فضاء «ماغ» في بروكسل (14 كانون الأول).

■ يسعى الكاتب موسى برهومة (الصورة) في دراسته الجديدة «الناطقون بلسان السماء» مؤسّسة «مؤمنون بلا حدود» إلى دحض أطروحة من يزعم النطق بلسان السماء، واحتكار اليقين الديني. يرمي المؤلف إلى اقتراح تصورات



جديدة ومعاصرة للفهم الديني. وقدم برهومة في دراسته قراءة لجهود المفكر المصري الراحل نصر حامد أبوزيد الذي ناهض التفسير الأيديولوجي

الوطني الفلسطيني» (القدس) بالتعاون مع «رابطة المسرحيين الفلسطينيين». أما سبب المنع وفق «مسرح الحارة الفلسطيني»، فهو «عدم حصول طاقم العمل على التصاريح اللازمة». هذا القرار يأتي ضمن سياسة صهيونية هدفها عزل القدس عن محيطها الفلسطيني ومحاصرة الفعاليات الثقافية التي تؤكد هويتها العربية. وقد أنتج مسرح «الحارة» (بيت جالا - فلسطين) مسرحية «باي باي جيلو» للشاعر والكاتب المغربي طه عدنان (إخراج بشار مرقص، سينوغرافيا رامي عارضة وعصام رشماوي، أداء نقولا زرينة وعطا ناصر وعيد عزيز) في إطار المشروع الأوروبي «النص المسرحي العربي المعاصر» الذي تنسقه مؤسسة «لافريش بل دو مي» الفرنسية وشركائها «مسرح شمس» (لبنان) و«تياترو» (تونس) و«مسرح الحارة» (فلسطين). وستواصل «باي باي جيلو» عروضها

■ بعد «سفر أيوب»، و«زهرة الطين»، و«حانسة هاربة»، و«جفرا» و«إيفان الفلسطيني»، صدرت رواية جديدة لمرّوان عبد العال (الصورة) بعنوان «شيردليل الثاني» (دار الفارابي). يعيدنا الكاتب الفلسطيني إلى «الف



ليلة وليلة» حيث الثورة الحقيقية انطلقت من حنكة امرأة، ويتخذها مثلاً تحتذي به الثورة الفلسطينية وكل ثورات شعوب العالم الثالث ومعاركها للانتصار على الإمبريالية.

■ بعد عرضها على خشبة مسرحي «القصة» (رام الله) و«دار الندوة الدولية» (بيت لحم)، ألغى عرض مسرحية «باي باي جيلو» الذي كان من متوقفاً يوم الجمعة الفائت على خشبة «المسرح

عجبي!

otv تبخر للعونيين «عا سطوح بيروت»

زئب حاوي

«عا سطوح بيروت» (إعداد وتقديم داليا داغر، وإخراج إيفان خليفة) الذي انطلق أخيراً ضمن برمجة otv الجديدة، عُرف عنه كفسحة يستلهم عنوانه للإضاءة على «كل شي منشوفة حلو، ولا ينسى الأمور البشعة» كما أوردت مقدمة البرنامج داليا داغر في سياق تعريفها بهذه المجلة الاجتماعية. ثلاثة محاور أساسية تطبع أسبوعياً هذا البرنامج من خلال فقرات منوعة يصل عددها إلى عشر بين الموضة وشؤون الاغتراب والفن والديكور. لكن مع توالي حلقاته، ظهر جلياً أن البرنامج تحول إلى منبر للترويج لشخصيات من «التيار الوطني الحر»، نواباً كانوا أو وزراء.

استضافتهم داليا داغر طوال هذه الحلقات وصولاً إلى تاريخ الحلقة الماضية، أي في 11 تشرين الثاني (نوفمبر)، وآخرهم كان النائب ناجي غاريوس. هكذا، باتت فقرة «من القلب إلى القلب» في البرنامج ملازمة للإضاءة على «الوجه الآخر» للشخصيات البرتقالية المستضافة التي تأخذ المشاهدين إلى الأماكن التي ترتادها دوماً طلباً للاستجمام وللراحة.

حفلات متتالية من التمجيد وإضفاء صورة ناصعة على هؤلاء، ولا سيما على من يتسلمون حقائب وزارية. بدواً أناساً من كوكب آخر لا يرتكبون الأخطاء والهفوات. همهم المواطن وحقوقه، ملتزمون الخط العوني إلى النهاية. بعدما دشّن وزير السياحة فادي عبود البرنامج (راجع الكادر)، استقبلت الحلقة الثانية النائب زياد أسود «الليبناني وليس النائب اللبناني» كما وصفته داغر. حلقة شبيهة بسابقتها مع التبرير لصورة تداولها الإعلام تظهر أسود حاملاً مسدساً حريباً معتزلاً على مجيء عدد من اللاجئين السوريين إلى مدرسة جزين (جنوب لبنان).

التبرير كان أن المكان لا يتسع لهؤلاء، والنائب أظهر مسدسه «كي يشعر الناس بالأمان» في ظل الوضع الأمني الهش هناك! في الحلقة التالية، جاء



مقدمة البرنامج داليا داغر

انخراطه في التيار» يجيب بالقول: «أنا ما كان عندي شعبية قبل ما فوت على التيار». الفقرة الأكثر استفزازاً ربما كانت تحويل منبر هذا البرنامج إلى محاولة تبرير كل ما قامت به وزارته والرد على «الشائعات والخبريات» (كما قالت المذيعة) بشأن تدمير المواقع الأثرية والتفريط بالإرث الأدبي والفني كما حصل مع قضيتي المرفق الفينيقي ومنزل الكاتب أمين معلوف.

يتصدر الوزير المشهد في ما بعد عبر إظهاره رجلاً منقذاً وحريصاً على هذا التراث من خلال إلزام مالك مبنى منزل معلوف بالتعهد بعدم الهدم، وأيضاً من خلال القول بأن المرفق الفينيقي غير أثري وفق ما أثبتت الدراسات العلمية! وفي الأسبوع الماضي، أطل علينا النائب ناجي غاريوس الذي ابتسم عندما خسر في الانتخابات النيابية عام 2009. لماذا ابتسم؟ تسأل داغر، فيجيب غاريوس بكل ثقة: «لأنني أول مرة أتذوق طعم الخسارة!». هذه الحلقة ربما كانت الأكثر وضوحاً في التمجيد والمديح الذي طاول العماد ميشال عون من خلال عرض رسائل خاصة كان يكتبها عون لغاريوس وزوجته بالفرنسية يعود تاريخها إلى عام 1990، بالإضافة إلى عرض صور قديمة تجمعهم عندما كانوا في المنفى الفرنسي.

كان يمكن أن تميز استضافة بعض شخصيات التيار البرتقالي في حلقات «عا سطوح بيروت» مرور الكرام. لكن هذا التناوب الفاضح طرح علامات استفهام حول توجه البرنامج ورسالته التي باتت واضحة في تحويله إلى منبر ترويجي يذهب في المغالاة إلى حد أقصى، ويوهم الناس بأن بعضاً من التبريرات التي قدمت حول بعض أفعال هذه الشخصيات قد تقنع الناس لدى اقترائها بإظهار الوجه الإنساني والحميم لهذه الشخصيات.

لكن طبعاً، على القائمين على البرنامج إعادة النظر في ما يطرح حتى لو مؤهوه بالعديد من الفقرات والمنوعات التي لن تغطي على الهدف الأساسي.

«عا سطوح بيروت»: كل اثنين 21:45 على otv

وبحسب داليا داغر، فإن وزير السياحة غابي ليون هو محب لآثار وهمه الحفاظ على التراث اللبناني، ولم يرتكب كبرى «المجازر» بحق الآثار في عهده. هكذا ظهر في تقرير بث في الحلقة السابعة حيث جال مع فريق العمل على «المتحف الوطني»، وشرح «إنجازات» وزارته في الترميم والاهتمام بهذا المرفق.

تسأله داغر عن سبب ارتفاع شعبيته في زحلة، ف«هل يعود هذا الأمر إلى

غابي ليون رجله محب
للآثار وهمه الأول هو
الحفاظ على التراث!



«مشاوي» فادي عبود
ليس لدينا فرع آخر

كان تدشين برنامج «عا سطوح بيروت» مع وزير السياحة فادي عبود (الصورة) الذي اغدقته المديعة بالمديح لدى الترحيب به، فقالت له: «لن أقول لك وزيراً في الحكومة المستقبلية؛ لأنّ فعاليتك موجودة على الأرض». ويبدأ البرنامج عادةً بتلاوة سير الضيوف الذين يراوح عددهم بين 4 و 5 آتين من مختلف الميادين، وعلى رأسها السياسة. كيف يقضي نهاره عبود؟ سؤال اجاب عنه التقرير الذي كشف لنا أن الوزير يطهو ويندوق وهو مرتاح بلباسه الرياضي ويعدّ المشاوي ليتناولها في ما بعد مع فريق otv ويتبادل معه الأناخاب.

زياد الرحباني وفرقته
onetoone hotel
صهور الشوير
23-11-2013
للحجز
onetoone
04-391271
71-877463

AUB American University of Beirut
Faculty of Arts and Sciences | Zaki Nassif Program for Music
Wednesday, November 27, 2013
8:00 pm - AUB Assembly Hall
"Messages" Oumeima El Khalil
"In Celebration of a Musical Legacy"
Tickets on sale at the following locations:
- AUB Visitors' Bureau
(Monday - Friday, 8:00am - 5:00pm)
- AUB website: www.jhooz.com
- AUB Assembly Hall entrance on the day of the concert, starting 6:00 pm
For more information please contact: 01-250000 ext: 2685
or by email: events@aub.edu.lb
Ticket price: L 33,000 (L 18,000 for students upon presentation of student ID)
All proceeds from the concert will support the Zaki Nassif Program for Music at AUB

شباك تذاكر

أفلام الثورة تبحث عن «فرش وغطا»

سيدخل فيلم أحمد عبد الله التاريخ بوصفه أول شريط يعلن موعد سحبه من الصالات! العمل الذي يشاهده الجمهور المصري بدءاً من الأربعاء المقبل في دور العرض، لن يستمر إلا أسبوعاً، بدعوى أن «الجمهور عاوز كده»!

القاهرة - محمد عبد الرحمن

شريط يدور حول ضحايا مجهولين في «ثورة 25 يناير» 2011، يسمح له أصحاب صالات العرض بحضوره في شباك التذاكر لأسبوع واحد فقط. إنه فيلم «فرش وغطا» (كتابة وإخراج أحمد عبد الله، بطولة أسر ياسين، إنتاج محمد حفطي) الذي دخل تاريخ السينما المصرية من باب لم يتوقعه أحد من هؤلاء الذين انتفضوا على حسني مبارك قبل ثلاثة أعوام.

أصبح «فرش وغطا» أول فيلم يُعلن مسبقاً موعد طرحه ثم سحبه من دور العرض، قبل أن يقطع الجمهور تذاكر المشاهدة.

هكذا قامت الثورة ورحل مبارك، لكن الأفلام الشعبية واصلت سيطرتها على صالات العرض، في حين أن الأفلام التي تتناول الثورة وضحاياها لا تزال تبحث عن موطن قدم الشريط الذي أحدث دويماً في مهرجانات عربية ودولية عدة خلال الأسابيع الماضية، اعترف صنّاعه بأن سوق التوزيع السينمائي لن يعطيه أكثر من سبعة أيام في الصالات، فقررُوا مُبكرًا إعلان موعد سحبه من الصالات، حتى لا يُتهم الفيلم بالفشل جماهيرياً، وحتى يعرف من يبحثون عن سينما مصرية بديلة أن الفرصة لدعم «فرش وغطا» ليست متاحة لوقت طويل. الجمهور



أسر ياسين في مشهد من الفيلم

الذي يشكو كل موسم طغيان أفلام الأخوين أحمد ومحمد السبكي، ليس مُستعداً بعد لدعم شريط سينمائي يتحدث بلغة مختلفة أصراً عليها صنّاع «فرش وغطا».

في الوقت نفسه، وبينما لا تزال الثورة المصرية تعاني من حملات هجوم وتشويه متتالية، بات تقديم فيلم عن ضحاياها المجهولين مغامرة اختار صنّاع «فرش وغطا»

أحدث دويماً
في مهرجانات عربية
ودولية عدة

أن يخوضوها، أيّاً كانت النتائج. الفيلم يبدأ من واقعة «فتح السجون» مساء الجمعة 28 يناير 2011. البطل الذي لا نعرف عنه الكثير يخرج مع من خرجوا، وينجو بأعجوبة من الرصاص العشوائي الذي لم يكن أحد يعرف مصدره. يخرج البطل محملاً بوصية صديقه الذي قضى نحبه، ويمشي في شوارع القاهرة المجنونة في تلك الأيام محاولاً الوصول إلى منزله الذي يكتشف سريعاً أن مساحته فيه لم تعد كما كانت. ينطلق الشاب في رحلة قصيرة من موقع إلى آخر حتى يصل إلى منزل صديقه الراحل. وفي نهاية كل ليلة، يكون هدفه الوحيد الحصول على «فرش وغطا» يحميانه من البرد القارس.

العرض العالمي الأول لفيلم «فرش وغطا» كان في «مهرجان تورونتو السينمائي الدولي» خلال الفترة من 5 إلى 15 أيلول (سبتمبر) الماضي. لاحقاً، شارك العمل في «مهرجان لندن السينمائي الدولي»، وكان الفيلم العربي الوحيد في المسابقة الرسمية للمهرجان الشهر الماضي. ثم عُرض ضمن «مهرجان أبوظبي» الذي أقيم قبل فترة. رابع مشاركة للفيلم كانت في «مهرجان مونيوليه لدول البحر المتوسط» في فرنسا.

اللافت أنّ صنّاع الفيلم كانوا من بين مجموعة السينمائيين الذين قدّموا في «مهرجان كان» عام 2011 فيلم «18 يوم» عن الثورة المصرية، وهو الفيلم الذي لم يره المصريون حتى الآن.

فيما طالوت الانتقادات فيلم «بعد الواقعة» ليسري نصر الله بسبب ما عدّه البعض انحياز السينمائي للمشاركين في الاعتداء على المحتضمين في ميدان التحرير مطلع شباط (فبراير) 2011 ضمن ما عُرف بـ«موقعة الجمال». الثورة مستمرة إذ كما يؤكد المخلصون لها، حتى يحصل كل فقير على ما هو أكثر من «الفرش والغطا»، وتحصل أفلام الثورة على ما تستحقه في «هوليوود الشرق».

▶ ابتداءً من العام المقبل، تبدأ شركة «جي اف كي» المتخصصة في مجال الأبحاث بتوفير بيانات يومية عن نسب مشاهدة التلفزيون في لبنان. تعتمد الشركة أحدث التقنيات العالمية التي تقيس بدقة المشاهدة، سواء المباشرة أو المسجلة. وتعتمد الخدمة على نظام إلكتروني يسمى «تي في لوجر»، وهو جهاز يجري تثبيته على التلفزيون. وقد عُرضت تفاصيل النظام وأنظمتها التحليلية على اللجنة المشتركة للقطاع الاعلامي قبل أيام، حيث حضر عدد من ممثلي القنوات الاعلامية.

▶ استكمالاً لإيلائها الملفات الإنسانية مساححة في نشراتها الإخبارية، فتحت Ibc1 يوم الخميس الماضي ملفّ العملات الأجنبية عبر فقرة «انتحار العاصمات». فقرة مدمماتها شهادات لعاملات تعرّضن للعنف الذي كاد أن يودي بهن إلى الانتحار، وإضاعة على الجانب القانوني في نظام الكفالة وإظهار تقاعس الأجهزة الأمنية في التحقيق مع أصحاب العمل.

▶ قرّرت مجلة «فوربس» (الصورة) عرض نفسها للبيع، في صفقة تشمل «فوربس ميديا»، وهي عبارة عن الشركة والمجلة والموقع الإلكتروني، وفقاً لوثيقة داخلية أرسلها الرئيس التنفيذي مايك بيرلس إلى الموظفين، وكشفت عنها



صحيفة «لوموند» الفرنسية. وبحسب الأخيرة، فإن الوثيقة الداخلية تكشف توقع الإدارة العامة للشركة إقبال المستثمرين للحصول على الشركة، وخاصة المجلة الشهيرة التي تأسست في 1917، مقابل 400 مليون دولار تقريباً، وفق تقديرات الخبراء.

▶ تأكد خبر انضمام أمل عرفة إلى أبطال مسلسل «قربان» (الكاتب الشاب رامي كوسا) بدور «يارا». ومن المقرر أن يبدأ المخرج علاء الدين كوكش تصويره يوم 23 تشرين الثاني (نوفمبر)، كما يشارك فيه: جهاد سعد، محمد حدادي، ونادين تحسين بيك، وفايز تزق، ووفاء موصلي، وديمة الجندي، وشادي مقرش، ونجلاء الخمري، وعلا باشا، وهيا مرعشلي، وعلي إبراهيم.

▶ بعدما ألفت «نقابة السينمائيين المصريين» لجنة للبحث في الشكوى المقدمة من المخرجة ايناس الدغدي والسيناريست مصطفى محرم ضد القائمين على مسلسل «كان زمان في المحروسة»، واتهامهم بسرقة الفكرة من مسلسلها «عصر الحرير»، أكدت اللجنة عدم وجود أي تشابه بين العملين. وأعلنت مجموعة mbc المنتجة للعمل رفع دعوى ضد المخرجة بسبب التشهير الذي قامت به عبر وسائل الاعلام.

▶ أعلن «نقيب الصحفيين المصريين» ضياء رشوان تحويل 3 من أعضاء مجلس النقابة، هشام يونس، وحنان فكري، وأسامة داوود للتحقيق، بعدما أشارت وسائل الإعلام إلى دخولهم القدس المحتلة عبر نقاط تفتيش اسرائيلية، مخترقين بذلك قرار النقابة بعدم التطبيع مع الدولة العبرية.

▶ كشف تقرير لجريدة «فيتو» المصرية الأسبوعية أن عاملين في مبنى «ماسبيرو» قدّموا بشكاوى رسمية لتطهير مبنى التلفزيون الحكومي من الثعابين، والقطط، والفئران التي باتت تعيش داخل الاستديوهات القديمة في المبنى، وخصوصاً استديوهات الإذاعة باعتبارها الأقدم في المبنى.

فالاسم الأول لا يكفي». وعما يُعد له في المستقبل القريب، أكد أن لا شيء بلوح في الأفق، ولم يحصل أي اتفاق جديد بشأن تجسيد دور في عمل مقبل. من جانب آخر، رأى البعض أنّ أصالة ردت على النجم المخضرم من خلال حسابها عبر تويتر؛ إذ أطلقت قبل يومين أكثر من تغريدة، أولها «نجد أنفسنا عاجزين عن التعبير عما يجول في كوامننا، بداخلي فرح كبير بمحبة أسعى إلى أن أستحقها، وأيضاً غصة على خسارة كبيرة لا أعلم من منا هو الخاسر لمن هم من دمي وروحي». ثم أضافت: «لا يسألني أحد عمّن أقصد بذلك، فلن أقول وإن عرفتم لا تقولوا!». وقالت: «كون الأستاذ لحام لا يعرفني يؤلمني، وإن كان ينفي معرفته بي خوفاً على نفسه من موقفي (الإنساني) وأضع تحت الإنساني مليار خط، فأنا أعذر انتماءه». وأضافت: «(دريد لحام) تاريخ عظيم، وهو أكبر بكثير من أن نحاسبه، ومن حقّه أن يرى الوطن بعينه الخاصة وله حق علينا احترامه». سئل من الدماء ما زالت تجري في سوريا وملايين المشردين، وكل ذلك لا يكفي بعض الفنانين السوريين لامتناع عن حروب مملة احتراماً على الأقل لمعاناة الشعب الذي منحهم الحب طوال مشوارهم؟!



مستبد ضد حراك شعبي محقّ عندما كان في بدايته، أو أنه تنكّر لتاريخه الفني الذي قضاه معادياً للسلطة على خشبات المسارح وشاشات التلفزيون. في اتصال معنا، يؤكّد لحام حقيقة تصريحاته إزاء أصالة، موضحاً أنه «حتى لو حصل لبس بسيط في صياغة الكلام، إلا أن الجوهر ظل كما هو. عندما سألوني عن أصالة، لم أكن في لحظة تجلّ ولم أتذكر، وكان لا بدّ لهم أن يذكروا اسم العائلة حتى أعرف،

إن صوتها جميل. أما بالنسبة إلى أرائها، فلن أعبر عن رأيي بما أدلت به». وتابع: «من يسمع رأياً واحداً، يخزن غضباً في داخله، لكن من يسمع رأيين ويقاطع بينهما، فلا بدّ من أن يصل إلى الحقيقة». وهنا صار في الأمر ما يحتمل النقاش. ربما كان الممثل قد أصاب، لكن أحكام «غوار» ذاتها يمكن أن تنطبق أيضاً على تصريحاته ومواقفه السياسية، وخصوصاً أنّ هناك من رأى أنه وقف مع نظام

حروب صغيرة

دريد لحام: هين أصالة نصري؟

وسام كنعان

أن يقول الكوميديان دريد لحام (1933) «من هي أصالة؟ لا أعرفها»، فتلك مزحة سمجة لن يصدّقها أحد، وسينبذها حتى معجبو النجم السوري على كثرتهم كما فعلوا مع أعمال عدة قدّمتها في العقدين الأخيرين مثل «عودة غوار»، و«عائلتي وأنا». رغم سذاجة تصريحات أصالة نصري في ما يتعلق بالأحداث السياسية في بلادها، ووقوعها في تناقضات فاضحة، وإثارتها المشاكل من كل حذب وصوب، إلا أنه لا يمكن مطلقاً أن يستخف بشهرتها، ويغيب استحقاقها كسفيرة سورية في العالم العربي.

بعد ادعائه أنه لا يعرف مواطنته، استطرد صاحب «كاسك يا وطن» قائلاً: «أه المغنية. صوتها جميل، هي أخطأت لأنها تريد أن يكون كل السوريين مثلها وموقفها يرجعنا إلى المقولة الكافرة والمجرمة، من ليس معي فهو ضدّي. لذلك من الأفضل أن أعرف أصالة كمغنية لا أكثر». بحسب حوار أجراه معه موقع مجلة «سيدتي» الإلكتروني قبل أيام، ورداً على سؤال عن حقيقة دعوته إلى عدم معاداة أصالة، أجاب: «طبعاً! أنا لا أعادها على الإطلاق، ولذلك قلت

حين يقاوم المجتمع إضائه: جدلية السكود والهاون

ورد كاسوحة*

إلى عمي الذي رحل وهو يقاوم الحرب على طريقته

تشيع بين الموالين هذه الأيام مفردات يقينية توحى بالانتصار. وهذا يذكرنا بالخرافات التي عمقها المعارضة قبل عامين من الآن عن حتمية انتصارها على النظام. لا أحد من الطرفين اهتم بما تمليه الوقائع اليومية من معطيات وحقائق. كانوا يهتمون أحياناً، ولكن ليس من موقع الحرص على الأغلبية التي تسحق يومياً، فهي لا تعنيهم كثيراً بقدر ما يعينهم استنزافها وجزها إلى بيت الطاعة. وبما أنها المعنية أكثر من غيرها «بانتصاراتهم» وتفاهتهم فقد قاومت ما أمكنها، ولفظتهم الواحد تلو الآخر. أولاً لفظت النظام وأحلت سلطة محلثة مكانه، ثم ما لبثت أن تبرمت من هذه الأخيرة وفسادها واستعانت بالسلفين عليها، قبل أن تعلن في طورها الأخير أن لا قبل لها بسلطة على الإطلاق مهما كانت «شرعيتها». ثمة حتمية إذ لا غير حتمية الانتصار التي يتباهى بها الطرفان المحتربان، وثمة واقع يتغير باستمرار واضعاً الأغلبية الشعبية التي هي الحتمية الوحيدة هنا أمام احتمالات ليست جيدة في المجمل فأنا أن تندثر «الأغلبية» في مواجهة قوى الحرب التي «ابتلعت» البلد واقتصاده، أو أن تواصل الصمود والتحكم في التفاصيل التي تعجز قوى الحرب عن احتوائها بفعل تحوّلها إلى سلطة مكروهة ومنبوذة. بالطبع لم يعد الاختيار ترفاً هنا، فقد أجبرنا جميعاً على خوض الحرب بشكل أو بآخر، ومن لم يخضها منّا «تكيف» معها ومع نتائجها الدموية. وهذا ليس بالأمر الجيد، ولكنه يعبر في أحد أوجهه عن وعي شعبي متعاظم بالدور الذي يلعبه المجتمع في غياب السلطة أو في ضوء تحوّلها إلى طرف من أطراف الاحتراب. لكل امرئ أن يقول ما يشاء في تفسير «حالة التكيف» هذه، فهي بالنسبة إلى الموالين انتصار على المؤامرات والمجموعات الإرهابية، وبالنسبة إلى المعارضين تحجيم للنظام ومنعه من الإيغال أكثر في دماء السوريين، ولنا نحن أيضاً أن نقول في تفسيرها ما نشاء. إذ إنها ليست حالة معزولة وإنما نتاج صيرورة تاريخية استمرت سنتين ونصف سنة وأفرزت ظواهر لا يمكن اختصارها بالكلام عن نظام ومعارضة، أو عن نظام وثورة. هذه التصنيفات أصبحت وراءنا، وما لم نتجاوزها

بالمعنى الرمزي فسندعو عاجزين عن فهم السلوكيات التي يتخطى بها الناس الحرب، و«يبتلعونها» بالمعنى الفعلي. لناخذ مثلاً ظاهرتي السكود والهاون. في الحقيقة هما ليستا ظاهرتين ولن تصبحا كذلك طالما بقيتا في إطار ما يفعله النظام وما تفعله المعارضة، فالأولى هي نتاج لتصميم النظام الفاشي على تدمير بيئات المعارضة وسحقها بكافة الوسائل المتاحة، وهذا «أمر طبيعي» في ظل التحول الذي يطرأ على سلوك السلطة أثناء المواجهة. الوحشية هنا لا تعتبر ظاهرة لأنها كاملة في بنية السلطة منذ الأزل، وتوقيت ظهورها هو المتغير الوحيد، ولذا يقال عن الحرب إنها تحول السلطة إلى ميليشيا أو إلى طرف من أطراف الصراع، وتخرج منها «أسوأ ما فيها». وما يصح على الحالة الأولى (السكود) يصح أيضاً على الثانية (الهاون)، فالمعارضة كفت عن أن تكون «مثلاً أخلاقياً» مذقرت التحول إلى سلطة والتعامل مع المجتمع غير الممثل لسلطتها على أساس أنه هدف مشروع يمكن التعامل معه بكل الأساليب المتاحة. ومن تجربتنا نعلم أن الاستعداد للتصرف كسلطة كان موجوداً «منذ البداية» لدى المعارضة المسلحة، وما آخره هو قلة حيلتها تجاه الكتلة المترددة والرافضة للاتحاق بمشروع إسقاط النظام. وقد تدرج الحال بهؤلاء شيئاً فشيئاً، فعندما بدؤوا يطردون النظام من بيئاتهم كانوا يحاذرون من المس بالمدنيين الموالين، وحين يحصل المساس بأحدهم يقال إنه استهدف لأسباب لها علاقة بعمالته المباشرة للسلطة (مخبر أو ما شابه). جرت تحت هذه اللافحة أوسع عملية إجلاء للموالين غير الممثلين بما يكفي للسلطة الأخذ بالثمن. واللافت أن إجلاء المعارضة للأهالي الموالين هنا جرى بالتزامن مع إجلاء السلطة لأهالي معارضين في مناطق محاذية أو قريبة، وفي الحالتين كانت الرغبة بالاستئصال وممارسة أكبر قدر ممكن من الإذلال هي ذاتها. لذلك يبدو غريباً استهجان المسلحين لردود الفعل تجاههم في أكثر من منطقة، وبالتالي استمرارهم في التصرف على الوتيرة ذاتها من العنجهية والصلف، وكأنهم لم يتحولوا بعد إلى سلطة تمارس بحق الموالين و«الكتلة الصامتة» ما يمارسه النظام بحق البيئة المنتفضة ضدّه. على هذا الأساس تجري الآن في «بيئات موالية» تحولات غير منظورة، ولكنها ستكون فاعلة في المستقبل حين تتفكك

السلطة القائمة ويؤتى بأخرى على أنقاضها. الهاون هنا سيلعب دوراً مماثلاً لدور السكود بالنسبة إلى المعارضة وبيئتها. فما أقعد النظام عن الفعل والتأثير هناك، أي في ريف حلب حيث تسقط صواريخ السكود على رؤوس الناس بوتيرة منتظمة - هو سياسة المجازر وتدمير المدن التي أخذ بها بعد أن ثبت باللمس أن مرحلة التفاوض مع البيئات المحلية (هل من

الناس في البلد باتت مستعدة أكثر من ذي قبل للرد على استهدافها

بذكر جلسات الحوار مع الأهالي في المدن والأرياف؟) لم تؤت أكلها. حينها فقط خرج النظام نهائياً من ضواحي حلب وريفها الفقيرين، وليس في أي وقت آخر. حصل ذلك لأنه لم يعد يمثل شيئاً، بل لأن القاعدة الشعبية التي يدعي تمثيلها بدأت تحس بوطأة السلطة عليها. فحين نتوخس هذه الأخيرة تفقد كل شيء، بما في ذلك قواعدها التقليدية من العمال والفلاحين، وهذا ما حدث بشكل أوضح في

درعا، المدينة التي تعتبر حاضناً تاريخياً لحزب البعث، وخرّاناً بشرياً للكوادر العاملة والفلاحية. لنعد إلى حلب قليلاً، فثمة تحولات تجري هناك منذ فترة على قاعدة خروج النظام منها وتحول المعارضة إلى سلطة مطلقة. وقد رصدت على أكثر من مستوى، وهو ما يجعل منها «حقيقة صلبة»، بخلاف ما يمكن أن يحصل لو رصدها أطراف قريبة من السلطة فقط. لناخذ مثلاً ما أوردته «ذي غارديان» على لسان مراسلها في حلب منذ أيام. فقد كتبت فرانشيسكا بوري عن معاناتها كصحفية هناك، وروت «كيف أن السكّان المحليين في حلب لا يتحدثون اليوم عن المناطق «المحررة» في سوريا بل بشيرون إليها بالمناطق في غرب حلب وشرقها». وتضيف: «لم يعد الأهالي يطلعوننا على صور أبنائهم وإخوتهم الذين قضاوا على يد النظام السوري، ولكن ببساطة على صور من حلب الجميلة قبل الحرب». ليس المهم هنا كيف توارت الثورة بحسب الصحيفة البريطانية، وإنما كيف «تطور الوعي الشعبي» إلى هذا الحد. فما نشهده الآن هو نتاج لعملية سابقة على الحرب وصيرورتها. الناس هنا بدؤوا يشعرون منذ فترة بتحول المعارضة إلى سلطة، وبزوال الهوامش التي كانت موجودة بينها وبين النظام، وهذا رد فعل أولي وغير معقد، بمعنى



المعارضة كفت عن أن تكون «مثلاً أخلاقياً» مذقرت التحول إلى سلطة (أ ف ب)

مشروع «هارفرد»: الأردنيون والفلسطينيون والشرق الأوسط

عصام التل*

في أوائل تسعينيات القرن الماضي، عقد أكاديميون وسياسيون واقتصاديون أردنيون وفلسطينيون و«إسرائيليون» ورشة عمل برعاية أميركية في جامعة «هارفرد» دامت أشهراً؛ وكان الهدف من ذلك الخروج بتصور مشترك لإقامة «بنلوكس» للأطراف الثلاثة في إطار إعادة التقسيم الإمبريالي للعمل في المنطقة، وفي سياق اتفاقيات «السلام» التي وضعت مقدماتها اتفاقية كامب ديفيد بين نظام السادات في مصر والحكومة «الإسرائيلية»، وأعقبها، وعلى خطاها، اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية و«إسرائيل»، و«وادي عربة» بين النظام الأردني و«إسرائيل». لم يخل تقرير «هارفرد» من خطط تحقق الكثير منها، سواء على مساحة الأراضي الفلسطينية

المحتلة، أو في الأردن. فبحكم الاحتلال، تعمق إلحاق اقتصاد الأراضي المحتلة، بأشكال مختلفة، بالاقتصاد «الإسرائيلي»، بينما أقيمت على الأراضي الأردنية مشاريع «إسرائيلية» يحظر على الحكومة الأردنية التدخل في «شؤونها الداخلية»، ولا علاقة للاقتصاد الأردني بها سوى الوساطة، التي تعني الحصول على بعض العمولات لصناعات رأسمالية غير أردني (نقل بعضها بعقداته وإداراته من الجليل لخض الكلفة وتعزيز أواصر التعاون بين الجارتين)، وعمالقتها مستوردة من الخارج، وإنتاجها يصدّر إلى السوق الأميركية حصرياً وعلى أسس تفضيلية. ورافق ذلك إقامة مشاريع للبنية التحتية (أوتوسترادات شرق - غرب، مشاريع سكة حديد تصل في نهاية المطاف إلى حيفا، على المدى الطويل، وأشكال أخرى من التعاون، ليس أقلها تسهيلات للتبادل التجاري

وصلت إلى حد إعفاء الأردن أكثر من 300 سلعة «إسرائيلية» من الرسوم الجمركية).

ولما كان الاقتصاد هو الأساس التحتي للسياسة، فقد تجاوز الأمر في هذا المجال حدود «التطبيع» إلى تعميق الاعتماد السياسي والأمني المتبادل بين أطراف «البنلوكس» إلى حدود ربما اعتبرها المراقب قبل أربعة عقود فقط ضرباً من الخيال. فمن دون الدخول في

سياسات عجان حولت أجهزة الأمن إلى قوة حدود تحفظ الأمن «الإسرائيلي»

التفاصيل، أشارت بعض التقارير المستندة إلى تسريبات «ويكيليكس» إلى وجود أكثر من 70,000 عميل لـ«الموساد» في الأردن، بينما يبدو هذا العدد، في اعتقادي، متواضعاً إذا ما حاولنا تخيل إحصائية لأقربهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة. هذا تحت الطاولة، أما فوق الطاولة، فمن المعروف أن سياسات النظام الأردني قد حولت أجهزة الأمن الأردنية، إلى قوة حدود تحفظ الأمن «الإسرائيلي» باعتباره أمناً أردنياً، بينما حولت السلطة الفلسطينية فدائيي الأمن إلى أجهزة أمنية تقوم بدور مماثل، وإن بصورة أكثر تراجيدية، بغض النظر عن التسميات والتخريجات. وآخر تجليات هذه العلاقة الغرامية ما نشهده من تنسيق عسكري واستخباراتي على الجبهة السورية.

من الطبيعي، في هذا السياق، أن تتداعى في ذهن الأفكار التي طرحها شمعون بيريز، في كتابه «الشرق الأوسط الجديد»، الذي تخيل فيها شرقاً أوسطاً بمرکز «إسرائيلي» للتقانة والتقدم العلمي والتخطيط عالي المستوى والإقليمي، وأطراف عربية تملك قوة العمل، والأهم منها التدفقات المالية التي يولدها النفط، حيث يعيش «الإسرائيليون» مع جيرانهم بسلام ووثام ومحبة وانسجام، وينعم الفلسطينيون والأردنيون بدور المجال الحيوي للدولة العبرية، ولا أخال اليمينين والسلطتين في الأردن وفلسطين كارهتين لهذا الدور.

التطور النوعي الذي طرأ في السنوات الأخيرة هو وصول أزمة الرأسمالية العالمية، ولا سيما الإمبريالية منها، وعلى الأخص الأميركية، إلى طريق مسدود. فمن الواضح أن الإمبراطورية الأميركية في طور الأفول، ولا حاجة للدخول في تفاصيل اسناد الأفق أمام تجديد الرأسمالية الأميركية فهذا بحث يطول، وبينما يعاني الشريك الأصغر الأوروبي من أزمات لا تقل تعقيداً ولا أفق للخروج منها، مع احتمال كبير بأن ينتهي «اليورو» قريباً كعملة موحدة لدول الاتحاد الأوروبي، وربما ينتهي معه الاتحاد الأوروبي برمته كسوق مشتركة تضم 27 دولة أوروبية كبيرة ومتوسطة وصغيرة.

ما يهمني في هذا السياق الإنسحاب الأميركي والأوروبي الناعم من الشرق الأوسط ومحاولات التوصل إلى تسويات تحفظ للشركين الحد الأقصى من مصالحهما، ولكن دون توريطهما في المزيد من الحروب والإنفاق، اللذين أديا، في ظل ظروف نوع من توازن القوى الدولي، إلى خسارة صافية عوضاً عن تحقيق الأرباح، كما

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وظيف
■ فاصونه: إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي
■ زراعت: نفاة وناس، امك الاندري
■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: رما اسماعيل
■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونيورد - الطابق
■ السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
■ www.al-akhbar.com
■ الامانات Tree Ad 01/611115 03/252224
■ التوزيع: شركة الواك 03/828381-01/666314-15

الاخبار

تأسست عام 1953
تصدرت شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول
إبراهيم الامين

المشرقية العربية والتغيير في السعودية

علاء المولى*

الوحدوي للمشروع المشرقي، وركيزاته دمشق وبغداد، معاً، وبدون أي لبس، يجب أن يفتح الباب أمام تعاون غير محدود بين التيارين. ما هو واضح أن هذه الطروحات تأتي في لحظة مفصلية إلى حد بعيد بالنسبة إلى السعودية التي تواجه خيارين لا ثالث لهما: الهروب إلى الأمام، بطريقة انتحارية أو التكيف مع التطورات الجديدة وتقديم التنازلات الضرورية. وفيما تعكس مقالة السيد، الخيار الأول، يبدو صاغية أكثر اهتماماً بنقد المشرقية، و«شيطنتها» لإدراكها أنها ستحد من الدور السعودي، حتى عندما بتكتيف. فمملكة الصمت والقهر الوهابية ستفقد، لأسباب باتت معلومة، معظم ميزاتها الاستراتيجية بحلول العام 2016 غير البعيد. وهي اليوم، مع اضطرابها للقبول بحقيقة بقاء الرئيس السوري في موقعه، وصمود سوريا، دولة وجيشاً وشعباً، وتحلّ تبعات الموقف الأميركي «العقلاني»، تجد نفسها لأول مرة في العراء الذي يزيده غربة، وتشغيلها لأذرعها الإرهابية في سلوك بائس ومثير للشفقة. وسيشكل قيام المشرق العربي، كحقيقة واقعية تنكئ على سوريا والعراق، رغم ظروفهما الحالية، وبعد تجاوزها قريباً، نهاية الدور والنفوذ السعوديين. والأدق، ربما، وهو ما تنتبه له صاغية، إن قيام المشرق يفترض إنهاء النفوذ السعودي وهو ما بدأ يتحقق بشكل متسارع. لكن ما يقلق الصاغية أيضاً هو أن المشروع المشرقي سيشكل، بالضرورة، خيبة خلاص للشعب السعودي ولقواه السياسية والاجتماعية الحية، بتياراته العروبية والديمقراطية والتقدمية، ذلك أن تراجع النفوذ إقليمياً سيدفع الهجمة للارتداد نحو الداخل المثقل بالتوق من أجل التغيير الحقيقي. وفي لحظة قريبة، نراها تُقبل بثبات، ستتصل المعركة ضد الوهابية، الجارية في سوريا والعراق ولبنان، مع معركة إسقاطها من الداخل. إن هذه الاحتمالات التاريخية هي التي تضع الكثيرين في حالة توتر وقلق، وبعضها ناجم عن خوف من الانحياز غير المضمونة نتائج. وإذا كان مفهومها بالنسبة للإسلامي رضوان السيد، انغماسه في لعبة التصعيد الانتحارية فإن المنتظر من ليبرالية وعلمانية حازم صاغية، أن تستشعرا تطلب التاريخ في حركة تقدمه إلى الأمام، حيث لم يعد مقبولاً للوهابية أن تستمر في تهديد استقرار منطقتنا وأمن العالم أجمع. فهذه الحركة، بعد انكشاف أذرعها واضطرابها، وبالتالي، إلى خوض المواجهة بشكل مكشوف من خلال بعض أمراء آل سعود، خصوصاً، باتت في التصور الشعبي والإقليمي والدولي، حركة سياسية إجرامية وإرهابية، لا يشكل الدين سوى وسيلة سيطرتها.

لعل بعض المثقفين يتخوف، فعلياً، كما يتضح من المقالين المذكورين، من هيمنة إيران «الشيوعية»، ولا يجد خياراً سوى الاتكاء على السعودية، لبقوتها ونفوذها وليس ولعاً بوهابيتها ونفطها. مثل هذا البعض يتجاهل أن إيران دولة «قومية» يشكل المذهب إحدى عصبياتها المكونة وهي، لذلك، لا يمكن مقابلتها بعائلة أقلية تمثل ناطوراً للنهاب الدولي، تحالفت، كي تحكم، مع فكر متخلف يرتدي عباءة دينية. لكن نزوع الدول الكبيرة إلى مد نفوذها ليس مبرراً كافياً لمعاداتها، بقدر ما يجب أن يشكل حافزاً على بناء القوة الذاتية كضرورة لبناء علاقات سوية معها. وفي الحالة العربية الراهنة، ثمة خياران جادان فقط، قادران على ملء الفراغ الاستراتيجي مقابل الدول الإقليمية النافذة (إيران - تركيا - إسرائيل): توحيد الإطار المشرقي العربي و/ أو نهضة مصرية مؤثرة. وفيما تنكب، في ما نسعى إليه، على «نحت» المشروع المشرقي، مشروعاً عربياً معادياً لإسرائيل وتنموياً معبراً عن تطلعات الشعوب في العيش برحاً وازدهار وكرامة، يبقى ضرورياً ومفهوماً أن تبذل جهود مماثلة وموازية من أجل استعادة مصر وبنائها كقوة عربية مركزية تعوض، في أذهان العامة، عما زرعه فيها أمثال رضوان السيد من تهويمات، قربت العدو الإسرائيلي إلى صدر الدار واختلقت، مكانه، أعداء وهميين يصدف عنهم، هم الذين يقاوتون العدو الإسرائيلي. إن ذلك يستقيم البحث وتتطابق المزايم مع الأفعال وتنتضح المقاصد على حقيقتها. فتتكامل الجهود بدل أن تتناذب. أما الحديث عن مشروع عربي بقيادة وهابية فليس سوى ترهات لا يقبلها عاقل.

* قيادي يساري - لبناني

تقدمت «المشرقية العربية» إلى قلب النقاش الفكري السياسي الدائر في المنطقة، باعتبارها أفقاً جدياً قابلاً للتحقق الواقعي. وهي إذ تزداد تبلوراً، من خلال النقاش نفسه، فإن طبيعة النقاشات نفسها تفيد في تأكيد ما هو جوهري فيها. إحدى القضايا الجوهرية، التي يبدو أنها استتارت بعض القوميين الليبراليين والإسلاميين، هي أن المشرقية، لحظة تحققها، تشكل قطباً جاذباً وقاماً بذاته، خارج دائرة التأثير والنفوذ «العربيين». لسبب ما، اتفق بعض الليبراليين القوميين، المؤمنين بأن لا نهضة للعرب إلا من خلال مصر، مع بعض الإسلاميين المؤمنين بأن المشروع العربي تقوده السعودية (رضوان السيد، «الشرق الأوسط»، 8 تشرين الثاني)، على إبداء الحذر من المشروع المشرقي وصولاً إلى مناصبه العدا. المشترك هو تصوير المشرقية، إطاراً معادياً للعروبة، رغم أنها عربية صميم. فبالنسبة لحازم صاغية («الحياة»، 9 تشرين الثاني) «يمكن للمشرقية أن تنطوي على معنى محترم (كذا!) إذا ما ارتبطت بإطارين ثقافيين آخرين، عربي وإسلامي عثماني». هكذا، وكما لو أن دولتي الأمويين والعباسيين قامتا في صحراء نجد، يريد صاغية من دمشق وبغداد أن ترتبطا بإطار «عربي» سيتبين سريعاً أنه ليس سوى الخليج وقطرته الوهابية. مثل هذا الانزلاق لا يقع فيه كاتب كبير بقامة حازم صاغية لولا أنه متصل، باعتقاداتنا، بالنوتر السعودي من مجمل التطورات الإقليمية وهو ما ينكشف بوضوح من خلال مقالة رضوان السيد الذي لا يرى إلا مشروعاً عربياً واحداً في المنطقة، هو الذي تقوده الوهابية، مقابل مشروع آخر، تقوده إيران. صحيح أن صاغية يلحظ، ببناءه، حيوية المشروع المشرقي وإمكان تحقيقه. ولذلك يسارع

الحديث عن مشروع عربي بقيادة وهابية ليس سوى ترهات لا يقبلها عاقل

إلى اقتراح ضم تركيا إليه - ولكنه، على غرار السيد، يريد، في العمق، لمواجهة إيران. لقد جرى تناول موجبات المشروع المشرقي في أكثر من مقالة ولن نستعيد هنا كلها الآن. لكن الأکید أن لا علاقة للمشروع بالنظام السوري كما يظن صاغية، وهو منبث الصلة بالفكرة القومية السورية. ونواته الأصلية يسارية، وطنية تقدمية، وعروبية خالصة. فلا شوفينية ولا «أمة» سورية. أما الإقليم فهو مجال جيوسياسي وجيو ستراتيجي، له خصائصه التي تميزه عن الإقليم الخليجي الذي سبق له أن قوّن تمايزه، دون أن يتعرض للنقد انطلاقاً من معاداته للرابطة العربية الجامعة. فلا أذكر أنني قرأت لصاغية، أو لأقرانه، دعوة للخليج كي يرتبط بإطار ثقافي «عربي». لا يتعدى الأمر، إذاً، في ما يخص المشروع المشرقي، حدود تمييز الجزء ضمن الكل، في لحظة انكشفت فيها أدوار مكونات جزئية أخرى، باعتبارها «وديعة» خارجية أو بؤرة سرطانية تحيا على تدمير الكل المرتجى. وما يميز لحظة ضرورة التمييز هذه، بالنسبة لهد الجزء، هو الوعي المستجد بان طاقات وقدرات وتنوع المشرق العربي مؤهلة، دون غيرها، في الشرط التاريخي الراهن لتشكيل الفضاء الاستراتيجي العربي. وعندما يتعلق الأمر بسوريا والعراق، لا يكون الحديث عن أي جزء بل عن الجزء المكون الأساسي، أي بالضبط ذلك الذي، من دونه، يفقد الكُل ماهيته. ففي المشرق تنوجد الجينة التي تعطي لكامل الجسم العربي خصائصه ومميزاته المحددة له. ولأن فلسطين هي جزء من هذا المشرق الذي لا يمكن أن يقوم ويزدهر ويتعاقد، من دون حل قضيتها وتفكيك الدولة التي تحتلها، فإن معاداة إسرائيل والصهيونية صفة ملازمة للمشروع المشرقي. ومن شأن ذلك أن يفود إلى التحالفات، الإقليمية والدولية، المتوافقة مع هذا الدور خارج أي بعد أيديولوجي أو ديني أو مذهبي. ولذلك ليس مستغرباً أن يتناصبه التيار الوهابي، بأشكاله المختلفة، العدا. وإذا كان مفهوماً أن يتعامل معه بعض التيار القومي بنوع من الحذر والترقب، فإن وضوح الأفق

حراكاً راديكالياً يصعد من تحت إلى فوق، ولم يتغير التعاطي إلا عندما ظهرت الفجوة بين التنظير والواقع. كان السكود حينها على أهبة الاستعداد، فيما الهاون لم يكن مطروحاً كخيار حتى. لذلك كثر الحديث عن نظام وانتفاضة، واختفى التلميح إلى سلوك المعارضة. تغير المشهد فقط عند ظهور الهاون واستخدامه على نحو هجمي وفضلاً. المجتمع مدرك لهذا التغير أكثر من سواه، ولهذا السبب يقاوم استهدافه بالهاون، ويدفع بأفراده إلى المواجهة دفاعاً تاماً كما يفعل أهلنا في حلب عندما يواجهون السكود. لقد فرضت علينا السلطة منذ البداية واقع الإقتتال والاحتراب، وجزت معها جزءاً من المجتمع. هذا الجزء الآن بدأ يراجع نفسه، ويفكر في التخلي عن خيار الاحتراب. سيبقى مصتماً على إسقاط السلطة، فهذا أمر لا علاقة له بما أملتة الحرب من وقائع، ولكنه سيحتاج إلى من يدعمه في مواجهة السلطة الجديدة التي ورثت النظام. البيئة التي يسقط أبنائها يوماً بعداً بقذائف الهاون هي المؤهلة أكثر من غيرها لفعل ذلك. تحتاج فقط إلى من يضغط على سلطتها، ويجبرها على التراجع والإذعان لما يريده المجتمع. وما يريده هذا الأخير هو أن يصبح احتواء الحرب إن لم نقل مواجهتها خياراً شعبياً بالمعنى الفعلي. بكلام آخر خيار يحظى بإجماع الطبقات التي لا مصلحة واضحة لها في استمرار الحرب. وهذا بحسب معطيات عديدة محلية وخارجية أصبح «أمراً واقعاً». أمر لا يحتاج إلى ميليشيات ومنتصرين كي يصبح نافذاً. وهذه بالتحديد هي المعضلة التي نواجهها. في شهادتها عن الحرب تقول فرانشيسكا بوري: «في البدء، نحن كصحفيين كنا مع المعارضة المسلحة لأنها كانت تحارب من أجل الحصول على حريتها، ونحن شاهدنا بأنفسنا الجرائم التي ارتكبتها نظام الأسد ضدّهم، أما اليوم فنحن نشاهد الجرائم التي ترتكب من قبل المعارضة المسلحة والأسلحة على السواء». بعد هذا الكلام أصبح ممكناً ضم الصحافة الغربية المحسوبة على اليسار إلى معضلتنا مع الحرب، وهو أمر يساعد رغم عبثيته في زيادة العزلة المضروبة حول الحرب وقواها. المهم أن يشعر المجتمع بكل ذلك ويأخذ زمام المبادرة بيده، فهو القوة المادية الوحيدة القادرة على التحرك بغيباب السلطة، وقد فعل ذلك في السابق فلم لا يفعلها مجدداً؟

* كاتب سوري

أنه لا يخضع بالضرورة لما تملّيه الحرب من وقائع، فهو فعل تمزّد على السلطة. وهذه الأخيرة كانت قائمة قبل الحرب، وستبقى أيضاً بعدها، وجل ما فعلته الحرب أنها سرعت من وتيرة التمزّد ونقلته في ظرف أقل من عام من ضفة إلى أخرى. لنلاحظ أيضاً أنّ حصول الأمر في بيئات المعارضة له دلالة واضحة فيما خضّ النضوج الذي باتت عليه الكتل التي انتفضت، فهي لم تعد قادرة على تحمّل أي طرف يؤذيها أو يمارس عليها سلطة فائضة، وهذا ما لم يحدث بالقدر نفسه في البيئات الموالية (بالأحرى أنه لم يحدث إطلاقاً). قد يسرع استخدام الهاون بكثافة من حدوثه، فالوضع هنا بالفعل لم يعد يحتمل مزيداً من القتل، إذ إن الأمر مرتبط كما في ريف حلب ببيئات يجري العمل على إفنائها، وبالتالي يصبح الحفاظ عليها في ظروف الحرب والصراع من أجل البقاء أولوية بالنسبة إلى الناس. نحن هنا إزاء صراع على مستويين: أولاً صراع ضد السلطة بجناحيها النظامي والمعارض، وهو الصراع الذي سيؤسس لقاعدة اجتماعية عربية بعد انتهاء الحرب، وثانياً صراع مع الحرب نفسها ومع القوى المستفيدة من تغذيتها وإبقائها قائمة. المستويان بحسب مشاهداتنا لا يخضان النظام ومعارضاته في شيء، ولا يعتبران مؤثرين بالنسبة إليهما إلا إذا انتقلا من مستوى «التنظير» إلى مستوى الفعل. وهذا بالتحديد ما يجب العمل عليه في المرحلة المقبلة. طبعاً ستبقى الأولوية لاحتواء آثار الحرب على المجتمع، ولكن مع الأخذ بالاعتبار أنّ «المقاومة» ليست فعلاً معزولاً أو خيار فردياً، وهو ما يظهر من ردود فعل المجتمع نفسه على جرائم السلطتين وتجاوزاتهما. الناس في البلد باتت مستعدة أكثر من ذي قبل للرد على استهدافها، وهي لذلك تخرج يومياً إلى العمل، ومن فقد عمله بفعل الواقع الاقتصادي أو النزوح يحاول بدوره أن يفعل شيئاً لمواجهة الحرب. على الجميع أن يدرك وهو يفعل ما يفعله أنها مواجهة تتخطى مصادرها كأفراد أو كجماعات حتى. هكذا هي الحرب عموماً، خيار تمؤله مؤسسات ودول وأجهزة استخبارات، لجعل الفوضى جزءاً من تركيبة المجتمع المراد تفكيكه. في البداية لم تكن حرباً، ولكنها أصبحت كذلك الآن، وباتت لزاماً علينا التعامل معها على هذا الأساس فحسب. عندما كانت «ثورة» أو انتفاضة تعاملنا معها بوصفها

ط الجدي

كان الحال بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية عقب الحرب العالمية الثانية. هذا الانسحاب، الذي بدأ واضحاً في تراجع الإدارة الأميركية عن الاعتداء المباشر على سوريا، مثلما كانت تريد المملكة العربية السعودية وأخواتها الخليجيات، أدى، وربما للمرة الأولى بهذه القوة، إلى إحساس بالرعب لدى المحميات الخليجية، التي ترى في الوجود العسكري والأمني الأميركي خصوصاً والغربي عموماً، درعاً لها سواء حيال احتمالات الثورة الداخلية، أو في صدامها مع الرقم الإقليمي الصاعد، إيران، وحركة التحرر العربية، التي بدأت تنفض عنها أوهام النعيم النفطي وما رافقه من تهويمات أيديولوجية، ممثلة بالإسلام السياسي من جهة، والحكة الليبرالية من جهة ثانية.

الشعور بالصدمة الذي لحق بدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الحليفة جراء الانسحاب الأميركي الناعم المبني على إدراك حدود القوة والاختناق، وليس مجرد الكساد الاقتصادي للنظام الرأسمالي العالمي، دفع هذه الدول نحو السعي برعونة إلى إقامة تحالفات تضم الممالك والإمارات والسلطنات والسلطات اليمينية العربية مع «إسرائيل». فتكثفت اللقاءات في محاولة لتشكيل «لوبي» شرق أوسطي يضغط على الإدارة الأميركية حتى لا تترك أصدقاءها في العراء، والأهم من هذا كي لا تعمق انفراجها التلفزيوني مع إيران، التي ترى فيها النظم الخليجية الخطر الأول، وربما الوحيد حالياً، عليها، رغم ما كدسته من أسلحة والإنفاق الضخم في المنطقة على مشاريع الثورة المضادة، وعلى الأزمات.

* كاتب أردني



مطالبة التحالف بعودة
الشرعية الدستورية
ووقف الاعتقالات
(أ ف ب)

في خطوة هي المؤشر الأول على تراجع جماعة «الإخوان» المسلمين، أعلن التحالف الوطني لدعم الشرعية موافقته على الدخول في حوار مشروط مع الإدارة المؤقتة، في خطوة نأى الجيش بنفسه عنها، فيما اشترطت الحكومة لقبولها الاعتراف بخريطة الطريق، وسألت الرئاسة عن «الخلايا الإخوانية النائمة»

أنصار مرسي يقبلون الحوار

الرئاسة تسأل عن «الخلايا النائمة» والحكومة تشترط تبني خريطة الطريق والجيش ينأى بنفسه

القاهرة - رانيا المبد
وإيمان إبراهيم

أطلق التحالف الوطني لدعم الشرعية، الذي يدعم الرئيس المعزول محمد مرسي، في مصر، مبادرة جديدة للخروج من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، محددة أسبوعين سقفاً زمنياً لقبولها، وسط احتمالات مرجحة بأن ضغطاً دولياً يقف خلفها، وخاصة أنها أعقبت لقاء قيادات الإخوان بنائب مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون، ليون برنارد.

وحدد التحالف في مؤتمر صحفي أول من أمس، محاور رئيسية لإنهاء الأزمة تتلخص في دعمه لثورة الشعب الراضة لما تسميه «الانقلاب»، والمطالبة بعودة الشرعية الدستورية بمشاركة كل الأطراف السياسية ودون احتكار طرف للعملية السياسية دون غيره.

كذلك شدد على تمسكه بالمعارضة السلمية سبيلاً وحيداً لإنهاء الانقلاب العسكري، وعودة البلاد إلى المسار الديمقراطي.

ووفق البيان الصادر عن التحالف، فإنه «يرحب بأي جهود جادة ومخلصة تستهدف الوصول إلى حوار سياسي جاد بمشاركة جميع القوى الثورية والأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية، يخرج مصر من أزمتها ويحقق مصلحة البلاد، شريطة اعتماد عودة الشرعية الدستورية كأساس للحوار وسبل إنهاء الحكم العسكري والحفاظ على وحدة الوطن والشعب، والاتفاق على الترتيبات المستقبلية اللازمة لإقامة دولة ديموقراطية وطنية حديثة».

كذلك شدد التحالف على «توفير مناخ الحريات اللازمة للعملية السياسية بوقف نزع الدم المصري ووقف حملات الكراهية التي تبثها أجهزة الإعلام، ووقف الاعتقالات والتلفيقات الأمنية والإفراج عن المعتقلين بعد ثورة (30 يونيو) وعودة بث القنوات الفضائية المغلقة التابعة للإخوان، ومواجهة البلطجة وتأمين المنشآت الحيوية بما لا يتعارض مع حق التظاهر السلمي».

مصادر في جبهة الإنقاذ كشفت لـ «الأخبار» أن «الأراء داخل الجبهة متباينة بشأن المصالحة، إلا أنه حال إتمامها ستكون مشروطة باعتراف «الإخوان» بخريطة الطريق أولاً، فضلاً عن الاعتراف بالجرائم التي ارتكبوها، مع رفض عودة مرسي بأي حال رئيساً للبلاد». في المقابل، نقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن متحدت باسم جماعة «الإخوان» أن السبيل الوحيد لاستعادة الشرعية الدستورية هو إعادة الرئيس محمد مرسي لمنصبه مؤقتاً، حتى يتمكن من الدعوة إلى انتخابات جديدة أو تعيين رئيس وزراء جديد.

بدوره، أكد نائب رئيس الحزب الإسلامي، الذراع السياسية لحركة الجهاد الإسلامية السابقة، مجدي سالم، أن التحالف يرغب في الحل على أساس الدستور الإسلامي لعام 2012. المبادرة سرعان ما لاقت اعتراضاً لدى شباب «الإخوان» الذين اعتبروها تخلياً عن دماء شهدائهم الذين سقطوا منذ 3 تموز. ورأى الباحث الإسلامي صلاح لبيب، في حديث لـ «الأخبار»، أن خطوة الجماعة تأتي في تقديره بعدما رضخت الدول الغربية لرغبة وزير الدفاع الفريقي أول عبد الفتاح السيسي لكي تجري التسويات بإعلان من السلطات المصرية دون لي ذراع من جانب

«اعتراض شباب «الإخوان» على المبادرة واعتبروها تخلياً عن دماء شهدائهم»

إلا إلى تدمير الطرفين. بالمقابل، مبادرة التحالف قابلتها الحكومة المصرية بفرض شرط اعتراف جماعة «الإخوان» بخريطة الطريق كمدخل للبدء بالحوار. وشدد نائب رئيس مجلس الوزراء، زياد بهاء الدين، على أن المبادرة «غير كافية أو واضحة»، مشيراً إلى أن «المشكلة الرئيسية تكمن في ضرورة اعتراف (الإخوان) بخريطة الطريق قبل أي شيء أو الحديث عن مبادرات». كذلك لفت وزير

التضامن الاجتماعي، أحمد البرعي، إلى ضرورة تقديم ضمانات لموافقة الحكومة على المبادرة؛ منها اعتراف «الإخوان» بخريطة المستقبل والاعتراف بالسلطات الجديدة للبلاد وشرعية (30 يونيو) والاعتذار للشعب عما بدر منهم من استغلالهم الدين من أجل السياسة، فضلاً عن التزامهم بعدم تكرار الأعمال الإرهابية التي ارتكبوها أنصارهم طوال الفترة الماضية، مؤكداً أنه «بدون ذلك لن

القضاء: حزب الإخوان زال ويجب تصفية أمواله

يؤخذ كنسيج واحد متكامل، وأن هناك وحدة عضوية تجمع جميع مواده، بما لا يستلزم وضع فقرة تنص على «بما لا يتعارض مع الأمن القومي أو الشريعة الإسلامية» في كل مادة.

وتابع سلماوي أن اللجنة أقرت مواد الإدارة المحلية على اللامركزية بحيث يجب تطبيق المركزية في المحافظات في حدود الميزانية العامة، وتركت للقانون أن يحدد طريقة اختيار المحافظ وهل تكون بالانتخاب أو التعيين، لافتاً إلى أن المركزية لا يمكن أن تطبق بين ليلة وضحاها لأن هذا قد يحدث شبيهاً من الإرباك والوضوح، وأنه ربما يبدأ التدريج في تطبيق اللامركزية بحيث تبدأ بالقاعدة. وقد بصّر قانون بنص على أن يعين المحافظ لفترة معينة ثم تبدأ الانتخابات، وقد تستثنى المحافظات خلفية أمنية معينة لمن يتولاهما.

وقال إن اللجنة خصصت نسبة 50% من المقاعد للمرأة والشباب في المجالس المحلية، ولم يُحدد ما إذا كان من بينهم أقباط وأصحاب حاجات خاصة أو لا. وأكد سلماوي أن اللجنة ستناقش مواد القوات المسلحة اليوم أو غداً، مشيراً إلى أن معظم أعضاء اللجنة يتفقون على عدم خضوع محاكمة المدنيين عسكرياً إلا في حالات ضيقة يحددها النقاش.

ميدانياً، قالت مصادر أمنية إن ثلاثة جنود على الأقل أصيبوا بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت المدرعة التي كانوا يستقلونها على الطريق في مدينة الشيخ زايد في سيناء.

وأضافت المصادر إن المسلحين زرعوا العبوة على الطريق وفجروها أثناء ظهور المدرعة.

(أ ف ب، الأخبار)

أو القانون، وذلك بحكم قيام ثورة 30 حزيران 2013».

وقدمت هيئة مفوضي الدولة هذه التوصيات غير الملزمة للمحكمة الإدارية العليا التي تنظر في دعاوى قضائية تطالب بحل الحزب السياسي للإخوان لأنه «تأسس على أساس ديني ولا يعترف بالديمقراطية». إلا أن المحاكم المصرية غالباً ما تأخذ تقارير هيئة المفوضين في الحسبان عند إصدار أحكامها.

وفي أيلول الفائت، أصدرت محكمة مصرية حكماً يحظر أنشطة جماعة الإخوان المسلمين وأي مؤسسة متفرعة منها، والتحفظ على أموالها.

من جهة أخرى، شهدت لجنة الخمسين لتعديل الدستور، خلال اجتماعها أمس، جدلاً حول المقترح المقدم بوضع مادة انتقالية تفيد بأن يبحث المجلس التشريعي المقبل، خلال الفصل التشريعي، إمكان إنشاء غرفة ثانية للبرلمان «مجلس الشيوخ»، حيث ينقسم أعضاء اللجنة بين ثلاثة توجهات؛ فهناك من يؤيد إنشاء «الشورى»، وهناك من يرفض، ورأي ثالث يرى أن وجود هذا المجلس كعدمه، معتبرين أن مجلس النواب المقبل يحق له بحث ذلك الأمر من دون وجود هذه المادة. كذلك أقرت لجنة الخمسين مادة انتقالية تلزم أول برلمان منتخب خلال أولى دوراته البرلمانية بإصدار قانون ينظم بناء الكنائس وترميمها، بما يكفل للمسيحيين حرية ممارسة شعائهم.

وقال محمد سلماوي، المتحدث الرسمي باسم اللجنة، إنه تم إرجاء مناقشة مواد السلطة القضائية لمدة شهر تقريباً في انتظار اتفاق موحد من الهيئات القضائية حولها. وأوضح، خلال مؤتمر صحفي أمس، أن اللجنة أقرت في باب الأحكام العامة أن الدستور يجب أن

أوصت هيئة المفوضين في المحكمة الإدارية في مصر بحل حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، وذلك قبل حكم قضائي في هذا الشأن قد يكمل إنهاء الوضع القانوني للجماعة في الخامس عشر من شباط المقبل.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية إن «هيئة المفوضين بالمحكمة الإدارية العليا أعدت تقارير انتهت فيها إلى حل وانقضاء حزب الحرية والعدالة وتصفية أمواله وأيلولتها للدولة»، وأضافت أن تقرير الهيئة أكد أن «الحزب أصبح منقضيًا ولا قيام له في الواقع



(خالد دسوقي - أ ف ب)

السودان

100 قتيل في دارفور

سياسياً، أعلن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، أول من أمس أنه طرد ثلاثة من قياديه الإصلاحيين، سبق لهم أن انتقدوا الرئيس البشير، الذي لجأ إلى إمكانية إجراء تعديل وزاري قريب.

وقال الرجل الثاني في الحزب نافع علي نافع، في تصريح صحافي إن حزب المؤتمر الوطني في السودان قرر طرد المستشار السابق للرئاسة غازي صلاح الدين العتيبي، ووزير الرياضة السابق عثمان رزق، وفضل الله أحمد فضل الله، من الحزب.

وكانت لجنة داخلية للحزب قد أوصت بطرد الثلاثة الذين كانوا في عداد نحو ثلاثين شخصية إصلاحية أعلنت في نهاية تشرين الأول الماضي عزمها على تشكيل تجمع سياسي جديد، واتهمت الحكومة في رسالة موجهة إلى الرئيس السوداني بالتمسك بالأساس الإسلامية للنظام بقمعها الدامي لتظاهرات منتصف أيلول ومطلع تشرين الأول الماضيين احتجاجاً على رفع أسعار الوقود.

وكان الرئيس السوداني قد لجأ السبت إلى أنه قد يجري سريعاً تعديلاً وزارياً. وقال في اجتماع ضم نحو 400 مسؤول في حزب المؤتمر الوطني: «سندخل قريباً تغييرات في الهيئات التنفيذية على المستويين المركزي والفدرالي».

وأكد البشير أن «الإصلاحات يجب أن تنبع من مؤسسات الحزب»، وذلك رغم أن حزب المؤتمر ليس مستعداً لأن يأخذ في الاعتبار مواقف متباينة داخله، بحسب خبراء.

وخلف جمع السلطات للتظاهرات أكثر من 200 قتيل بين المتظاهرين، بحسب منظمة العفو الدولية وبين 60 و70 قتيلاً بحسب السلطات.

(أ ف ب، رويترز)

مدينة الدلنج في جنوب كردفان، التي ادعى متمرديو العدل والمساواة الأسبوع الماضي أنهم بالاشتراك مع متمردو الحركة الشعبية شمال السودان، شنوا أولى هجماتهم الكبيرة عليها في موسم الجفاف. وقالوا إنهم نصبوا كميناً لقافلة للجيش السوداني وخلف الكمين عدداً من القتلى.

وتنتمي المجموعتان المتمردتان إلى تحالف حركات تقاوم الحكومة السودانية باسم «الجبهة الثورية السودانية» التي تسعى إلى إسقاط نظام

بالتزامن مع تفاقم الأزمة السياسية داخل الحزب الحاكم في البلاد، قُتِل 100 شخص في معارك بين قبائل عربية في إقليم دارفور غرب السودان، بينما أعلن متمردون سودانيون أمس أنهم سيطروا على بلدة قريبة من حدود جنوب كردفان، حيث أكد السكان وقوع قتال.

وأشارت إذاعة أم درمان الرسمية إلى أن حصيلة القتلى في دارفور بلغت 100 قتيل نتيجة المعارك بين قبيلتي المسيرية والسلامات، من دون الإشارة إلى تاريخ حصول هذه المعارك.

وأكد مصدر يعمل في الشأن الإنساني في المنطقة «وجود قتلى من التشاديين» الجنود، لم يحدد عددهم، سقطوا الخميس الماضي بعد مهاجمة أم دخون ومخيم للنازحين في محيط المنطقة، حيث قامت «القوات المشتركة التشادية والسودانية بطرد» رجال قبيلة السلامة «ثم صدتهم إلى تشاد حيث لاحقهم الجنود لفترة»، وفقاً للمصدر نفسه.

وكان سقط نحو 200 قتيل في الاشتباكات بين قبيلتي المسيرية والسلامات العربيتين، التي تخف وتشتد منذ نيسان الماضي جنوب غرب دارفور.

في الوقت نفسه، أعلنت حركة العدل والمساواة المتمردة أنها «سيطرت على أبو زيد» في ولاية شمال كردفان، على بعد بضعة كيلومترات من جنوب كردفان، حيث يقاتل المتمردون منذ عامين.

وقال المتحدث باسم الحركة جبريل آدم بلال: «سيطرتنا على كل المباني الحكومية».

وتقع أبو زيد على بعد 150 كيلومتراً جنوب غرب مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان، على خط السكة الحديدية الرئيسي. وتبعد البلدة 60 كيلومتراً عن



اعلن الحزب الحاكم طرد ثلاثة من قياديه الإصلاحيين، سبق لهم أن انتقدوا الرئيس



حكم الرئيس السوداني عمر البشير وإقامة بديل له يمثل تنوع السودان. في المقابل، أبلغ وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين، البرلمان الأحد الماضي بأن القوات الحكومية اكملت إعدادها لحسم وإنهاء الحركات المتمردة في دارفور وجنوب كردفان. وامتد القتال إلى شمال كردفان في نيسان الماضي عندما قام تحالف المتمردين بعدد من الهجمات على مدن هناك بما فيها (أم روابه) ثانياً كبرى مدن الولاية.



إلى كسب الوقت من خلال دعوتها إلى الحوار».

بدورها، شددت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» على عدم صحة الشائعات التي تحدثت عن تدخل قيادات من القوات المسلحة لاستعادة الهدوء مع جماعة «الإخوان المسلمين»، لافتة إلى أن «فكرة إقحام المؤسسة العسكرية في مفاوضات ونقاشات حول مصير بعض قيادات جماعة الإخوان لن نسمح بها».

بالخارج، سواء كان بمذمها بالأموال اللازمة لإشاعة الفوضى، أو من خلال الترويج الخاطئ لفعاليات الاحتجاجات التي يقومون بفتحها».

وتشكك المصادر في صدقية طرح التحالف للحوار، وتساءل «أي عقل يصدق أن جماعة الإخوان التي تصعد في الشارع تسعى إلى التهدئة، ومن هي الشخصيات المسؤولة فيها التي يمكن الحوار معها».

ورأت المصادر أن «جماعة الإخوان تسعى

الليبيون يقتحمون البرلمان ونائب رئيس الاستخبارات «يختفي»

أيام في العاصمة «حدادا» وتضامناً مع أسر الضحايا الذين سقطوا الجمعة. وقبل ذلك، دعا سكان في العاصمة ضاقوا ذرعاً بممارسات الميليشيات إلى العصيان المدني، وركزوا حواجز على محاور طرق مهمة وأحرقوا اطارات سيارات.

وفي المدينة القديمة، ووسط طرابلس وضواحي فشلوم وتاجوراء (شرق) وجنزور (غرب) لم تفتح المحال التجارية أبوابها باستثناء بعض المقاهي والمحال لبيع المواد الغذائية، حسب «فرانس برس».

كذلك أغلقت المصارف أبوابها ومعظم المدارس والجامعات رغم تحذير وزارة التربية من أن الحصص الدراسية يجب أن تستأنف بعد عطلة نهاية الأسبوع (الجمعة والسبت) أي اعتباراً من يوم أمس.

من جهتها، رأت ممثلة منظمة «هيومن رايتس ووتش» لدى ليبيا، حنان صالح، أن «أحداث هذه الأيام الأخيرة... تظهر اتساع الممارسات غير المسؤولة للميليشيات... وعجز الحكومة عن السيطرة عليها».

كما عبرت الولايات المتحدة عن قلقها العميق «من هذه المواجهات وحثت جميع الأطراف على ضبط النفس».

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم مؤسسة النفط الليبية السبت، أن محتجين من الأمازيغ فكوا اعتصامهم في مجمع الغاز في مليانة (غرب)، الذي تسبب في انقطاع تزويد إيطاليا بالغاز من هذا المجمع. وكانت مجموعة مسلحة من اقلية الأمازيغ، التي تطالب بإدراج حقوقها الثقافية واللغوية في الدستور الليبي الجديد، قد أغلقت الاثنين الماضي خط أنابيب الغاز «غرين ستريم» الذي يزود إيطاليا.

(أ ف ب، رويترز)

إلى أن ذلك سيكون له تداعيات سلبية وكارثية.

في وقت لاحق، رحبت الحكومة بعودة الهدوء، مؤكدة أن الوضع الأمني في طرابلس «ممتاز.. وتحت السيطرة». وشددت على أن الأجهزة المعنية التابعة لوزارة الدفاع والداخلية اتخذت كل التدابير الضرورية لتأمين المدينة.

وأثارت هذه المواجهات مخاوف من اندلاع حرب أهلية في بلاد توجد فيها عدة ميليشيات على أساس مناطقي، مثل مجموعة مصراتة، أو على أساس أيديولوجي، مثل جماعة أنصار الشريعة.

في الوقت عينه، أعلن المجلس المحلي لطرابلس (بلدية) إضراباً عاماً لثلاثة

أشد أعمال العنف دموية منذ إطاحة نظام معمر القذافي في تشرين الأول 2011.

ويوم أمس ساد الهدوء الضاحية الشرقية من العاصمة، غداة مواجهات اثر منع مجموعات مسلحة من طرابلس عناصر مجموعة مسلحة من مصراتة من دخول العاصمة.

وقدم مسلحون من مجموعة مصراتة لاحقاً السبت لنجدة رفاقهم.

من ناحيته، دعا رئيس الوزراء الليبي علي زيدان، إلى وقف المعارك، مشيراً إلى أن الأيام المقبلة ستكون حاسمة في تاريخ ليبيا، ولنجاح ثورتها.

وقال زيدان إنه يدعو إلى عدم دخول أي قوة على الإطلاق إلى طرابلس، مشيراً

عناصر ميليشيا ليبية تنتشر في تاجوراء قرب طرابلس السبت (محمود تركية - أ ف ب)



حالة ودل

أعلن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر أول من أمس، أنه يرشح «رسمياً» الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة في الانتخابات المقررة في نيسان 2014. وكان الأمين العام للحزب عمار سعداني، قد أعلن في كلمة افتتاح



اجتماع اللجنة المركزية، «الترشيح الرسمي» لبوتفليقة، مشيراً إلى أن هذا الخيار «يفرض نفسه بالنظر إلى حصيلة الرئيس الإيجابية في جميع الميادين».

وكان الرئيس الجزائري قد استقبل أول من أمس في الجزائر العاصمة، رئيس حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس، راشد الغنوشي، حسبما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

(أ ف ب)

في أعقاب مواجهات دامية أوقعت أكثر من 40 قتيلاً في العاصمة الليبية طرابلس، حيث خطف مجهولون أمس نائب رئيس الاستخبارات الليبية مصطفى نوح، ووسط إضراب عام شل المدينة، اقتحم عشرات المتظاهرين من دون عنف، قاعة المؤتمر الوطني العام (أعلى سلطة في ليبيا) للمطالبة برحيل الميليشيات عن العاصمة طرابلس.

وقال أحد المتظاهرين «نحن نطالب بقرارات جريئة من المؤتمر لإنهاء وجود الميليشيات في العاصمة»، مضيفاً: «جئنا للضغط على المؤتمر من دون عنف».

وتولت قوات الأمن، التي لم تقاوم دخول أول المتظاهرين، لاحقاً إغلاق المدخل الرئيسي للقاعة، مانعة محتجين آخرين من الدخول.

وكان مسؤول أمني ليبي قد أعلن قبل ساعات أن «نائب رئيس الاستخبارات خُطف بعيد وصوله إلى طرابلس أتياً من رحلة في الخارج»، فيما أكد مصدر في الاستخبارات الليبية «اختفاء» نوح، خلال اتصال مع «فرانس برس».

ويأتي خطف نوح المتحدر من مصراتة (شرقي العاصمة) على خلفية توترات بين مجموعات مسلحة من مصراتة وطرابلس غداة مواجهات دامية بين المجموعتين.

وكانت طرابلس قد شهدت الجمعة الماضي اشتباكات بعد تظاهرة سارت للتنديد بميليشيا مصراتة من الثوار السابقين تتحكم في بعض مفاصل العاصمة، وطالبت بخروجها من المدينة، إلا أن عناصر الميليشيا التي تتخذ من حي غرغور جنوب طرابلس مقراً، فتحوا النار على المتظاهرين السلميين، ما أدى إلى مواجهات مسلحة أوقعت أكثر من 40 قتيلاً، في

إيران

بيريز يطلب منه تفكيك الترسانة الصاروخية الإيرانية

بدأ الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، أمس، زيارته الرسمية لإسرائيل، وسط ترحيب استثنائي من قبل المسؤولين هناك، وإعجابهم عن الامتنان للموقف الحازم الذي تتخذه باريس، تجاه إيران وملفها النووي قبل استئناف المفاوضات بشأنه

هولاند بالعبرية: سأظل دوماً صديقاً لإسرائيل

وتابع هولاند «إذا اجتمعت كل الارادات، اذا تقاطعت كل القرارات في اتجاه واحد، اذا كانت الشجاعة مشتركة، فستحصلون انتم شيمنون بيريز والحكومتان الاسرائيلية والفلسطينية وخصوصاً من يدافعون من دون هوادة عن هذه القضية، على أجمل الانتصارات». أما بيريز فقد حرص على ابداء تقديره الخاص لموقف باريس من الملف النووي الإيراني الذي يمنع طهران من امتلاك أسلحة دمار شامل.

وذكرت القناة الثانية في التلفزيون العبري، ان الرئيس الإسرائيلي، طلب من نظيره الفرنسي، قيادة مبادرة لتفكيك ترسانة ايران من الصواريخ الباليستية البعيدة المدى.

وفيما لم تشر القناة الى ردة فعل هولاند، اضافت ان بيريز طالبه، بالتحرك ضد الصواريخ الإيرانية، بمبادرة منه وبالتعاون مع الولايات المتحدة وروسيا.

وتساءل أمام ضيفه عن الاسباب التي تحمّل ايران على تطوير صواريخ

يحيى دبوكة

أطلق الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، خلال زيارته لإسرائيل، أمس، جملة من المواقف التي كانت تنتظرها تل أبيب، ليس أقلها أنه سيواصل الضغط على إيران، وأنه لن يسمح لها بأن تشكل خطراً على العالم، وأنه لن يخضع في الموضوع النووي، وأنه سيبقى دائماً صديقاً لإسرائيل، وسيبقى على موقفه حتى يتأكد من أن طهران تخلت نهائياً عن فكرة امتلاك أسلحة نووية.

مع ذلك، يبدو أن زيارة هولاند، الأولى من نوعها منذ توليه الرئاسة الفرنسية، ورغم أن الطابع النووي الإيراني يغلب عليها، تخفي أهدافاً أخرى يسعى إلى تحقيقها، وهي جباية ثمن لمواقفه المتشددة من إيران، اقتصادياً. إذ يرافق هولاند ستة وزراء أساسيين في حكومته، وعدد كبير جداً من رؤساء الشركات الاقتصادية الفرنسية الكبرى وممثلون عنها. ويتخلل الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات بهدف تحسين العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، والتي لا ترقى، بحسب تعبير الرئيس الفرنسي، «إلى مستوى العلاقات السياسية القائمة حالياً».

وأكد هولاند في حفل استقباله في مطار بين غوريون، أمس، أنه جاء لينقل لإسرائيل رسالة تأييد فرنسا لها، وهو «تأييد يستند إلى التاريخ المشترك بين البلدين».

وأكد الرئيس الفرنسي أنه ينتظر «مبادرات» من إسرائيل حول الاستيطان للمساعدة في إعطاء دفع لعملية السلام مع الفلسطينيين.

وقال في مؤتمر صحفي مع نظيره الإسرائيلي شمعون بيريز، في اليوم الأول من زيارته لإسرائيل والأراضي الفلسطينية: «هناك مبادرات بالفعل من الجانب الإسرائيلي» إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، مضيفاً أن مبادرات «أخرى خاصة تبقى متوقعة وخصوصاً في ما يتعلق بالاستيطان». وتابع إن «فرنسا ستواصل ابداء موقف حازم خلال المفاوضات مع إيران، حتى تتأكد من انها قد تنازلت عن فكرة امتلاك سلاح نووي»، مختتماً حفل استقباله بجملة قالها باللغة العبرية: سأظل دوماً صديقاً لإسرائيل.

وكرر الموقف، اننا «لن نوافق على الإطلاق بأن تمتلك إيران سلاحاً نووياً، لأنه يشكل تهديداً لأمن إسرائيل ولأمن العالم، ونحن نبحث ونريد اتفاقاً، لأننا نعتقد بأن الدبلوماسية هي أفضل الأساليب لتحقيق ذلك، إلا أن هذا الاتفاق يتحقق فقط اذا تخلت إيران وإلى الأبد، عن السلاح النووي».

من جهة ثانية، أشار هولاند إلى أنه سيتناول اليوم في رام الله مع نظيره الفلسطيني محمود عباس، «المبادرات» التي ينتظرها من «الجانب الفلسطيني». وأضاف «من الملخ ... إيجاد اتفاق نهائي لسلام عادل ودائم»، مشدداً على أهمية «حل الدولتين» الإسرائيلية والفلسطينية.



هولاند تشده طهران في تل أبيب (عبر سلطان - اف ب)

للسامية، وهو موقف يستحق كل احترام وكل تقدير».

ورحب بيريز بدور فرنسي في التسوية السياسية مع الفلسطينيين، مشيراً إلى أن «فرنسا تلعب دوراً بناءً تحت قيادة

أهدافه، والمتمثلة بالصواريخ. وثمن مواقف الرئيس الفرنسي «الودودة والصديقة» للدولة العبرية، معرباً عن امتنانه «للموقف الحازم والصريح، المؤيد لإسرائيل، والرافض لمظاهر العداة

بعيدة المدى، وتحديد تلك القدرة على حمل رؤوس نووية، مطالباً بضرورة العمل ليس فقط على مواجهة تخصيب اليورانيوم، بل أيضاً على وسائل إيصال السلاح النووي إلى

تل أبيب في حالة «انهيار عصبي» قبيل مفاوضات ج...

«بديعوت احرونوت» في الولايات المتحدة، يتسحاق بن حورين، أن الإدارة الأميركية أوضحت أن الطريقة التي تقترحها إسرائيل من أجل إخضاع إيران، عبر العقوبات، يمكن أن تؤدي إلى الحرب، لا إلى حل ممكن للبرنامج النووي الإيراني، ونقلت عن مصدر أميركي قوله إن الاتفاق الأولي المطروح مع إيران سيمنعها من التقدم، بل أيضاً «ستراجع إلى الوراء» في قضايا مفتاحية، مشيراً إلى أن الصفقة ستزيد المسافة الزمنية التي تفصل إيران عن حافة القدرة على إنتاج القنبلة النووية. أما بالنسبة إلى المخاوف الإسرائيلية، فقد حذر وزير الجبهة الداخلية، في حكومة نتنياهو، غلعاد اردان، من أن أي «اتفاق مرحلي (مع إيران) قد يتحول إلى اتفاق دائم بعد تخفيف العقوبات الدولية»، مضيفاً أنه سيتعين على إسرائيل في مثل هذه الحالة مراقبة ما يجري في إيران، واتخاذ القرار بشأن طريقة العمل المطلوبة لمنعها من التحول إلى تهديد وجودي ومنع سباق تسلح نووي في المنطقة».

في سياق متصل، ذكرت مصادر إسرائيلية أن عدداً من اقطاب الكونغرس الأميركي وافقوا خلال نهاية الأسبوع، على طلب الرئيس أوباما عدم توسيع رقعة العقوبات المفروضة على إيران، من أجل إفساح المجال أمام الإدارة الأميركية لمواصلة المفاوضات مع طهران.

في الوقت نفسه، ذكرت صحيفة «عارييف»، أن هناك خلافات بين إدارة أوباما، ومستويات مهنية، بينها نائب وزير الخارجية الأميركي، وندي شيرمان المسؤولة عن ملف المفاوضات مع إيران، حول الطريقة والمطالب التي ينبغي طرحها أمام طهران، بسبب الخوف من ارتكاب «خطأ تاريخي»، وخاصة أن

بمفاعل المياه الثقيلة في أراك، أو استمرار التخصيب بأي درجة من الدرجات. وفي محاولة تخفيف واضحة لحليفه أشار نتنياهو إلى أن إيران تطور صواريخ عابرة للقارات، ليس من أجل الوصول إلى إسرائيل «بل من أجل الوصول إلى باريس وواشنطن».

وشدد نتنياهو، على وجود تطابق في الآراء والموقف بين إسرائيل والعديد من الدول العربية، في إشارة إلى دول الخليج والسعودية، في الموقف من الاتفاق مع إيران، مشيراً إلى أن هذا الأمر من «الحالات النادرة، كما أذكر، ان لم تكن المرة الأولى في العصر الحديث، التي تتطابق فيها الرؤية على نحو تام بين إسرائيل ودول أساسية في العالم العربي، حول موضوع معين».

لكن مواقف نتنياهو المتوالية، لم تبق من دون رد من قبل الإدارة الأميركية، إذ أوضحت المتحدثة باسم الخارجية، جين ساكي، أن الخلاف القائم بين تل أبيب وواشنطن، يكمن في المستوى التكتيكي، موضحة أن الإدارة الأميركية تؤمن بضرورة التوصل إلى خطوة أولى توقف البرنامج النووي الإيراني، وإدارة اتفاق على مفاوضات بعيدة المدى. إلا أن الاسرائيليين يرون ضرورة مفاومة الضغوط من أجل إخضاع إيران دفعة واحدة. بيد أن الإدارة الأميركية، بحسب المتحدثة، ترى أن هذه الطريقة غير ممكنة، مضيفة إن هناك مسارين متوازيين هما المسار الدبلوماسي والمسار العسكري، والولايات المتحدة تؤمن بالأول باعتباره الطريقة الصحيحة للتعامل مع القضية النووية الإيرانية، وخاصة أن البديل عن ذلك سيكون مواصلة الإيرانيين تخصيب اليورانيوم باتجاه إنتاج سلاح نووي. في الإطار نفسه، ذكر مراسل صحيفة

علي حيدر

على الرغم من الإصرار الإسرائيلي والتهويل الذي تتبعه تل أبيب، وصلت رسائل أميركية إلى الدولة العبرية تحاول طماننتها إلى أنه يمكنها التعايش مع الاتفاق المرحلي الذي سيتضمن وقف درجة التطور النووي الإيراني في النقطة التي وصل إليها.

ضمن هذا الإطار أوضح مسؤول أميركي رفيع المستوى في نهاية الأسبوع الماضي، أنه من أجل تجنب سيناريو اتفاق فاشل، كما حصل مع كوريا الشمالية في العقود الأخيرة، تعمل الولايات المتحدة على إيقاف البرنامج النووي خلال المفاوضات، كي لا يتمكن الإيرانيون من القفز باتجاه القنبلة، وتطوير برنامجهم النووي تحت غطاء المفاوضات الذي يمكنهم من كسب الوقت الذي يحتاجون إليه لذلك.

موقف يعكس في نظر تل أبيب استبعاد الولايات المتحدة للخيار العسكري مع إيران، الأمر الذي يُغضب ويقلق المسؤولين الاسرائيليين، الذين يتمحور رهانهم على الدفع نحو مواجهة أميركية إيرانية. في المقابل، يحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إحداهن شرح بين دول مجموعة «1+5»، انكأ على الموقف الفرنسي الذي عرقل التوصل إلى اتفاق في الجولة السابقة. في هذا الإطار، طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي، فرنسا بعدم تليين موقفها من أجل منع التوصل إلى اتفاق مع إيران، مشدداً في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو»، عشية وصول الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى إسرائيل، على ضرورة منع إيران من الاحتفاظ



تقرير

تعاون سعودي إيراني لضرب إيران؟

وكودري الذي له خبرة طويلة في مجال الرياضة يتولى حالياً رئاسة كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية في جامعة طهران. ودعا الرئيس روحاني النواب الى الموافقة على تعيين كودري لاثبات «وحدة البلاد» امام الاسرة الدولية، فيما استؤنفت المفاوضات النووية منذ توليه مهامه مطلع آب.

ونقلت وكالة الانباء الإيرانية عن روحاني قوله «لن تعرف الحكومة النجاح في سياستها الخارجية الا اذا رأى الجانب وحدثنا» مشدداً على ضرورة «التعاون على نحو أكبر» بين البرلمان والحكومة بسبب «ظروف البلاد والمجتمع والمنطقة». ورفض النواب أول ثلاثة مرشحين لقلّة خبرتهم ولأنهم مقربون من الإصلاحيين او متهمون بالمشاركة في حركة الاحتجاج ضد إعادة انتخاب محمود احمدي نجاد في 2009.

الى ذلك، وبرعاية وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان، سيجري اليوم ازاحة الستار عن أحدث طائرة مسيرة من دون طيار جرى تصنيعها في منظمة الصناعات الجوية التابعة لوزارة الدفاع في إيران.

وأطلقت تسمية «فطرس» على هذه الطائرة الجديدة، التي تعد أكبر طائرة استراتيجية من دون طيار يجري التحكم فيها عن بعد وتمتلك مزايا خاصة. (الأخبار، أ ف ب، رويترز، مهر)

مواقفهم التي لا تتلاقى في أغلب الحالات، بل أيضاً لإيجاد فرص لتسوية».

وأضاف لافروف «ليست هناك اي اختلافات كبرى الآن بشأن القضايا التي تتطلب حلاً عملياً. الآن الامر كله يتعلق بوضع هذا التفاهم الذي حققناه وتخصيص اليورانيوم.

من جهته، كزّر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، القول ان «تخصيب اليورانيوم يمثل جزءاً لا يتجزأ من حقوق إيران بموجب معاهدة حظر انتشار» الأسلحة النووية. أما مساعد وزير الخارجية في شؤون أوروبا وأمريكا عضو الفريق الإيراني للمفاوضات محمد تخت روانجي، فوصف اجتماع جنيف المقبل «بمثابة اختبار للطرف المقابل».

من ناحيته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن احتمالات التوصل الى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني كبيرة، مع الاتفاق بالفعل على النقاط الكبرى، وإن كل ما يبقى هو وضع ذلك في وثيقة.

وعبر لافروف في مقابلة تلفزيونية عن تفاؤله ازاء المحادثات التي أجريت في الأونة الاخيرة، قائلاً «انطباعتنا المشتركة هو ان هناك فرصة جيدة جداً الآن يجب عدم تفويتها. المحادثات مع وزير الخارجية الإيراني اكدت انه للمرة الأولى في عدة سنوات تبدي القوى الست وطهران استعداداً ليس فقط لعرض

فيما تسير عجلة المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة الدول الست الكبرى بسرعة غير مسبوقه لحل أزمة البرنامج النووي الإيراني، تبدو إسرائيل والسعودية المتضررتان من أي اتفاق بين الولايات المتحدة والنظام الإسلامي في حالة من الهستيريا، إذ ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية

أمس أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الخارجي (الموساد) يتعاون مع مسؤولين سعوديين في وضع خطة طارئة لتوجيه ضربة محتملة الى إيران إذا لم تتمكن المفاوضات في جنيف من وقف هذا البرنامج المثير للجدل.

ونقلت الصحيفة عن مصدر دبلوماسي أن الحكومتين الإسرائيلية والسعودية مقتنعتان بأن المفاوضات النووية، التي ستأنتف بعد غد في جنيف، لن تساعد كثيراً على إبطاء تصميم الرؤوس الحربية النووية.

وقال الدبلوماسي إن «الخيار العسكري سيعود إلى جدول الأعمال فور التوقيع على اتفاق جنيف»، بينما أكدت الصحيفة أن الرياض وافقت على السماح للطائرات الإسرائيلية باستخدام مجالها الجوي في حال توجيه ضربة الى إيران.

وقبل يومين من اجتماع ممثلي إيران ومجموعة 1+5 (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا) في جنيف للمرة الثالثة خلال شهر تقريباً،

الرئيس هولاند، في عملية السلام مع الفلسطينيين، وتحديداً مساهمتها الفعالة في انشاء بنية تحتية اقتصادية من العلاقات السلمية بين الجانبين». وأكد الرئيس الإسرائيلي أنه «لا يوجد بديل من السلام»، قائلاً «لا نستطيع ويجب إلا نؤخر السلام. لقد حان الوقت لإجراءات تاريخية لتطبيق الحل الذي نتفق عليه جميعاً» دولتان لشعبين.

بسدوره، رحب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، بالضيف الفرنسي (الصدقي لإسرائيل)، مشيراً الى أن فرنسا تعلم جيداً ماهية خطر العناصر والجهات المتطرفة والإرهابية، وقد اتخذت قراراً شجاعاً بإرسال جنودها الى افريقيا لمحاربة الارهاب.

وقال: «وانا أشيد بموقف فرنسا الحازم تجاه الأوضاع في سوريا، والموقف من المشروع النووي الإيراني. إن وجود أسلحة نووية في حوزة إيران سيعرض فرنسا وأوروبا والعالم بأسره للخطر». وأضاف في مؤتمر صحافي مع الرئيس الفرنسي: «انا قلق، قلق للغاية من أن يتم ابرام هذا الاتفاق (بين إيران والدول الكبرى)، وبجرة قلم سيتم خفض العقوبات الذي استغرق إقراره سنوات على إيران، وفي المقابل فإن إيران لن تكون قد قدمت عملياً أي شيء».

وقال إن «حلم طهران في التوصل الى اتفاق مع الغرب هو كابوس للعالم». وقال نتانياهو إن «فرنسا وإسرائيل تتشاركان في علاقات جيدة»، مؤكداً «أننا نرفض التصريحات التي تهدد بتدمير إسرائيل»، و«أن مسؤوليتي هي منع أي هولوكتست جديد ضد الشعب اليهودي»، وذلك في إشارة إلى تصريحات القادة الإيرانيين ضد إسرائيل.

طهران تزج الستار عن «فطرس» أحدث طائرة من دون طيار

على السورق بطريقة صحيحة وبلغه دبلوماسية. لذلك لدينا بالفعل وثيقة مشتركة لم تفرض على أحد من الخارج». وكان مسؤول أميركي قد ذكر الجمعة أن «1+5» تقترب من إبرام اتفاق مبدئي مع إيران للحد من برنامجها النووي. من جهة ثانية، وبعد رفض ثلاثة مرشحين لمنصب وزير الشباب والرياضة، وافق البرلمان الإيراني على المرشح محمود كودري بـ 199 صوتاً من أصل 267.

استراحة

1563 sudoku

	7		2	3		5	9	
			5		9	2	7	
	2	9					1	
	3		9					
7				1	5		2	
6	5		4					
		1		6				3
3								4
2	6	4		1		8		

حل الشبكة 1562

1	2	4	5	7	9	8	3	6
9	8	3	6	4	2	7	5	1
5	6	7	3	1	8	9	2	4
8	4	1	2	6	7	5	9	3
3	7	5	1	9	4	6	8	2
2	9	6	8	3	5	1	4	7
7	5	8	4	2	1	3	6	9
4	3	9	7	8	6	2	1	5
6	1	2	9	5	3	4	7	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1563

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصاحا

1- من الحيوانات الضخمة - صمت مطبق - 2- منتج سباحي عالمي شهير في المكسيك ومن أكبر الشواطئ في البلاد - 3- أحد شعراء المثلث الأموي - المسؤولون عن حفظ الحاكم وحمايته - 4- خزانة قديمة في الحائط - عملة عربية - حرف نصب - 5- ضمير منفصل - مؤمن يخاف الله - 6- للتفسير - لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك - 7- نيل وشرف - بطرح الملاك خصمه على الأرض - 8- الفتيات العازبات - إسم موصول - 9- قصر ملوك سبا في مأرب - حبوب تُستعمل مع القهوة - 10- عصارة ثمرة الخشخاش يستعمل للتخدير وتسكين الآلام

عمودي

1- بركان مقدس في اليابان يُعتبر أعلى قمة في البلاد تحيط به خمس بحيرات - 2- خصب - خلاف يقف - 3- كلية سوفياتية شهيدة الرحلات الفضائية - عائلة اديب ورسام إسباني راحل إمتاز بمقدرة عجيبة على إبداع رسوم معبرة عن أحلام غير معقولة - 4- رجوع وعطف - ضمير متصل - تردد صوت الرجل في صدره - 5- للندبة - مدينة تحمل نفس الإسم في كل من إسبانيا وفنزويلا - 6- خلاف سهول - في الوجه - 7- أكبر مركز مالي عالمي في نيويورك - 8- يستخرج من البحر - سجن الطائر - ضمير منفصل - 9- أداة من التوتيا مستديرة يُستعمل بها العرق وماء الزهر وماء الورد - من الفاكهة - 10- ممثلة مصرية - من عوامل مرض الإنفلونزا

حلول الشبكة السابقة

أفصاحا

1- سمير صغير - 2- وسيم - بلخ - 3- رار - سمس - 4- اوكرانيا - 5- لب - هوندا - 6- غاملان - جبل - 7- زم - ين - ليجج - 8- لام - سويم - 9- هياتم - لا - 10- نهر الدامور

عمودي

1- سور الغزلان - 2- اوباما - 3- يورك - مهر - 4- رس - رالي - يا - 5- صيدا - أنسال - 6- قم - نهن - وند - 7- سيو - ليما - 8- ريما نجيم - 9- لس - دبي - لو - 10- أحمد الجزائر

مشاهير 1563

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب نفسي سويسري (1884-1922) وعالم في المقاييس النفسية له كتاب «التشخيص النفسي». توفي عن عمر مبكر بسبب إتهاب في الزائدة الدودية 3+4+2 = 9 حادق في العمل ■ 6+10+7+11 = 34 صوت البقرة ■ 8+9 = نحت الخشب بالمشمار

حل الشبكة الماضية: محسن مخلباف

إعداد
نعم
مسعود

نيف

تخفيف العقوبات المطروحة يمكن ان يكون «بلا رجعة»، وبالتالي سيمنع الاتفاق المرحلي الشرعية لإيران كدولة حافة نووية، لكن الصحيفة اضافت انه بالرغم من هذا الخلاف، تواصل شيرمان تمثيل موقف الإدارة على نحو مخلص في المحادثات مع إيران، وتنفيذ التعليمات التي تأتيها من الأعلى.

وفي سياق الحملات الداخلية ضد أوباما، ذكرت «يديعوت أحرونوت» أيضاً، أن «لجنة الطوارئ من أجل إسرائيل» الأميركية المحافظة، وزعت الخميس الماضي تقريراً متلفراً بعنوان «خطوة اوباما باتجاه الحرب»، تهاجم فيه اوباما «لأنه لم يكن صادقاً في الالتزامات التي تعهد بها، بما فيها القضية الإيرانية».

الى ذلك، في الوقت الذي وصف مراسل صحيفة «هآرتس» في الولايات المتحدة، حامي شاليف، إسرائيل كمن أصيبت بالانهيار العصبي، وبأنها تبدو في واشنطن كدولة أصيبت بالهستيريا التي أفقدتها السيطرة على ما تقوله، رأى المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت أحرونوت» ناحوم برنياع، ان مشكلة إسرائيل لا تتلخص في شخص الرئيس اوباما، او مشروع معين، بل في ان السياسة الأميركية باتت مريضة، مفسراً ذلك بان الاقتصاد الأميركي لم يعد يستطيع تجسيد الأحلام التي حققها في الماضي، والمجتمع الأميركي يجد صعوبة في التكيف مع الواقع الجديد.

وذكر بأنه منذ سنوات طويلة تحدث المؤرخون عن هبوط الولايات المتحدة، وخاب ظنهم، لكن يحتمل الا يكونوا قد أخطأوا، بل سبقوا أو أنهم فقط، معبراً عن أسفه من أن نتانياهو يكثر جداً، الى حد التعب، من عرض عضلات ليست له.

أردوغان والبرزاني عندما تجمعهما المصالح ولّى زمن التقاتل التركي الكردي!

بعد أقل من أسبوع من إعلان حزب العمال الكردستاني انهيار عملية السلام مع تركيا في حال لم يُصار إلى توقيع اتفاق سريع، حُضِرَ رجب طيب أردوغان أكراد بلاده على المصالحة بمساندة من مسعود البرزاني الذي لقي استقبالا حافلا من الحكومة التركية



استعانة أردوغان بمسعود البرزاني ضرورة لإعادة عجلة المصالحة مع الأكراد إلى سكتها بعد تعثرها (محمد أنجين - أ ف ب)

أردوغان باتجاهها واضحة، فإن دوافع الضيف العراقي لا تزال بحاجة إلى شهرين أو ثلاثة على أبعد تقدير لتطفو على السطح. ففي العراق أيضاً معركة انتخابية حامية الوطيس، مقررة في نيسان المقبل، سينتخب على إثرها رئيس للعراق، بات واضحاً أنه لن يكون جلال الطالباني الذي يعيش بين الموت والحياة. وإذا كان البرزاني قد قدم أوراق اعتماده لاثني عشر على الأقل من القوى الإقليمية المؤثرة، والمقصود إيران والعراق، بثمن مواقف وأفعال كثيرة أخذها في ما يتعلق بالحرب الدائرة في سوريا، فهو لا يزال بحاجة إلى غطاء تركي، يبدو أساسياً لما لأنقرة من نفوذ، خاصة في منطقة كردستان العراق، فضلاً طبعاً عن حاجة البرزاني إلى الأتراك لدعمه في صراعه الكردي الكردي، على مستوى إقليم كردستان، الذي يخوضه مع حركة التغيير المعارضة بزعامة نيشيروان مصطفى، ومع فلول الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يبدو تصدع كثيراً بفعل مرض الطالباني، والتيارات السلفية والتكفيرية التي نمت كالفطر في منطقتهم ويبدو أنها تمثل صداعاً كبيراً له. وعلى مستوى أكراد سوريا، حيث يبدو أنه فقد أي سيطرة.

من هنا فقط يمكن فهم ما تضمنه الخطاب الذي ألقاه البرزاني بالاشتراك مع أردوغان أمام عشرات الآلاف في ديار بكر، لحثهم على دعم جهود إنهاء النزاع الذي أوقع أكثر من 45 ألف قتيل منذ 1984. قال أردوغان إن «عملية السلام ستقدم بدعم أشقاقي في ديار بكر»، مؤكداً أن أكراد تركيا الذين يتراوح عددهم بين 12 و15 مليوناً هم جميعاً «مواطنون من الدرجة الأولى». وتساءل «كيف يمكن تركيا وكردبا أن يتقاتلا؟ يجب ألا يتقاتلا، ولن يحصل ذلك بعد اليوم».

أما البرزاني فتوجه إلى الحشود التي كانت ترفع الأعلام الكردية والتركية وأعلام حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، طالباً من «أخوانه الأكراد والأتراك دعم عملية السلام». وقال «إننا ندعم عملية السلام بكل قوتنا». وأضاف البرزاني، الذي ألقى بضع كلمات باللغة التركية، «عاشت الصداقة التركية الكردية. عاش السلام. عاشت الحرية»، مؤكداً أن «الأيام التي كان فيها الشباب التركي والكردي يسيل بعضهم دماء بعض قد ولت».

وكان رئيس الحكومة التركية قال قبل أيام «سنشهد نهاية هذا الأسبوع في ديار بكر عملية تاريخية... نأمل أن تكون تتويجاً لعملية السلام» التي بدأت قبل عام مع متمرد حزب العمال الكردستاني.

وكان أردوغان أعد أول من أمس استقبالا حافلا للبرزاني الذي يقوم بزيارة هي الأولى من نوعها لديار بكر حيث تبدو عملية المصالحة مهددة بالانهيار إثر عدم إيفاء أردوغان بوعوده لجهة تطبيق الإصلاحات، بعدما أوقف حزب العمال الكردستاني النار في آذار الماضي ثم بدأ بعد شهرين بسحب مقاتليه من الأراضي التركية نحو قواعدهم في شمال العراق.

وقال وزير الطاقة التركي تانر يلديز الجمعة «إذا كان للبرزاني أهمية في نظر مواطنينا، فهذه الأهمية سنتسهم» في عملية السلام.

بدوره، وصف مسؤول العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، فلاح مصطفى، أمس، زيارة البرزاني لمدينة ديار بكر بـ«التاريخية»، معتبراً أن للزيارة واستقبال أردوغان مدلولات كثيرة أهمها أنها «دليل على انتهاء زمن الإنكار والبدء بصفحة جديدة في التعامل بين الطرفين والتعايش السلمي». وقال مصطفى إن «الزيارة تاريخية ومهمة لأنها تظهر التطور الذي حصل في تركيا وفي موقف الحكومة التركية تجاه القضية الكردية وتجاه السلم والتعايش السلمي». وأضاف «لذلك نحن ندعم بقوة عملية السلام، وهذه الخطوات الصائبة التي تتخذها الحكومة التركية».

(الأخبار)

تقاطع المصالح بين
أردوغان والبرزاني جعل
الزيارة ضرورة للطرفين

أصوات نحو 2,5 مليون ناخب كردي كي يفوز فيه، وعملية انتخابية تلعب الكتلة الناخبة الكردية دوراً وازناً لضمان فوزه في البرلمان وبمصر شتقياً. من هنا كان انفتاحه المفاجئ على الأكراد قبل أشهر، وإطلاق مسيرة المصالحة التي تعثرت لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها، لعل الملف السوري كان أحدها. ومن هنا كانت الاستعانة بمسعود البرزاني ضرورة لإعادة عجلة المصالحة إلى سكتها.

لكن مصالحي أردوغان لم تكن وحدها العامل المقرر في ما حصل. تقاطع المصالح هو الذي جعل الزيارة ضرورة للطرفين. وإذا كانت القوة التي دفعت

بالنسبة إلى الانفتاح المستجد، بعد عداوة أخذت أبعاداً شخصية، حيال العراق ورئيس حكومته نوري المالكي الذي تلقى دعوة، يستعد لتبليغها، من أجل زيارة أنقرة. ما كان أمام حاكم أنقرة إلا الالتفاف إلى الملف الداخلي، حيث طموحاته لا تقل أهمية عن أماله الخارجية: يريد تغيير النظام السياسي إلى نظام رئاسي، ما يسمح له بتولّي أعلى سلطة في البلاد بصلاحيات لا تقل عن صلاحيات رئيس الولايات المتحدة. لكن دون هذا الطموح عقبات ثلاث: الأولى تعديل دستور بحاجة إلى غالبية موصوفة لا يستطيع تأمينها من دون دعم نحو 20 نائباً كردياً في البرلمان، واستفتاء يحتاج فيه إلى

هي زيارة تاريخية بلا شك، تلك التي قام بها رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني لتركيا أول من أمس؛ أولاً من حيث طبيعتها: رئيس إقليم كردي يزور البلد الذي لطالما اعتبر إقليمه مشروع دولة انفصالية يتهدد وحدة تركيا. وثانياً من حيث مكان حصولها: مدينة ديار بكر، عاصمة الخزان البشري الأكبر لأكراد المنطقة، والتي يهيمن عليها حزب العمال الكردستاني. وثالثاً من حيث عنوانها: حث أكراد تركيا على السعي لإنجاح المصالحة التاريخية مع أنقرة.

ورابعاً من حيث توقيتها: في ظل انهيار يتهدد عملية السلام المتعثرة بين تركيا وأكرادها، وعلى أعقاب جولة انتخابية يراهن عليها رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان لإبصاره إلى قصر شتقياً رئيساً بصلاحيات كاملة.

عناصر أربعة لا شك تبرر مستوى الحفاوة الذي أحاط بأردوغان بها ضيفه العراقي، في النهاية، سلم زعيم العدالة والتنمية، على ما بدا واضحاً، بخسارته لرهاناته الإقليمية التي قامت على زعامة تركية لمنطقة يهيمن على حكوماتها تيار الإخوان المسلمين الذي ينتمي إليه. الحراك التركي الأخير حيال الملف السوري أحد أبرز مؤشرات هذا التسليم. كذلك الأمر

مسرح بابل
يقدم
21 تشرين الثاني الساعة 8:30 مساءً
فيلم "ترانيم من بلاد الأرز"
إنتاج وإخراج
د. سعدى يونس بحري
تمثيل
د. سعدى يونس بحري / وهيب كيروز / هوى فخري
22 / 23 تشرين الثاني الساعة 8:30 مساءً
مسرحية الليل والمجنون
عن كتاب لثانه لجران خليل جبران
اعداد - إخراج و تمثيل
د. سعدى يونس بحري
للحجز والإستعلامات
Beyrouth/Babel Theatre
www.babeltheatre.com
Telephone : +961 (0)1 744033/5

METRO
A NIGHT AT THE THEATRE
Films in Metro presents in November:
Monday 4th: Opening night (1977) John Cassavetes, 144 min
Monday 11th: The last Metro (1980) François Truffaut, 121 min
Monday 18th: Author! Author! (1982) Arthur Hiller, 110 min
Monday 25th: Cabaret (1972) Bob Fosse, 124 min
Free entrance
Phone: 76 207 362
facebook.com/MetroAlMadrassa
instagram.com/metroaldrassa
twitter.com/MetroAlMadrassa

هبوب

هبوب

مفقود

فقد جواز سفر بإسم أياد سيمواي كاظم الزبيدي عراقي الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/296465

فقد جواز سفر بإسم زينب عبد الرضا موسى الشميساوي عراقية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/296465

فقد جواز سفر بإسم حسنين أياد سيمواي الزبيدي عراقي الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/296465

فقد جواز سفر بإسم سعاد محمد حسين الساعدي عراقية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/296465

فقد جواز سفر بإسم نهلة حسن عبد الله، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/611580.

خرج ولم يعد

هرب العامل البنغلادشي FARUK MD HABIB



بدافع السرقة من مكان عمله في شركة تكنيكو للإنشاءات المعدنية (TMC) صيدا الغازية وبحوزته مبلغ من المال. تحذر الشركة من استخدامه تحت طائلة المسؤولية القانونية. لمن يعرف عنه شيئاً الاتصال: 07/222376

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الحاج عبد الحسن الشيخ محمود شري (أبو كامل)

أولاده: كامل، العميد الحاج حسين، الحاج محمود، الحاج منير، الحاج أحمد، الحاج عماد ومحمد شري أشقاؤه: المرحومون محمد علي، الحاج عبد الجليل، الحاج عبد الحسين، الحاج عبد الكريم، الحاج عبد الرضا شري، الحاج نبيه شعبان.

بناته: وفاء، رجاء زوجة الاستاذ بسام حمود، فاطمة زوجة الحاج حبيب حمود، لينا زوجة الدكتور طارق حمادة، والحاجة ريماء زوجة الحاج المهندس زياد جابر.

ووري في ثرى جبانة بلدته خربة سلم يوم الأحد في 2013/11/17.

تقبل التعازي بعد الدفن يومي الاثنين والثلاثاء في منزله في خربة سلم

ويوم الخميس الواقع فيه 2013/11/21

في بيروت - مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح بالقرب من المديرية العامة لأمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

كما تصادف نهار الأحد الموافق 2013/11/24

ذكري مرور أسبوع على وفاته وبهذه المناسبة ستلقى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته خربة سلم الساعة 10.00 صباحاً.

الإسفون: آل شري، ترمس، شعبان، حمود، حمادة، جابر

وعموم أهالي خربة سلم وطلوسه ولكم من بعده طول البقاء

ذكرى

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة الحاجة فهيمة عبد الرضا آل إبراهيم

أرملة المرحوم السيد كاظم عبد الله هاشم (أبو غالب)

أولادها: عدنان، علي، عبد الله، رفيق، محمد وزين

أصهرتها: المرحوم الحاج محمد هاشم، الحاج حسين حمدان، السيد حسان رزق والسيد هشام حمدان

ووريت في ثرى جبانة بلدتها النمرية. تقبل التعازي في منزلها الكائن في بلدة النمرية طيلة أيام الأسبوع.

ويصادف نهار الجمعة الواقع فيه 22 تشرين الثاني ذكري أسبوع ويقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها النمرية.

(وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا)

يتقبل تجمع العلماء المسلمين التعازي بعضو الهيئة العامة الشهيد المظلوم الشيخ الدكتور

سعد الدين محمد غيبة



رحمة الله تعالى عليه، الذي اغتالته يد الغدر التكفيرية.

الزمان: الثلاثاء 16/ محرم/ 1435 هـ الموافق: 2013/11/19.

من الساعة الثالثة و لغاية الخامسة من بعد الظهر

المكان: مبنى تجمع العلماء المسلمين - جانب كنيسة مار يوسف - حارة حريك.

عظم الله أجورنا وأجوركم

إنا لله وإنا إليه راجعون

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة

الحاجة علياء آل إبراهيم المهاجر

كريمة المقدس آية الله الشيخ حبيب آل إبراهيم المهاجر

أبناءؤها: الدكتور هاني الشيخ موسى شرارة، عباس محمد المصري، المرحوم حمزة وعبد الكريم المصري

أشقاؤها: المرحوم الشيخ سليمان، الشيخ حيدر ومحمد رضا المهاجر

أصهرتها: العلامة السيد نجيب خلف، المرحوم أحمد هادي بزي، الأستاذ أحمد بلليل، الدكتور حسن سيد سلمان.

ينقل جثمانها الطاهر ليوارى في ثرى النجف الأشرف.

تقبل التعازي خلال الأسبوع في منزل ولدها الدكتور هاني شرارة - الرويس شارع عبد النور، خلف مخفر الدرك.

الأسفون: آل المهاجر، شرارة، المصري، خلف، بزي، بلليل، سيد سلمان وعموم أهالي بعلبك الهرمل وبننت جبيل.

سيول في السعودية تعطل الحياة العامة

لتهطل أمطار غزيرة. وادت الأمطار الغزيرة إلى غرق سيارات وبعض الطرق في أحياء الشفا وحابر وديراب والسويدي والطريق الدائري الشمالي، فيما انقطع التيار الكهربائي عن بعض مناطق شمال العاصمة.

وتوقعت مصلحة الأرصاد تعرض الرياض أيضاً لعواصف رعدية تشمل مناطق عديدة في المنطقة الوسطى من المملكة ترافقها أمطار.

من جهة أخرى، بحث ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز، مع رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية (البرلمان) سرداد أياز صادق، الذي يزور المملكة حالياً، سبل تعزيز العلاقات بين الرياض وإسلام آباد.

وأكد سلمان وصديق خلال لقائهما «متانة العلاقات السعودية الباكستانية وتميزها على المستويين الحكومي والشعبي، والعمل على تعزيزها بما يخدم البلدين في المجالات كافة»، حسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

وحضر الاجتماع رئيس مجلس الشورى عبد الله بن محمد آل الشيخ، وسفير باكستان لدى المملكة محمد نعيم خان.

(الأخبار)

اجتاحت سيول عارمة بعض أحياء الرياض والمحافظات المحيطة في وقت متأخر من أول من أمس إثر عواصف رعدية دفت بالمسؤولين إلى إغلاق المدارس والجامعات أمس، بينما أكد الدفاع المدني أن هناك ثلاثة أشخاص في عداد المفقودين.

بدوره، أعلن الدفاع المدني أن عدد المفقودين من جراء السيول بلغ ثلاثة أشخاص في الرياض، مشيراً إلى انقاذ حوالي مئة شخص احتجزتهم المياه في العاصمة ومنطقتها.

وقال المتحدث الإعلامي باسم الدفاع المدني العقيد عبد الله العربي الحارثي، إن غالبية الأماكن التي تدخل فيها الدفاع المدني كانت في الأحياء الجنوبية الغربية من العاصمة، كما أوضح أن «عدد المفقودين يبلغ ثلاثة أشخاص، فيما بلغ عدد المحتجزين الذين جرى إنقاذهم 98 شخصاً، بينهم 35 في مدينة الرياض»، مشيراً إلى أن غالبيةهم كانت داخل المركبات.

وبلغ عدد السيارات التي أخرجت نحو 150، بينها 101 سيارة في العاصمة. بينما ناشد المسؤولون المواطنين والمقيمين أخذ الحيطة وعدم البقاء في مواقع جريان السيول والأودية أو الخروج للنزهات البرية في المناطق المعرضة

تقرير

باكستان تحاكم برويز مشرف

أعلن وزير الداخلية الباكستاني شودي نثار علي خان، أمس، أن باكستان ستحاكم الرئيس السابق برويز مشرف، بتهمة الخيانة لأنه فرض حال الطوارئ في عام 2007. وقال خان: «بعد حكم المحكمة العليا وتقرير سلمته لجنة تحقيق، تقرر بدء إجراءات محاكمة بحق الجنرال برويز مشرف (بتهمة الخيانة) بموجب المادة السادسة من الدستور»، مضيفاً «هذا يحصل للمرة الأولى في تاريخ باكستان، ولقد اتخذ القرار بما فيه المصلحة الوطنية». وأشار الوزير إلى إن رئيس المحكمة العليا سيتسلم اليوم رسالة من الحكومة تطلب فيها إنشاء محكمة تضم ثلاثة من قضاة المحكمة العليا لبدء المحاكمة بحق مشرف بتهمة الخيانة.

وهذه المرة الأولى في تاريخ باكستان المليء بالانقلابات التي يُحاكم فيها رئيس أو قائد عسكري سابق بتهمة الخيانة، وهي جريمة تصل عقوبتها إلى الإعدام أو الحبس المؤبد. ويواجه مشرف البالغ من العمر 70 عاماً أربع قضايا جنائية تعود إلى فترة حكمه منذ 1999، بينها مقتل رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو، نهاية عام 2007، وتسريحه بنحو أحدى لقضاة في العام نفسه الذي فرض فيه حظر التجوال، ومقتل زعيم المتمردين في ولاية بلوشستان (جنوب غرب) أكبر بكتي، عام 2006 في عملية عسكرية.

وكان مشرف قد أصبح الأسبوع الماضي «رجلاً حراً» من خلال حصوله على حرية مشروطة في القضية الأخيرة التي بقي فيها قيد التوقيف الاحتياطي، وهي الهجوم الدامي على الإسلاميين المتحصنين في المسجد الأحمر في إسلام آباد في 2007.

على الصعيد الأمني، نشرت باكستان عناصر من الجيش أول من أمس،

إضافة إلى فرض السلطات حظر تجوال في مدينة روالبندي، حيث سببت أعمال العنف الطائفية الجمعة الماضي سقوط تسعة قتلى على الأقل وأكثر من 60 جريحاً، ونجم عنها أعمال عنف انتقامية في مدينتي أخريين على الأقل.

وبدأت أعمال العنف التي شهدتها هذه المدينة القريبة من العاصمة إسلام آباد خلال مرور مسيرة للشبيعة بمناسبة ذكرى عاشوراء بالتزامن مع القاء إمام سني خطبته في أحد المساجد، فهاجم متظاهرون شيعة غاضبون مسجداً سنياً ومدرسة شرعية، فقاموا بإحراق المبنى ومتجر ثياب مجاور، حيث كان العمال، أول من أمس، لا يزالون يعملون على إخماد الحرائق المندلعة.

ثم تبادلت المجموعات المتقاتلة الهجمات والتعرض لمصوري قنوات التلفزيون وعناصر قوات الأمن، كذلك قاموا بإطلاق النار. ونشرت السلطات أعداداً كبيرة من الجنود في المدينة ثم فرضت حظر تجوال كامل مع تسيير قوات أمنية لدوريات لمنع تدفق المتظاهرين الآتين من مدن أخرى.

كذلك اندلعت أعمال عنف في مدينتي ملتان وجشتيان جنوب البلاد، حيث أمرت السلطات الجنود بالحفاظ على الأمن والنظام. وقال مسؤول رفيع في شرطة ملتان إن 12 شخصاً على الأقل جرحوا عندما نزل متظاهرون سنة إلى الشوارع احتجاجاً على حوادث روالبندي، ما نتج منه اشتباكات مع الشيعة الذين قاموا بإطلاق النار في الهواء.

وفي مدينة جشتيان المجاورة، تعرض مسجد شيعي لدمار جزئي وتم تدمير عدد من المتاجر بعد إحراقها من جانب متظاهرين رداً على حوادث روالبندي.

(أ ف ب)

PRE-OWNED VEHICLES SPECIAL PRICES		
CHEVROLET		
Trailblazer EXT 7-seater	2006	\$13,000
Caprice LS	2008	\$17,000
Malibu LTZ with sunroof	2011	\$24,000
Traverse LT 8-seater	2009	\$28,000
Corvette Z06	2009	\$63,000
CADILLAC		
SRX V6 7-seater	2005	\$16,000
STS V8 All-Wheel Drive	2005	\$17,000
Deville DTS	2006	\$15,000
CTS 2.8L	2008	\$25,000
CTS 3.6L All-Wheel Drive	2008	\$29,000
CTS-V Sedan 556HP	2009	\$57,000
SLS V8 Limousine Edition	2009	\$45,000
Credit facilities up to 5 years with available warranty.		
Badaro, near the National Museum - Tel: (01) 615715 impex.com.lb Facebook.com/IMPEX.Lebanon		

هبوب

إعلانات رسمية

انطوان الفرد صوايا	1892376
انطوان وديع الشمالي	1150991
انغريد جورج الحايك	1466595
اودات ميشال سميا	1892389
ياسمين وديع الشمالي	1218661
عبلا حنا عماشي	1807251
مصري موسى كنعان	1125796
متيلدا توفيق سلامة	1807246
مرتا سليم الشمالي	1221831
ميساك مسروب مراديان	1250342
ميشال جوزيف طواجي	47294
ميشال شربل الياس بو سجعان	219666
مريم حسين شاعر	1751657
زينب حسين شاعر	1751665
ايوب عبد الكريم بزي	1093426
ايلي توفيق حنا	1025920
احمد كامل شاعر	1167563
اسعد خطار علم	1109620
ارندا خليل الشايب	1146231
الفرد الفرد صوايا	1892369
امنه محمد ركين	1751031
ايكيت يوسف القرزي	1106858
باسيل جوزيف طواجي	47330
بديع مجيد ابراهيم	1367665
خليل ابراهيم الشايب	859398
دانيل الفرد صوايا	1892397
رشيد اسعد ريشا	1106881
سيمون مسروب مراديان	1251168
سارا الفرد صوايا	1892383
سامي وديع الشمالي	1218656
صلاح وديع الشمالي	1150985
شفيقة سعد الدين المكاوي	1087721
جورج ابراهيم الخوري	290484
جورج رشيد عزة	1099622
جوزف الياس مصبجي	583343
جوزيه جورج الحايك	1466598
جوزفين كوركيس صليبا	2021514
فاطمة حسين شاعر	1751677
فادي يوسف القرزي	1106840
كريستيان اسعد الاشقر	1084336
عزيز سعيد نصر	1157465
يولا جرجي حبو	1590193
ديلور يعقوب راشد ابو جودة	276680
مارسيل ريشا داغر	266743
انطوان موسى مجاعص	266796
عبدالله لويس بو خليل (ورثة)	266893
فؤاد حنا ماضي (ورثة)	266897
سمير الياس ساروفيم	282934
ريمون بطرس الخوري	282971
توفيق موسى مجاعص	294220
عبد انطوان ابي عطا لله	294237
ريمون بطرس الخوري	294245
كرمل ابراهيم الاسمر	294248
حاتم حبيب خوري (ورثة)	307483
جوزف رعد	1572074
اميل نصر	1572160
ماري انطوان تويني	2095363
فاديا عقل بارود	266420
جورج طانيوس صقر (ورثة)	302821
حليم الياس ابي عزة	812499
جلال فرسان سلامة	1586793
ارتين ازاد طوملجيان	265499
لوسين يعقوب دمرجيان	266040
كيفورك نرسييس نرسييس	1586732
ميخائيل حنا فياض	1566870
مخايل باسيلي	1575738

276048	ميشال المعروف جورج شحادة واكد
297939	نجاح شكرالله قشوع
297956	غانم عزيز ابي رعد
297988	جوزف جرجس بصيبص
303060	شارل كريم بو حرب اورثة
303069	عبدالله جرجس خيرالله اورثة
1760464	حسين علي رحال
2156675	غادية محمد غدار
2116061	فاروق نمر ياسين
1854923	ليليان شفيق الصياح العيلي
1343862	سميره يوسف الحداد
1057867	موسى السيد هاشم قنديل
1049132	وديع شكري عطاالله
2096926	كاترينا شكرالله شكرالله
963935	مسعود مجيد عيد
1043798	انيس طنوس الزبيدي
1043337	عفيفة يوسف الحويك
988000	لور مخايل طنوس
1987570	لوشين كريكور قصابيان
1350577	عبد صالح الشرطوني
1260199	نشان كريكور بربريان
676229	نبيل شكري داغر
666983	حسن خانم توفيق الحلبي
571227	ميشال شكري داغر
1122340	مريم زخيا الخوري
653003	وداد بشارة الترك
873569	نسيم نعيم صعب
1239086	ميشال عبد الاحد الزايك
934784	ملحم لطيف فرحات
1906531	عدلا مخايل كرم
1043480	زخيا مخايل عبد الساتر
1951624	رفاه احمد حرم
986301	جوزف انطونيوس مطر
885635	تراز عبد الله بريقع
1239083	بطرس عبد الاحد الزايك
1001129	امال ملحم فرحات
1885429	هيا علي عبد الساتر
677700	محمد محمد اسعد
611123	كوثر محمد علي كردي
659827	عانه مصطفى المصري
954229	سليم الياس عازار
942160	سليم مصطفى الريس
611138	رلى شفيق جدليل
611134	بلال شفيق جدليل
100027279	بقية ورثة رينه منصور
1350341	هلا محمد صبح
782773	مصطفى محمد صبح
971782	محمود ديب عبد البديع قعقور
934171	فريد امين دمچ
1066583	عبدالله محمد صبح
1350343	جميلة محمد صبح
267455	كمال علي زين الدين
1590404	سلمي عزيز بو حرب
296158	جورج شكر الله معلوف
296167	شربل نقولا صفير
296156	عقل يوسف خليل
296137	فهد اسد خليل
296047	طانيوس نصرالله زغب
296021	يوسف طانيوس مهنا
1590418	جرجس حنوش
296535	ذوقان سليم علي الدين
1512332	جمال حسين السبع
276758	سميح اسد مرداس
274838	منير داهود بشوني
1368123	فوزية سعد نصار

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ الإنذارات والحجوزات.
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل - المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2013/11/18 إلى مركز الدائرة الكائن في بعبدا- (السوق القديم)-مبنى الحلو- الطابق الأول لتبليغ الإنذارات والحجوزات المتوجبة عليهم. وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2013/12/18 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

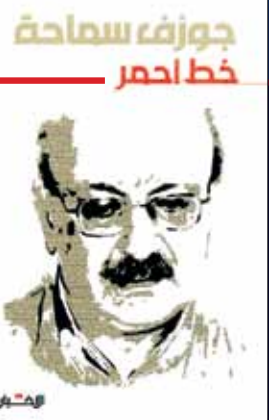
الرقم الضريبي	اسم المكلف
308843	درويش حسن شاهين
302402	رمضان ابراهيم حمدان [ورثة]
302395	حسين حسن الخنسا [ورثة]
291315	علي محمد حسن كنج
263835	محمد عيد محمد احمد المرجة
263752	عبدالله مصطفى عطوي
263727	رياض صليبي مصطفى زيدان
30083	جميلة نعيم فرحات
416587	ميلاد طانيوس بعيني
308781	اسكندر فهد ايوب
275847	جان جورج عبود
262317	وديع داوود ضاهر
262304	ناظم سليم خير الله
262278	مخائيل نعيم راشد
262273	كمال الفضل يوسف الفضل
262269	فيليب ملحم الفتى [ورثة]
262248	فؤاد نايف سليمان
262163	سهيل اندراوس اندراوس
262140	ريمون سليم غسطين
262114	رنية فؤاد شوفياتي
262110	رفيق وديع عاد
262090	جوزف غطاس صقر
262034	جورج الياس ابو خاطر
276248	هيام الياس الخوري
412262	كميل بطرس زخور
262386	محمد سالم الحركة
289133	علي عباس حرب
303167	فوزي نور الحركة [ورثة]
290867	كميل اسعد نصر
262915	رفيق ميشال الخوري
262928	غسان جوزف ربابي
273567	جان كريم ابو حمد
262471	اندراس جبرائيل دندن
262451	الياس عبود اصلان
262509	بطرس طانيوس مارون
262513	بطرس يوسف واكد
262516	بولس خليل عيسى نعمة
262527	توفيق الياس ابو عبدالله
262554	جورج كريم خاطر
262572	حنا نعيم كرم
262597	رزق الله خليل شمعون
262604	زافيك اسادور اندكيان
262613	سعيد وديع مارون
262661	فرنسيس حليم الزغبى
262663	فريد فرنسيس هليل
262666	فكتور فريد مدلج
262684	مارون شفيق غسطين
262720	مسعود الياس الغريب
275967	الياس انطوان ابو جودة
275986	بيار الكو جازوبولو
275995	الياس منصور ابو ضاهر
276010	انطوان ميشال غبريال

اعلان

صادر عن المديرية العامة للأمن العام تلتفت المديرية العامة للأمن العام عناية جميع المواطنين وأصحاب الشركات والمؤسسات العاملة في لبنان وجوب عدم استخدام أي عامل أجنبي إلا وفقاً للأصول المنصوص عليها في القوانين والتعليمات التي ترعى أصول عمل الأجنبي في لبنان، وذلك تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

بيروت في 2013/11/13
رئيس دائرة المطبوعات
المقدم رمزي الرامي

في المكتبات



خط أحمر



سمير طه ابراهيم	1719236
بلال احمد امهز	1964530
ايمن حسن الحلبي	1964364
شانت استالين ملكونيان	1964348
خالد احمد محمد	1434668
معتصم مجدي الايعالي	1969667
عطالله ايوب غبرو	1969682
عبد الهادي عبد الله جوهر	1756473
رامي حبيب شحرور	1284532
مزيد حبيب سليمان	1969615
عبد الكريم مشهور حجولا	1969652
احمد ديب الغاش	1986448
ابراهيم عثمان محمود عثمان	1986434
جونى ايلي مشعلاني	1591285
بلال اسعد نصر الله	1986207
رواد جورج دحدوح	1986231
بلال محمود المصري	1969534
حسين شنين الصالح	1986302
ادوار عماد علاوي	1986319
محمد كمال كسر	1399968
بلال اسعد نصر الله	1986207
حسين علي علام	1608491
حسن حسين الديراني	677612
حسين داوود شيت	897886
عبد القادر مصطفى سنجدار	308915
محمد درويش الملاح	1986882
ايهاب محمود علي ديب	1482265
عثمان احمد تركماني	1992109
حسين عبد الوهاب صهيون	1993060
محمد عدنان الزغبى	1991716
جاسر خالد ابو سعدى	1992167
عبد القادر مصطفى سنجدار	308915
احمد علي قبيطر	1918097
عثمان محمد ابراهيم	426024
حسين محمود عمر	1991744
عبد الناصر سعيد سنجر	1991799
علي حسين حمود	1431982
مالك محمد نبعة	1729402
عمر عز الدين العلي	1992069
معمر عبد الله عبدو العواجي	1991776
عمر عبد السلام الحدبة	1263691
ابراهيم محمد حجير	1992977
محمود عمر عبد القادر	1992963
عثمان محمد ابو حطب	1992834
طلال عبد الرحمن رضوان	1992082
ابراهيم رباح صبح	1649242
فيصل اسماعيل عقلي	1992324
اسعد محمد النجار	1992116
غسان شهاب السليمان الصليبي	862634
اسامة خالد عطية	1991725
وسام جميل بدران	1991754
رجب سميح حسين	1992313
وليد حسين مصطفى	1992291
ربيع محمد نبعة	1992148
محمد قاسم السعدي	1992129
سراج الدين منير السليمان الصليبي	1286220

مالك عبد الرحمن القادري	1288893
محمد موفق جبري	1880167
سيرين نديم زاهد	1737497
فواز اسماعيل يوسف	2156689
هبة احمد عوضة	2156514
رشدية كامل مكايي	2156488
عماد عاهد عرفات	2069509
مازن حسن الحركة	2156485
محمد علي حمادي	2169181
نعيم سمير ابو شاهين	2168864
مصطفى حسين رمال	2169105
حسن علي حيدر احمد	2174027
يوسف ابراهيم قداحة	2040770
مازن محمود عوضة	1586966
شربل مهيب الحاج	820114
موريس شفيق اسعد	554744
وليد يوسف رضوان	2007895
حسن حسين الحاج حسن	2574510
لبس طانيوس روكز	2568925
اميل سعيد حبيب	1929683
ملهم قاسم سليم	1188343
سمير حسن سيف الدين	2041564
M. Z. CO. SARL	229093
سيمون حنا باسيل	1972534
ربيع ايلي للمع	1877152
ندى جوزف الاسمر	1450712
انترتك باتينورم ش م ل	7896
عبد الله وهيب جبور	1414835
محمد الشامى احمد مختار البيرقدار	1545943
مشهور امين زيدان	234835
شركة الاخشاب الحديثة - ام - تي سي	11385
علي حاتم زعيتر	2011771
علاء حمزة عباس	2503003
محمد غالب ضاهر	2174034
علي حسين طيبخ	2041576
عماد عاهد عرفات	2069509
محمد علي ايوب السبلاني	1942561
هواتشكين / شركة انتاج وتوزيع الفروج ش.م.ل	11720
مطعم باربكيو 73 - رشيد اسعد منصور	1310901
ايلي حنا كيروز	1249271
طوني جورج بشارة	156004
ميشال انطوان الحران	229117
بيار الياس موسى	206437
جوزيف اميل رحمة	212948
كابي طانوس السغبيني	1824055
اس.ا.د. لبيانون للمقاولات والتجارة ش.م.ل	1020690
خورين انترانك مومجو غليان	2092627
كابي طانوس السغبيني	1824055
معروف عثمان ابو سمره	1057005
فيكتور الياس موسى	1195631
ايلي يوسف عواد	184406
مونير بولص ابي عبود	1696040
جوزف نجيب صليبا	2061967
علاء وليد الأعور	1935648
هيثم خليل طالب	1875960
ربيع شفيق زهر الدين	1935632
صالح سلمان كاسب	1935621
سمير طه ابراهيم	1719236
سليم عبد الكريم علي صالح	1942185
فادي علي الحاج حسن	485380
زياد جميل بدران	1942197
محمد محمد ديب غفرجي	1942218

غاوي ترايدينغ ش.م.م - الشحرور باكري	1477790
سامي علي زيدان	2012746
وزارة المالية	1412133
نورة سعيد كنج	1519814
سليمان حسين حيدر	1620281
الفرد جورج ونيس	1269138
نواف جميل الكزما	65688
صفية علي بن بلعين بو خيران	66302
قيصر نعيم رزق المعلوف	162438
كايد محمد برو	573838
محمد فايز الخنسا	1868850
الياس يوسف بحوث	1818451
اميرة جمعة الفضل	1942176
يحي محمد دمشق	1963304
شادي احمد علي العبيدي	1880000
نزار عبد اللطيف كراجه	1181154
دانيال فاروق بلاغي	1968495
وليد قميحة قميحة	595946
موسى حسين ايوب	1968506
عباس حسين ايوب	1968520
بلال محمود المصري	1969534
يوسف علي فنيش	1985540
حسن منصور شريف	586736
علي حسين حمية	1988449
راتب احمد حمية	1988463
عاصم محمد مشيك	1988478
صفا علي حمية	1988621
جهاد علي حمية	1988627
علاء الدين حسين سرور	1993531
خالد ابراهيم عبود	1993603
احمد نصري نصر الدين	828952
ايلي قيصر شحادة	2007886
وصفي يوسف حمد	2008337
ميراي جورج بدر	1702231
محمد علي حمود	1759120
جود عماد بشارة	2028016
بول جميل ضاهر	2028021
محمد علي حجازي	2028136
سمير مشهور بيضون	1933027
سهيل سليمان الفتى	1055275
حسين علي - حمود	1601686
موسى احمد سويدان	914687
ادوار ابراهيم علاوي	2041622
حبيب حسن المقداد	2066989
ربيع سامي الحاج	1252730
وسام محمد نور الحجيرى	2103520
ايلي قيصر شحادة	2007886
احمد محمد بلوط	2110229
ميلاد دوميط بو فرح	1865703
زياد ابراهيم طراف	1711042
بيار جورج الاشقر	520695
طانيوس بشارة سمعان	2126340
هيثم ضاهر الضيقة	2133204
داني حسن زيتوني	2140509
رامز عادل امهز	2133445
مصطفى عبدالله امهز	1335695
حسن هاشم كنعان	2140503
حسن خضر زعرور	1338593
حيدر حسين زعيتر	2141902
علي حكوم ناصر الدين	2141410
خضر جهاد سلامي	2141424
عبد محمود موسى مزهر	2147933
ربيع ابراهيم ديب	2147174
محسن محمد علاوة	2147792
هادي محمد علي دهيني	2156521

مانويل قره بت شهبازيان	308374
كريكور اكوب استانبولي	308371
كابي صبحي خضر	308368
امين نايف الاسطا	308354
بايزار كريكور ميسراوغلو	264716
اندرية جورج ميمار اوغلي	264667
ارتين نرسييس ليباريان	261352
ستراك ياغيا جاقريان	265056
خليل يوسف رعيدي	254462
يوسف كميل كميل (ورثة)	267237
عادل توما الخوري داود	985660
كارلوس كريكور باسيليان	1572103
بولس عساف	1572126
حسن احمد حسين الدبق	1034402
حافظ عبد الهادي خليل	923999
احمد علي بو داني	1958051
انطوان جورج الجاموس	1112060
ايلي جرجي دياب	926312
املي ابراهيم برياري	1062358
اسعد منصور بركات	1016455
اسعد احمد بركات	1179345
تراز يوسف الكك	1082876
جورج ابراهيم الجاموس	930868
حسن علي الشامي	1967383
خديجة حسن مهدي	1962014
خليل بشارة سعادة	868713
راشيل ريشار كلارجي كرم	1969708
ريتا ريشار كلارجي كرم	1969715
زكي محمود الصالح	1185626
سامي فايز ضيا	1304775
سعيد خضر عثمان واخوانه	100034809
سكنة محمد هاشم	694450
سينورا جورج ناهض	1370555
عائدة علي نوبهض	1228437
عباس سعيد عثمان	1055619
عبد الحفيظ جلال عبد الغني	659632
هيلدا بديع اميوني	995625
نعيم عبده عون	1086477
نهاد ابراهيم هلال	1302010
نبيل بشارة سعادة	868853
ناصر الدين حسن نصر	1192428
ميلاد نعمان كنعان	920864
ميشال ابراهيم دياب	926846
منوال جرجي دياب	1104178
مصطفى سليمان شحاده سعبان	1962010
مصطفى حمدان	100023527
محمد رضا الجليلاتي	1034094
محمد خليل الرواس	948033
محمد محمود سليم	309195
مجموعة الاستثمار البحر الازرق	1428384
لطيفة محمد علي اسطنبولي	933390
قاسم محمد عطار	977401
فريد جورج سعادة	595806
فؤاد انطوان عطالله	926879
علي محمد رضا	535702
سميح جميل بو مغليه	122715
شركة سبرينغ هيلز - كونتري كلوب ش.م.ل	8683
الياس غندور فياض	943465
روك CENTER AMUSEMENT / ايلي ديب	231804
مقهى علبال (بطرس سعيد النداف)	652024
شركة ريمكو ش.م.م	4790
صائب جرجس معوض	817404

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المتوجبة والمحددة بشهرين إعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .
المراجعة: العنوان: مالية محافظة جبل لبنان- دائرة التحصيل: بعدا- السوق القديم- مبنى الحلو- الطابق الأول-

الهاتف: 920549/05
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي

متابعة

وربما لأنه يرى في ما حصل سقوطاً للتوافق المزمع، ويؤكد حكيم في حديث مع «الأخبار» أنه لا يريد أن يكون في قلب أي دعوى قضائية (بل ستنظر شرعنة الانتخابات ومباركة المطران لنتصرف)، خاتماً في تعليقه على إقفال أبواب النادي «عيب، فما حصل لا يليق أبداً باسم الحكمة».

قانونية العملية الانتخابية

وعلى غرار ما تكون عليه العادة في غالبية الانتخابات التي تعقب أي صراع، يسارع الخاسرون إلى التوعد بالطعن، وهذا ما أشارت إليه الأجواء فعلاً أمس. فإذا لعبها مشنتف وفريقه بذكاء لتحديد الأعضاء الـ 101 المنتسبين حديثاً عن العملية الانتخابية لعدم الإفصاح في المجال لأي طعن، فإن الطرف الخاسر رأى أنه بعد استقالة لجنة الإشراف التي وقعت على محضرين سابقين للجمعية العمومية كان من المفترض أن ترسل الوزارة مندوباً للإشراف على الانتخابات، وهو أمر لم يحصل. ويذهب التفسير إلى أنه صحيح أن الوزارة ليست ملزمة بإيفاد مندوب إلى انتخابات الأندية، لكنها في هذه الحالة هي التي دعت الجمعية العمومية عبر لجنة الإشراف، ولم تكن الدعوة من قبل اللجنة الإدارية. ويؤكد المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خياصي أن الوزارة لا توفد مندوبين عنها عادة إلى انتخابات الأندية «فهو ليس بالأمر الضروري، لكن علينا الآن انتظار محضر جلسة الانتخاب والبحث في أسباب استقالة اللجنة الثلاثية، ثم يمكننا الحديث عن الوضع القانوني للانتخابات، وذلك قبل إصدار الإفادة التي تستغرق 24 ساعة عادة».

وإذ شنّ القياي في القوات اللبنانية عماد واكيم هجوماً مسبقاً على الوزارة في حديث إذاعي، معتبراً أنه «لا يمكن أن تعترف بالانتخابات إلا إذا تدخلت السياسة عبر الوزير في حكومة تصريف الأعمال فيصل كرامي»، لافتاً إلى أن «الوزارة لم ترسل مندوباً عنها لأنها لو قامت بذلك لكانت المعركة سياسية وكنا لنواجهها في القضاء»، فإن الرئيس الأسبق ميشال خوري أكد لـ «الأخبار» أنه لن يطعن بنتيجة الانتخابات لأنه لا يفترض إقفال كاهل النادي بالمزيد من الدعاوى، متمنياً على زملائه عدم الذهاب إلى هذا الخيار. واللافت أن خوري لا يمانع بقاء قيادة حكيم وعبد المسيح للنادي (الكنني لن أتنازل عن الدعوى التي رفعتها أيام كان الأول أميناً للنادي، إلا في حال إسقاط كل الدعاوى القضائية».

«تريبيل دابل» للكابتن مشنتف

ويمكن اعتبار أن مشنتف لعبها ضح، فهو كان أشبه بلاعب حقق «تريبيل دابل» (ثلاثية مزدوجة)، إذ لم ينكفئ أمام مناوئيه عبر الخضوع لشروطهم، ولم يخرج من اللجنة الإدارية، وبرهن عن حسن نية بأنه ليس بالملأهت وراء المناصب. هذا ما يقوله «الكابتن» الذي يصف اللجنة المنتخبة بأنها الأفضل منذ سنوات طويلة «فهي تضم حكماويين أصيلين وشخصين كفوغيين نحن بحاجة إليهما هما نديم وجو». وأضاف: «الحكماويون يقررون من يريدون لإدارة ناديهم لا عماد واكيم أو شفيق الخازن».

المفاجأة الأخيرة يوم أمس كانت عبر ما كشفه مشنتف لـ «الأخبار» بأنه يمد يده للجميع، وأولهم الطرف الآخر ومدرب فريق كرة السلة فؤاد أبو شقرا بغية عدم تدمير الفريق، داعياً الأخير إلى إظهار انتمائه الحقيقي للنادي، ومطلقاً مبادرة باتجاه اللاعبين أيضاً بأنه لا يفترض بهم أن ينصتوا إلى أي أحد، بل أن يستفيدوا من الشرف الممنوح لهم، والذي يمثّل بارتدائهم القميص الذي سبق أن دافع عنه أبرز نجوم السلة اللبنانية.



إيلي مشنتف خلال الانتخابات التي جرت أمام الأبواب المقفلة لنادي الحكمة (إيلي الخوري)

قد تكون النهاية، وقد تكون البداية لجولة جديدة من الصراع. انتخابات نادي الحكمة أجريت صباح أمس بسيناريو «هيتشكوكي» وبظروف أقل ما يقال عنها مضحكة - مبكية. لكن الأهم أنه أصبح للحكمة لجنة إدارية في خطوة قد تكون فاتحة لإحلال السلام والاستقرار في النادي الأخضر

«تريبيل دابل» لمشنتف في انتخابات «هيتشكوكية»

”
سمي نديم حكيم
رئيساً وجو عبد المسيح
أميناً للسر

”
إيجابية ولو أن الرئيس الجديد وأمين السر السابق يقول إنه غير معني بالانتخابات التي حصلت طالما أن إفادة من الوزارة لم تصدر لشرعنة اللجنة الإدارية المنتخبة. لكن ما يمكن لمسه أن الرجل قد يكون راضياً بنسبة كبيرة عما حصل، لكنه لا يريد أن يكون طرفاً، وبالتالي جاء موقفه الأخير بناءً على هذا الأمر،

وشبلي أميناً للصندوق ونعمة عضواً مستشاراً. لا شك في أن السيناريو الذي يشبه ذلك الذي تقدّمه الأرقام لم يكن متوقعاً على الإطلاق، وخصوصاً أن الكل اعتقد في الأونة الأخيرة أن مشنتف وحشاش يحاربان من أجل منصبي الرئاسة وأمانة السر دون سواهما، ما أصاب الطرف الخاسر بالإرباك، وربما حكيم وعبد المسيح أيضاً، وهما اللذان كانا قد أصدرتا بياناً (والمرشحة ندين زخور) يوم السبت اعتبرتا فيه أن استقالة اللجنة الثلاثية المكلفة من وزارة الشباب والرياضة الإشراف على الانتخابات «أفقدت جلسة الانتخاب المقررة الأحد شرعيتها وقانونيتها، وبالتالي لا نجد أنفسنا مشاركين في جلسة غير قانونية وغير شرعية».

حكيم غير معني بالانتخابات

الحديث مع حكيم يعكس أجواء

نجم 3 أصوات. أما الزميل إيلي نصار الذي كان على لائحة مشنتف، فقد أعلن انسحابه علناً تماشياً مع طلب التيار الوطني الحر عدم التدخل في الانتخابات على حدّ قوله. أما المفاجأة الثالثة والمدوية، فكانت عقب العملية الانتخابية، حيث بدا أن أي طرف لن يحول دون تنفيذ الطرف الفائز في الصراع الحاصل للسيناريو الذي رسمه، وتمّ الاتفاق عليه قبل وصوله إلى الأشرافية، فانتقل الكل إلى تنفيذ الخطوة الأخيرة من المخطط الموضوع، فجلس مشنتف وبرباري ونعمة وشبلي وحشاش على طاولة فقيرة، يعلوها غطاء قديم مزين بالورود، فقدموا باقتهم الخاصة عبر مبادرة توزيع المناصب، حيث أجمعوا على رئاسة حكيم للنادي، على أن يكون كل من مشنتف وبرباري نائبين له، كما سمّوا عبد المسيح لأمانة السر، وحشاش أميناً عاماً بالتكليف،

شريك كريم

الأكيد أن الرياضة اللبنانية بمختلف ألعابها لم تشهد تجازباً يشبه ما حصل في قضية انتخابات نادي الحكمة. والأكيد أيضاً أن أي انتخابات تخضع لتحديات أو أندية لم تشهد «العباءة» يمكن وضعها في خانة ما حصل قبل الانتخابات الحكماوية وخلاها.

أيضاً وأيضاً، المشهد الاستثنائي الذي كان صباح أمس في الأشرافية، لم تعرفه أي انتخابات رياضية، إذ ببساطة وبشكل مثير للدهشة أجريت العملية الانتخابية على الطريق! فعلاً، كان صباح المفاجآت الذي بدأ من محيط المقر القديم لنادي الحكمة حيث انتشرت القوى الأمنية من عناصر الجيش اللبناني والأمن الداخلي بكثرة، إلى درجة بدا فيها الأمر وكأنهم قدموا لتأمين انتخابات نيابية، إذ إن أعدادهم فاقت بكثير الأعضاء الـ 29 الذين انتخبوا لجنة إدارية جديدة.

المفاجأة الثانية، كانت ببقاء ذلك الباب الخشبي الأخضر العتيق مقفلاً من دون أن يتمكن أحد من عبوره بسبب تغيير أقفاله في خطوة واضحة لمنع انعقاد الجمعية العمومية، لكن هذا الأمر لم يحل دون إجراء الانتخابات (على البركة) في الباحة الخارجية برئاسة أكبر الأعضاء سنّاً فؤاد لطيف، وأسفرت عن فوز إيلي مشنتف (26 صوتاً)، سامي برباري (26 صوتاً)، نديم حكيم، جوزف عبد المسيح، جوزف نعمة، لبيب شبلي والمحامي جان حشاش (25 صوتاً)، ونال كل من المرشحين ميشال خوري، مارون غالب، إيلي رشدان وسمير

بانتظار
مباركة
المطران

أكد زياد عيس أنه اتصل بالمطران مطر الموجود في الخارج، وقد رأى الأخير أن ما حصل هو حراك قد يؤدي إلى تصحيح الأمور، وخصوصاً أن الفرق الفائز لم يستأثر باللجنة الإدارية، لكنه تريبيل في منح مباركته بانتظار إفادة الوزارة.

أبو شقرا خارج الحكمة

وجود إيلي مشنتف في اللجنة الإدارية يعني تلقائياً خروج فؤاد أبو شقرا ولاعبيه من النادي. هذا ما أكده مدرب الحكمة أمس لـ «الأخبار»، متسانلاً: «ماذا لديه مشنتف للجلوس والتفاوض معه، فهو ليس الممول؟». وتابح: «لا أرى أصلاً رؤية عند هذه الإدارة حيث لا أتوقع استقراراً، بل كان الأفضل السير بمبادرة المطران بولس مطر التي من شأنها إسقاط كل الدعاوى». وأشار أبو شقرا إلى أنه ليس له علاقة بالسياسة وتسجيل الأهداف الحاصل بين الطرفين المتصارعين، متوقفاً دعاوى جديدة قد تؤدي إلى تجميد النادي مجدداً. ويؤكد أن قرار ترك الحكمة ليس ردّ فعل على الانتخابات، بل إن لديه ثلاثة عروض سيبدأ بدراستها، ولاعبوه يفضلون العمل معه.



تصفيات هونديال 2014

نيجيريا وساحل العاج والكاميرون إلى مونديال البرازيل

تأهل المنتخب الكاميروني الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة في البرازيل العام المقبل بفوزه الكبير على ضيفه التونسي 4-1، في إياب الدور الحاسم من التصفيات الإفريقية. وسجل أشيل بيار ويبو (3) وبنجامين موكاندجو (30) وجان ماكون (65) و(86) أهداف الكاميرون، وأحمد العكايشي (49) هدف تونس. وكان المنتخبان قد تعادلا 0-0 ذهاباً في رادس.

وهذه هي المرة السابعة التي تبلغ فيها الكاميرون العرس العالمي بعد عامي 1982 و1990 عندما بلغت ربع النهائى وأعوام 1994 و1998 و2002 و2010. وهي المرة الثانية التي تحرم فيها الكاميرون تونس من التأهل الى المونديال بعد الأولى عام 1989 عندما تغلبت عليها 1-0 في تونس في تصفيات مونديال 1990. وفشل المنتخب التونسي في التأهل للمرة الثانية على التوالي والخامسة في تاريخه بعد أعوام

1978 و1998 و2002 و2006.

بدوره، بلغ منتخب ساحل العاج المونديال بتعادله مع مضيفه السنغالي 1-1. وسجل سالومون كالمو (90) هدف ساحل العاج، وموسى سو (77 من ركلة جزاء) هدف السنغال. وكان المنتخب العاجي قد فاز 3-1 ذهاباً، فتأهل

للمرة الثالثة على التوالي في تاريخه حيث خرج من الدور الأول عامي 2006 في ألمانيا و2010 في جنوب أفريقيا، فيما فشلت السنغال في التأهل للمرة الثانية بعد 2002 حيث بلغت ربع النهائى. كذلك، تأهل المنتخب النيجيري، بطل أفريقيا، الى النهائيات إثر

موزيس يحتفل بهدفه في مرمى إثيوبيا (بيوس اتومي - أ ف ب)



فوزه على نظيره الإثيوبي 2-0، سجلهما فيكتور موزيس (20 من ركلة جزاء) وفيكتور نسوفور أوبينا (82). وكان «النسور» قد عادوا من اديس أبابا بفوز ثمين 2-1 في مباراة الذهاب قبل أكثر من شهر بقليل.

وجاء الهدف الأول عندما احتسب الحكم الغامبي باكارى غاساما ركلة جزاء إثر لمسة يد من المدافع ايناليم هابلو وصل اليها موزيس ووضع الكرة الى يسار الحارس سيساي باننشا (20). كذلك سجل أوبينا الهدف الثاني من ركلة حرة (82).

ومثل الثلاثي نيجيريا وساحل العاج والكاميرون القارة السمراء في المونديال الأخير في جنوب أفريقيا عام 2010 الى جانب الجزائر التي تواجه بوركينافاسو غداً الساعة 18:15 بتوقيت بيروت (2-3 ذهاباً)، وغانا التي تواجه مصر غداً أيضاً الساعة (6-1 ذهاباً) في ختام إياب الدور الحاسم.

أخبار رياضية

السد في نصف نهائي بطولة آسيا

بلغ السد الدور نصف النهائي في بطولة الاندية الآسيوية لكرة اليد التي تستضيفها بعد فوزه على الريان القطري، حامل اللقب 36-35 (الشوط الأول 22-19). وتصدر بطل لبنان بالتالي مجموعته في ربع النهائي ولا يتوقع ان يتنازل عن الصدارة بعد مباراته مع القادسية الكويتي التي تقام عند الخامسة من بعد ظهر اليوم.

سقطعة أولى للنبي شيت

لقي النبي شيت المتصدر خسارته الأولى هذا الموسم أمام ضيفه الشباب الغازية 3-4، في المرحلة السادسة من بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم. سجل للخاسر محمد حلاوي (16 و31) والفنزويلي خوسيه غوميز (65)، وللفائز قاسم ضاهر (23 و57 من ركلة جزاء) وهيثم حلاق (26) ويوسف زبيب (70). وتعادل الشباب طرابلس مع الحكمة 2-2. سجل للاول عبد الحليم يوسف (24) ولقمان خضر (64)، وللثاني محمود شحود (13) وأنس العمري (96). كذلك فاز الخيول على الاهلي صيدا 3-2، والعمال طرابلس على التضامن بيروت 1-0. وتأجلت مباراة الاهلي النبطية وحركة الشباب طرابلس، المقررة على ملعب النبطية، بسبب الأوضاع الأمنية في طرابلس والتي حالت دون خروج النادي الشمالي من منطقة جبل محسن. وكان النهضة بر الياس قد خسر أمام الشبيبة المزرعة 3-5 في افتتاح المرحلة. ويتصدر النبي شيت الترتيب العام بـ 15 نقطة، يليه الشباب الغازية بـ 12، ثم الحكمة بـ 11، فالشباب طرابلس والتضامن بيروت بـ 8 نقاط لكل منهما.

أصداء عالمية

انتر ميلانو يريد ميسي

نقلت صحيفة «ماركا» الإسبانية عن رئيس انتر ميلانو الجديد، إندونيسي إيريك ثوير نيته التعاقد مع نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي. وقال ثوير: «التعاقد مع ميسي، لم لا؟ سأحدث مع المدرب». وأشارت الصحيفة إلى أن تصريحات المالك الجديد أثارت ضجة كبيرة في وسائل الاعلام الإيطالية، كما أنه تصدر غلاف الصفحة الأولى لصحيفة «كورييري ديللو سبورت» الإيطالية. وكان لاعب باريس سان جيرمان الإيطالي تياغو موتا، قد أكد قبل شهر: «إذا رحل ميسي عن برشلونة، فالنادي الأول الذي قد يذهب إليه هو انتر».

خضيرة قد يغيب عن المونديال

تعرض لاعب ريال مدريد الألماني سامي خضيرة لقطع في الرباط الصليبي لركبته اليمنى خلال مباراة ألمانيا وإيطاليا الودية. بحسب ما أعلن الاتحاد الألماني. وستكون مشاركة خضيرة في كأس العالم البرازيل 2014 مهددة، نظراً إلى الفترة الطويلة التي تتطلبها هذه الإصابة للتعافي، والتي تصل إلى 6 اشهر. وأشار طبيب المنتخب هانس فيلهلم مولر - فولفهارت إلى ان اللاعب بحاجة إلى جراحة، لكنهم سيحاولون اعادته الى الملاعب قبل المونديال المقرر الصيف المقبل. وقال مدرب المنتخب يواكيم لوف: «هذه ضربة قوية للمنتخب ولسامي».

مباريات دولية ودية

فوز خماسي للبرازيل وخجول لإسبانيا ودياً

البرازيل تلحق هزيمة قاسية بهندوراس 5-0، وإسبانيا تعاني لتحقيق الفوز على غينيا الاستوائية 2-1، والأرجنتين تتعادل مع الإكوادور وهولندا تحذو حذوها أمام اليابان

واصل منتخب البرازيل استعداداته الناجحة لبطولة كأس العالم 2014 التي يستضيفها على أرضه عندما حقق فوزاً كبيراً على نظيره الهندوراسي 5-0، في المباراة الدولية الودية التي أقيمت على ملعب «صن لايف» في ميامي الأميركية. وسجل برنارد (22) ودانتي (55) ومايكون (66) وويليان (70) وهالك (74) الأهداف.

وقال مدرب «السيليساو»، لويو فيليب سكواري، بعد اللقاء: «نحن بصدد بناء منتخب جيد»، مشيراً الى انه «لم يكن يتوقع هذه النتيجة الكبيرة وانها لن تتجاوز 2-0».

ولم يستطع ابطال العالم تسجيل أكثر من هدف في الشوط الأول من طريق برنارد لأعب شاختار دونيتسك الأوكراني، لكن الشوط الثاني كان مختلفاً فاضافوا 4 اهداف أخرى. واجرى سكواري 7 تغييرات في

الشوط الثاني، بينها دخول هالك صاحب الهدف الأخير مكان نيمار الذي لم يسجل، لكنه شكل خطراً كبيراً على مرمى الخصوم. وتتابع البرازيل استعداداتها بهدوء للنهائيات، لكن مهمتها المقبلة قد تكون صعبة الثلاثاء المقبل في مدينة تورنتو الكندية امام جارتها الأميركية الجنوبية تشيلي ثالثة التصفيات، التي الحقت هزيمة غير متوقعة بالمنتخب الانكليزي (2-0)، الجمعة، في مقر داره.

وحقق منتخب اسبانيا فوزاً خجولاً على غينيا الاستوائية 1-2، في مالابو.

وسجل جيمي برموديز (36) هدف غينيا، وسانتي كازورلا (13) وخوانفران توريس (43) هدفي اسبانيا التي لعبت بفريق جله من الاحتياطيين.

من جهته، تعادل المنتخب الهولندي

الدوري الأميركي للمحترفين

إنديانا يتذوق أولى هزائمه على يد شيكاغو



نواه مخترفاً منطقة إنديانا تحت رقابة هيبرت (انترنت)

الموسم، وجاء على حساب مضيفه تشارلوت بوبكاتس 97-81، سجل ثلثها تقريباً نجمه «الملك» ليجرون جيمس (30 نقطة).

ألحق شيكاغو بولز الخسارة الأولى بضيفه إنديانا بايسرز هذا الموسم بفوزه عليه 110-94، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان بايسرز الفريق الوحيد الذي لم يتلق الهزيمة، وصاحب أفضل بداية انتصارات متتالية دون اي خسارة) بعد دالاس مافريكس في موسم 2002-2003 (14 فوزاً متتالياً).

ويدين شيكاغو بفوزه للأداء الجماعي، حيث سجل 7 لاعبين ما يزيد على 10 نقاط، أبرزهم البريطاني لول دنغ (23 نقطة و7 متابعات) وصانع الاعلاب ديريك روز (20 نقطة 18 منها من 6 رميات ثلاثية من اصل 11 محاولة).

في المقابل، اعتمد إنديانا بدوره على اسلوب اللعب الجماعي أيضاً وسجل له 6 لاعبين أكثر من 10 نقاط. وحقق ميامي هيت فوزه السابع هذا

أفضل المسجلين لدى الخاسر. وفي باقي المباريات، تغلب لوس انجلس كليبرز على بروكلين نتس 110-103، وغولدن ستايت ووريترز على يوتا جاز 102-88، ودالاس مافريكس على اورلاندو ماجيك 108-100، وكليفاند كافالييرز على واشنطن ويزاردز 103-96 بعد التمديد، واتلانتا هوكس على نيويورك نيكس 110-90، وهيوستن روكتس على دنفر ناغتس 122-111، ومينيسوتا تمپروولفز على بوسطن سلتيكس 106-88، واوكلاهوما سيتي ثاندر على ميلووكي باكس 92-79، ونيو اورليانز بيليكانز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 135-98.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابترز × بورتلاند ترايل بلايزرز، ساكرامنتو كينغز × ممفيس غريزليس، لوس انجلس لايكرز × ديترويت بيستونز.



نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

كيف يؤلف الأولاد بلادهم

تحت قذائف الحرب؟
«إلى سلمى وورد
أذكي مؤلِّفين لدولةٍ صالحة»
تَعَبَ الأطفال..
الأطفال الذين لم يُصدِّقوا (أنتي لهم أن يُصدِّقوا؟)
أنَّ ما يسمعونه ليس ألعاباً نارية.. بل قذائف محارِبين
وأنَّ الطريقَ إلى بيتِ الجدِّين
ليست مُعطلةً بسبب سوءِ أحوالِ الطقس
بل بسببِ الألغامِ والكمائنِ وِرصاصِ القناصينِ.
تعبوا، ويئسوا، وصاروا - صاروا بالضرورة - أذكىاء:
جعلوا من المطبخ حديقه.
حوَّلوا طشتَ الغسيلِ إلى بحيرة.
الصحون والملاعق والأحذية
صَيروها مُتَنزَّهين وأغناماً وبياعي بالوناتٍ وفلافل.
والبابا والماما.. صاروا جِمارينِ.
وهكذا..
بعد أن فرغوا من ترتيبِ بلادهم الصالحة
خرجوا، بصحبةِ الأهل والجيران،
لتمضيةِ أحلى أوقاتِ النهار
في بساتينِ الجنةِ.
وحيث اتَّصلتِ الجِدةُ للتحيةِ
سُمِعَ صوتٌ (لعله أذكي صوتٌ على الأرض)
: لا وقتَ لدينا
نحن نلعبُ في حديقهِ الحيوانات.

2012/9/6



برفقة حبيبها الممثل الأميركي براد بيت، حضرت النجمة أنجلينا جولي إلى القاعة الكبرى في مركز «هوليوود وهايلاند» في هوليوود، حيث تسلّمت «جائزة جين هيرشولت» تقديراً لنشاطها النادر في المجال الإنساني ضمن حفل توزيع «جوائز غوفرز» الذي تقيمه «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة» (AMPAS). ويتم اختيار الفائزين بالجائزة من قبل أعضاء لجنة الأكاديمية، وسبق أن منحت 35 مرّة منذ انطلاقتها عام 1957. وتحمل هذه الجائزة اسم الممثل الأميركي - الدنماركي جين هيرشولت (1886 - 1956). أما الممثلة البريطانية أنجيلا لانسييري والممثل الأميركي ستيف مارتين، فحصلوا جائزة أوسكار شرفية تقديراً لإنجازتهما في مجال السينما. يذكر أنّ «جوائز غوفرز» تتضمن أيضاً جائزة «إيرفينج جي. ثالبرج» التي تمنح لمنجيين، وسميت تيمناً بالمنتج الأميركي إيرفينج ثالبرج (1899 - 1936). (روبين بيك - أ ف ب)

بانوراما



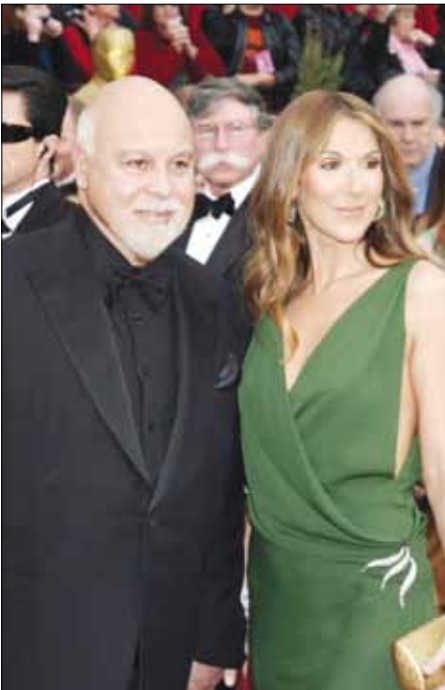
Candy Crush مش حتقدر تغمض عينيك

حققت لعبة «كاندي كراش ساغا» أرقاماً استثنائية منذ إنطلاقها العام الماضي على فايسبوك وأندرويد وإيفون وآيباد. وذكر موقع The Next Web المتخصص بالتكنولوجيا أنّ عدد مرات تحميلها عبر جميع متاجر التطبيقات تخطى حاجز الـ 500 مليون، ما يجعلها «واحدة من أنجح الألعاب على الإطلاق». كما أوضحت شركة «كينغ» المتخصصة بالألعاب الإلكترونية أنّ من بين كل 23 مستخدماً لفايسبوك، هناك واحد يفضل «كاندي كراش». ويسهم اتساع شعبية اللعبة بهذه السرعة إلى تحوّلها إلى منافس قوي لأشهر الألعاب في تاريخ صناعة ألعاب الفيديو، وأبرزها Angry Birds التي احتاجت إلى حوالي عامين لتحقيق الـ 500 مليون.

أمير سعودي وراء انفصال سيلين ديون؟

ضجت وسائل الإعلام الأجنبية خلال اليومين الماضيين بخبر انفصال نجمة الغناء الكندية سيلين ديون (1968) عن المليونير السوري - الكندي رينيه أنجيليل (1942)، بعد زواج دام 19 عاماً. الخبر ليس مؤكداً بعد، لكن مجلة The National Enquirer الأميركية طرحت أسئلة في هذا الإطار، خصوصاً بعد خروج ديون مرّات عدّة إلى العلن من دون خاتم الزواج، رصدت أولها عدسة فوتوغرافية في 29 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي أثناء قيامها

بتجارب موسيقية. فيما أكدت مصادر لـ The National Enquirer أنّ عدم ارتداء سيلين لخاتم الزواج ليس «أمراً غريباً»، أوضحت أنّ صاحبة أغنية «تبدو Loved me back to life «مرهقة وشاحبة ومتوترة ومشغولة البال» في كل مرّة يظهران معاً في الفترة الأخيرة. وأضافت المجلة أنّ مصادر مقربة من ديون أكدت أنّها «تبدو تعيسة». المسألة لم تنته هنا، لأن صحيفة Journal de mourréal نقلت أخيراً شائعة عن وجود عشيق لسيلين ديون، بعد خروجها من منزلها العائلي في لاس فيغاس برفقته، واصفة إياه بـ «المناس الأخطر للعرش الملكي السعودي»، وأرفقت الخبر بصورة للأمير الوليد بن طلال.



سايمون كاول صهيوني الهوى

قدّم رجل الأعمال والمنتج التلفزيوني البريطاني سايمون كاول (54 عاماً) مبلغ 150 ألف دولار أميركي لدعم الجيش الإسرائيلي، خلال حفلة جمع تبرعات أقيم في بيفرلي هيلز في هوليوود لصالح جمعية «أصدقاء جيش الدفاع الإسرائيلي» الأميركية. وكانت أنباء صحافية قد تحدّثت قبل أيام عن أنّ نجم لجان تحكيم برامج المواهب يحضّر لزيارة سرية إلى الأراضي المحتلة، فيما يتقرب من الديانة اليهودية بسبب علاقته بلورين سيلفرمان (36 عاماً) التي تحمل طفله، وأعلن أخيراً أنّه جاهز للزواج منها. ورجح البعض أن تساعد هذه الزيارة في التسريع في اعتناق كاول اليهودية، خصوصاً أنّ والده كان يهودي الأصل.



دوريس ليسينغ رحيل الأيقونة النسوية

رحلت الروائية البريطانية دوريس ليسينغ (الصورة) أوّل من أمس عن عمر ناهز 94 عاماً. وفاة الكاتبة الحائزة جائزة «نوبل» للأدب عام 2007، صدمت رواد مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ عُزّت الكاتبة والناقدة ليزا جاردين، قائلةً إنّها «خسارة كبيرة». تعتبر صاحبة «المفكرة الذهبية» (1962) أكثر راديكالية من نادين غورديمير وتوني موريسون، وأكثر فضائحية من إلفريد بلينيك، وهي واحدة من رموز اليسار والحركة النسوية. علماً أنّ روايتها هذه عدّت «إنجياً نسوية». في رصيد الكاتبة المولودة في إيران التي شهدت على القرن العشرين وصراعاته وتمزقاته، أكثر من 50 عملاً أبرزها «العشب يغني» (1950).